



المتحدث باسمه: مرحلة نضالية جديدة بدأت

عباس لطلب «الدولة» في مجلس الأمن الثلاثاء

رام الله، كضاح زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن الرئيس محمود عباس سيطلب في خطاب أمام مجلس الأمن الدولي الثلاثاء إقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بها دولة كاملة العضوية، وسيذكر بقرار التقسيم الذي صدر عن مجلس الأمن، القائم على إقامة دولتين. وأضافت المصادر أن الرئيس الفلسطيني سيعلن بشكل نهائي رفضه بقاء واشنطن محتكرة للعملية السياسية وسيجدد مطالته بعقد مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة لتشكيل آلية دولية لرعاية عملية سياسية جديدة على غرار مجموعة «5 زائد 1» التي فاوضت للوصول إلى الاتفاق النووي مع إيران.

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أن الفلسطينيين بدأوا مرحلة جديدة من النضال ستحدد ملامح المنطقة في المستقبل القريب. وأضاف الناطق الرئاسي أن «مرحلة جديدة من النضال قد بدأت، للحفاظ على الهدف الجامع لشعبنا الفلسطيني، ولإلزام العربية والعالم بأسره، وهي قضية القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، وبتراثها وتاريخها الذي يحاول البعض تزويره لتبرير مخالفتها لكل القوانين والشرائع الدولية التي أكدت على الدوام فلسطينية القدس وعروبتها».

(تفاصيل ص 4)

حشود للنظام استعداداً لمعركة غوطة دمشق... وموسكو تؤيد قلق روسي من «دولة كردية» مدعومة أميركياً



لندن: إبراهيم حميدي

تحتذر وثيقة روسية، أعدت كورقة أساسية لـ «منتدى فالدي» المقرب من الكرملين، الذي يعقد في موسكو غداً بمشاركة وزير الخارجية سيرغي لافروف، من أن «نية أميركا البقاء شرق سوريا ونشر وحدات خاصة في مناطق الأكراد سيؤديان إلى تقوية العناصر الناشئة للدولة الكردية، التي ستعرق استعداد الوحدة السورية بموجب القرار الدولي 2254».

وتستعرض الوثيقة، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، «قواعد اللعبة» في الشرق الأوسط، باعتبار أن عام 2017 شكل «نقطة انعطاف» ذلك أنه «مع أن أياً من الصراعات الدائمة لم ينته بعد، وأن بعضها يتصاعد وسط مخاوف من أن جميع الدول محكومة بالانهيار، فإن بعض التغيير الإيجابي حصل» منه أن «اللاعبين المحليين يبحثون عن حلول سياسية». كما تؤكد أن «الحل السياسي في سوريا بات أولوية عاجلة»، مع ملاحظة أن «بعض النخب في الحكومة السورية، لديهم آمال أكبر في الانتصار العسكري».

إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية بوصول تعزيزات عسكرية كبيرة إلى تخوم الغوطة الشرقية على أطراف دمشق استعداداً لمعركتها.

من جهتها، أكدت قاعدة حميميم الروسية على «فيسبوك» أن موسكو «ستدعم تحركات القوات الحكومية في منطقة خفض التصعيد».

(تفاصيل ص 6)

لافروف وصف اتهاماته للروس بـ«الثرثرة»

مولر يلمح إلى ملاحقة شركاء «المتأمريين»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تمهد اتهامات روبرت مولر، المحقق الخاص في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، لـ 16 فرداً وكياناً روسياً بـ «التآمر» لتوجيه اتهامات لشركاء أميركيين لهؤلاء «المتأمريين» الروس، حسبما رجح خبراء قانونيون.

ورغم أن نائب وزير العدل رود روزنستاين أعلن أول من أمس أن لائحة الاتهام لا تشير إلى أي أميركي كان على دراية بالخطة المزعومة، فإنها تصمت على أن الروس تآمروا «مع أشخاص معروفين وغير معروفين»، وهو ما قد يشمل أميركيين، حسب وكالة «رويترز».

في هذا السياق، قال المدعي الاتحادي السابق باتريك كوتر:

نائب رئيس سويسرا لـ «الشرق الأوسط»: سنجري في الرياض حوارات مالية (اقتصاد)

الأردن يعلن إيجاباً مخططاً إرهابياً

تحقيق لـ «الشرق الأوسط»: شلل اقتصادي في كردستان العراق

مستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ماكماستر يتحدث أمام مؤتمر الأمن في ميونيخ أمس (أ.ب)

ماكماستر: حان وقت التحرك ضد إيران

العراق. ونقلت عنه وكالة «رويترز» قوله، إن «ما ينير الفلق بشكل خاص هو شبكة الوكلاء هذه التي تكتسب المزيد والمزيد من القدرة فيما تزرع إيران المزيد والمزيد من الأسلحة المدمرة في هذه الشبكات». وتابع: «ومن ثم حان الوقت الآن في اعتقادي للتحرك ضد إيران».

من ناحية ثانية، قال ماكماستر إن روايات الناس تشير إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد يستخدم الأسلحة الكيماوية، مضيفاً أنه «حان الوقت كي تحمل جميع

ميونيخ، «الشرق الأوسط»

حذر مستشار الأمن القومي الأميركي، هيربرت ماكماستر، أمس، من تنامي «شبكة» وكلاء إيران» في المنطقة، مؤكداً أن الوقت حان للتحرك ضد طهران.

وقال ماكماستر أمام مؤتمر ميونيخ للأمن الذي يعقد في المدينة الألمانية سنويًا، إن إيران تبني وتسلح شبكة قوية على نحو متزايد من الوكلاء في دول مثل سوريا واليمن

الدول النظام السوري والجهات الراعية له مسؤولية تصرفاتهم وتدعم جهود منظمة حظر الأسلحة الكيماوية».

(تفاصيل ص 13)

9 771319 081370

GIORGIO ARMANI
MADE TO MEASURE

Boulevard, Malik Road, Jeddah, Tel. +966 12 2067549
Olaya Street, Riyadh Tel. +966 11 4649760

استخدم بطاقة سامبا فيزا الائتمانية وشارك في السحب لتكون أحد الـ ٢٠ لتشجيع الأخضر في افتتاح كأس العالم FIFA

www.samba.com

سامبا sambasamba

عباس سيطلب من مجلس الأمن الاعتراف بالدولة... ويتمسك بألية متعددة لصنع السلام

الرئاسة الفلسطينية تتحدث عن مرحلة جديدة «تحدد ملامح المنطقة»

رام الله، كفاح زبون

قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن الفلسطينيين بدأوا مرحلة جديدة من النضال مستحدين ملامح المنطقة في المستقبل القريب.

وأضاف الناطق الرئاسي أن «مرحلة جديدة من النضال قد بدأت، للحفاظ على الهدف الجامع لشعبنا الفلسطيني، ولإلزام العربية والعالم بأسره، وهي قضية القدس بقدرساتها الإسلامية والمسيحية، وبتراثها وتاريخها الذي يحاول البعض تزويره لتبرير مخالفتها لكل القوانين والشرائع الدولية التي أكدت على الدوام فلسطينية القدس وعروبيتها».

وأضاف أبو ردينة للصحافيين في رام الله: «هذه المعركة الآن حول القدس

سترس ملامح المنطقة في المستقبل القريب والبعيد». وتابع: «إن هذه المرحلة الحساسة والخطيرة في تاريخنا النضالي تتطلب مواقف واضحة فلسطينية وعربية، في مواجهة الأخطار المحدقة بقضيتنا الوطنية».

وجاء حديث أبو ردينة قبل أيام على خطاب مرتقب للرئيس الفلسطيني محمود عباس في مجلس الأمن يوم الثلاثاء، قالت الرئاسة إنه سيستكمل مرحلة جديدة من الصراع.

ولم يتطرق أبو ردينة إلى تفاصيل حول خطاب عباس، مؤكداً أن جوهره سيركز على القدس والثوابت الوطنية، وسيشكل رسالة للعالم بأسره مفادها أن «العدل والسلام والأرض هي الطريق الوحيد لشرق أوسط آمن ومستقر وعالم ومزدهر وخال من كل أشكال

الإرهاب المرفوضة والمادة». لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن عباس سيعمل بشكل نهائي رفضه بقاء واشنطن محتكرة للعملية السياسية وسيجدد مطالبته بعقد مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة لتشكيل آلية دولية لرعاية عملية سياسية جديدة على غرار مجموعة «5 زائدًا» التي فاوضت للوصول إلى الاتفاق النووي مع إيران، كما سيطلب إقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بها دولة كاملة العضوية، وسيذكر بقرار التقسيم الذي صدر عن مجلس الأمن والقائم على إقامة دولتين.

وأضاف المصادر أن الرئيس عباس سيؤكد بشكل واضح رفض قرار (الرئيس دونالد) ترمب (في خصوص القدس) وأي قرار آخر من

شأنه أن يحدد مصير القدس وسيتمسك بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وسيقول إنه لا يمكن لأي أحد أن يخرج القدس من على الطاولة ولا ملف اللاجئين كذلك». وسيؤكد عباس، بحسب المصادر ذاتها، أن طريقه هي طريق المفاوضات والسلام وليس أي شيء آخر، وسيشدد على أن تحقيق السلام سيطلب الضرورة «إنهاء آخر المحتل»، كما سيطلب «حماية دولية» للشعب الفلسطيني.

ويأتي خطاب عباس وسط توتر شديد مع واشنطن بعد قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيان له: «القرار الأمريكي يهدد أمننا وأمننا وسلامتنا، ونحن ندينه بشدة». وأضاف: «القرار الأمريكي يهدد أمننا وأمننا وسلامتنا، ونحن ندينه بشدة».

وكان عباس يريد إخراج واشنطن تماماً من أي دور في العملية السياسية، لكن بسبب مساندة إسرائيل، وديمسان مور، وكذلك المبعوث النرويجي لعملية السلام تور ويسلاند، وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، في بيان أمس، إن «نقطة الارتكاز لتحقيق السلام في المنطقة تتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ونجس استقلال وسيادة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، بعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضايا الوضع النهائي كافة استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية». وشدد عريقات لدى استقباله وفداً من أعضاء مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين يضم

أندرو بوي، وستيفن كارب، والبارونة جنتكين كينستغتن، وبنارس جنينكين، وبول ماسترتون، وديمان مور، وكذلك المبعوث النرويجي لعملية السلام تور ويسلاند، وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، في بيان أمس، إن «نقطة الارتكاز لتحقيق السلام في المنطقة تتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ونجس استقلال وسيادة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، بعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضايا الوضع النهائي كافة استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية». وشدد عريقات لدى استقباله وفداً من أعضاء مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين يضم

عن هذا الدور باعتراقها غير القانوني وغير الشرعي بالقدس عاصمة لإسرائيل». وغير المعروف إذا كانت مساعي الفلسطينيين ستلاقي أذناً صاغية، بعد أن رفضت إسرائيل أي وسيط آخر غير الولايات المتحدة.

ويفترض أن يكون ذلك على طاوله لقاء قريب بين ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو المقرر أن يزور البيت الأبيض في 5 مارس (آذار) المقبل. وسياتي هذا اللقاء وسط مطالب باستقالة نتانياهو منذ أن أوصت الشرطة بتوجيه الاتهام إليه في قضايا فساد، وبعد نفي البيت الأبيض ادعاء نتانياهو أن الولايات المتحدة بحثت مع إسرائيل اقتراحات لنضم مستوطنات الضفة الغربية، في توبيخ غير مسويق لرئيس الوزراء الإسرائيلي من

قبل إدارة ترمب. لكن مصدرًا رسمياً في البيت الأبيض أكد أن العلاقات الطيبة بين ترمب ونتانياهو لم تنحصر بسبب توصيات الشرطة بمحاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بتهمة فساد، مؤكداً أن «الرئيس الأمريكي يتطلع بفارغ الصبر للقاء نتانياهو بعد أسبوعين ونصف، ويقول الأميركيون والإسرائيليون إن الخلاف حول الحديث بشأن ضم المستوطنات «انتهى». ويلتقي نتانياهو بترمب فيما سيكون مؤتمر «إيباك»، التجمع السنوي لدايمي إسرائيل، منعقدًا بين 4 و6 مارس في واشنطن. وتقول مصادر إسرائيلية إن التعاون الأمني وملفات إيران وسوريا وفلسطين هي الملفات الأبرز التي ستكون على طاولة ترمب ونتانياهو.

«حماس» تهاجمه وتطلب من المانحين تحويل الأموال إلى غزة مباشرة وليس لحكومته

الحمد لله: المال والمعايير والقضاء والموظفون مفتاح المصالحة

رام الله، «الشرق الأوسط»

حدد رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد لله، أربعة شروط لعمل حكومته في قطاع غزة، وهي التمكين المالي والسيطرة على المعابر والتمكين القضائي والسماح بعودة جميع الموظفين القدامى إلى أعمالهم. وقال الحمد لله، في حفل تدشين خطوط مياه في شمال الضفة أمس، إن «التمكين المالي للحكومة، والسيطرة الكاملة على المعابر، وفرض النظام العام وسيادة القانون وتمكين السلطة القضائية من تسلم مهامها في قطاع غزة، والسماح بعودة جميع الموظفين القدامى إلى عملهم، هو المطلوب للتحويل بالمصالحة إلى فعل وحدي مسؤول وجاد ينهي عذابات شعبنا في غزة، ويستنهض وحدتنا ومنعتنا وقدرتنا على مواجهة مخططات تستنبت قضيتنا الوطنية والمساس بحقوقنا العادلة، والتصدي للقرارات الأمريكية الظالمة وإلانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة».

وجاءت شروط الحمد لله في وقت تشهد فيه المصالحة جموداً شبه شامل. وفيما تشترط الحكومة على «حماس» تمكينها بما يشمل تسليمها الجبائية المالية والسماح للموظفين القدامى بالعودة قبل أي خطوات أخرى، تشترط «حماس» على الحكومة استيعاب موظفيها والتدخل المباشر لدعم القطاعات المختلفة



صبي يدرس على ضوء الشموع بسبب انقطاع التيار الكهربائي في غزة (أ.ف.ب)

الزرائع مرة تلو الأخرى، وكلما استجابت حماس لذريعة استحدثت الحكومة ذريعة أخرى». وأردف أن «الحكومة تمارس دوراً إجرامياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وتحاول التغطية عليه بتصريحات فارغة والمضاد وإدعاءات كاذبة، وهذا لم يعد ينطلي على أحد».

ونُبه إلى أن الحكومة باتت تستخدماً ما سمته «استطوانة جديدة» بدعوة العالم إلى تجديد الأموال لإنقاذ غزة، بينما في الحقيقة أن الحكومة، بحسب رأيه، هي المسؤولة عن عذابات أهلها. ودعا العالم إلى تقديم دعم مباشر لغزة، «لأن المال الذي تقدمه الأطراف المانحة يذهب كله لرام الله وتحرم منه غزة».

وجاءت تصريحات أبو زهري قبل نحو شهر من مؤتمر دولي للمانحين يعقد في بروكسل (في 20 الشهر المقبل) قال عنه الحمد لله إنه معد «لتامين التمويل اللازم لتنفيذ مشروع المحطة المركزية لتحلية مياه البحر في غزة بتكلفة 650 مليون دولار، والذي يعد الأكبر في المنطقة، والحل الوحيد لإنقاذ قطاع غزة من الكارثة الإنسانية التي تحدث به».

وعن لقاء وفد «حماس» مع التيار الذي يقوده النائب محمد دحلان المفضل من حركة «فتح»، ذكر أبو زهري أن اللقاء ركز على موضوع واحد وهو الوضع الإنساني الكارثي بغزة وكيفية العمل على التخفيف من معاناة سكان القطاع.

السلطة هربت من الاستحقاقات المنوطة بها، كما اتهم الحكومة بالتهرب من دورها في غزة. وقال أبو زهري، إن «كل الخيارات مفتوحة أمام الشعب الفلسطيني في مواجهة حالة الظلم التي تمارسها الحكومة»، لافتاً إلى

الأساسية. واتهم الناطق باسم «حماس» سامي أبو زهري السلطة بقيادة «فتح» بتعطيل المصالحة. وقال في تصريحات بثتها صحيفة «فلسطين» المحسوبة على «حماس»، إن

في غزة... إغلاق المعابر يحرم زوجة من إلقاء نظرة الوداع على زوجها

غزة، «الشرق الأوسط»

لم تكن الكلمات الأخيرة التي أطلقتها الفلسطينية الغزية دينا الأمل إسمايل وهي تغرّد بها لأقربائها وصدقياتها وزميلاتها بالعمل لالتقاط صور جنازة زوجها الذي توفي بشكل مفاجئ، سوى نهاية مشهده مؤلم عاشته على مدار 3 أيام، وهي تناشد «الضمان الحية» مساعدها للعودة العاجلة إلى قطاع غزة من أجل إلقاء نظرة الوداع الأخيرة على زوجها الراحل.

دينا، التي غادرت غزة منذ أيام مع

فتح بوابة معبر رفح، المنفذ الوحيد لسكان القطاع للخروج من بوابة الحصار الكبيرة، فجمعت بعد وصولها إلى القاهرة لتسجيل ابنها في إحدى كليات الطب بإحدى الجامعات المصرية، بنياً وفاة زوجها الناشط الحقوقي الفلسطيني بسام الأقرع، لتصاب بحالة من الصدمة.

ناشأت دينا، وهي شاعرة وناشطة وإعلامية فلسطينية، المسؤولين الفلسطينيين والمصريين السماح لها بالعودة إلى قطاع غزة. لكن كلماتها ومناشداتها التي أعاد حقوقيون وشخصيات سياسية

التغريد بها والاتصال بالعديد من المسؤولين لحثهم على التعاطي معها إيجابياً، لم تفلح في إعادتها مع ابنائها إلى قطاع غزة لإنهاء نظرة الوداع الأخيرة على زوجها الراحل. ولم تكتف دينا الأمل بإطلاق مناشداتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بل تركت القاهرة مسرعة نحو الحدود على أمل أن يكون الجواب سريعاً بالسماح لها بالعودة إلى القطاع، لكنها لم تنجح في ذلك وتابعت في وأبناؤها جنازة زوجها عبر الصور.

وفضلت دينا البقاء صامتة أمام

كل هذا الوجد وعادت إلى القاهرة، حيث فتحت بيت عزاء لزوجها. وتقول ميرفت أبو جامع، صديقة دينا الأمل إسمايل، لـ«الشرق الأوسط»، إن غزة تحولت إلى «سجن كبير» يحرم من فيها من العلاج والتعليم والسفر. وأضافت: «هنا يُقتل فينا الأمل، هنا تُخلق المعابر فيموت المرضى التاسع من الشهر نفسه بشكل مفاجئ بعدما بدأت عملية عسكرية واسعة في سيناء. وترتبط مصر فتح المعبر وتتفقد الأمل لشمها ويقفد الطالب مستقبليه. هنا غزة حيث يموت الجميع ببطء ودون أدنى مسؤولية

أخلاقية أو وطنية». وغزت العديد من الصحافيين والنشطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي معبرين عن التضامن مع دينا الأمل في مصابها. وفتحت السلطات المصرية معبر رفح بشكل مفاجئ ظهر يوم السابع من الشهر الجاري وأغلقت في صباح التاسع من الشهر نفسه بشكل مفاجئ بعدما بدأت عملية عسكرية واسعة في سيناء. وترتبط مصر فتح المعبر وتتفقد الأمل لشمها ويقفد الطالب مستقبليه. هنا غزة حيث يموت الجميع ببطء ودون أدنى مسؤولية

إصابة 4 جنود إسرائيليين بانفجار على حدود غزة

القدس - غزة، «الشرق الأوسط»

قال الجيش الإسرائيلي إن عبوة ناسفة انفجرت فأصابت أربعة جنود، بينهم اثنان أصيبا بجروح خطيرة، قرب السياج الحدودي مع قطاع غزة أمس السبت.

وأفادت وكالة «رويترز» بأن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع على الحدود الجنوبية للقطاع الفلسطيني الذي تسيطر عليه حركة «حماس»، ورداً على الهجوم، هاجمت دبابه إسرائيلية موقع مراقبة في غزة دون حدوث إصابات، «حماس».

فيما أوضحت مصادر فلسطينية أن الموقع يتبع حركة «الجهاد الإسلامي». وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن هذا أكبر عدد لإصابة جنود إسرائيليين في هجوم منفرد منذ حرب غزة عام 2014. من جهتها، أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن الانفجار وقع شرق خان يونس في جنوب قطاع غزة، ولم يوقع إصابات لدى الجانب الفلسطيني، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويسري في قطاع غزة وقف هش لإطلاق النار منذ انتهاء حرب عام 2014 بين إسرائيل وحركة «حماس».



فلسطينيون في حلحول شمال الخليل لدى مشاركتهم أمس في تشييع جثمان حمزة زمارعة الذي قتل بعد طعنه حارساً على مدخل مستوطنة في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

الشرطة الإسرائيلية تفتح ملفاً جديداً ضد نتانياهو

رام الله، كفاح زبون

بدأت الشرطة الإسرائيلية التحقيق في ملف فساد جديد، يشتبه بتورط رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، فيه. وقالت شبكة الأخبار الإسرائيلية الرسمية إن سلطة الأوراق المالية في إسرائيل أحالت على الشرطة، في ملفين آخرين، هما (3000) والمعروف إعلامياً بـ«الملف 4000».

ويشتبه في «الملف 4000» بأن نتانياهو، والمدير العام لوزارة الاتصالات شلومو فيلبر، المقرب منه، منحا شركة «بيزرك» (شركة اتصالات)، التي يسيطر عليها رجل الأعمال شأؤول أولوفيتش، تسهيلات ومناقصات بمئات

الملايين من الشواقل، مقابل تغطية داعمة في موقع «واللا»، الملوك لأولوفيتش. وقالت الشبكة إن نتانياهو أوقف قرارات لا تخدم الشركة كذلك، مضيفة أن الشبهة في «الملف 4000» تطال أيضاً أشخاصاً من خارج عالم المال والأعمال.

وجاء هذا التطور ليزيد من الضغوط على نتانياهو، بعدما أوصت الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء الماضي، بإدانته بتهمة تلقي رشى، والاحتيال وخيانة الأمانة، في «الملف 1000» و«2000»، ويتضمن «الملف 1000» اتهامات لنتانياهو، وزوجته سارة، بتلقي أموال ورشى، من قبل رجال أعمال كبار، لتسهيل مهام تجارية لهم. أما القضية 2000، فتخص صفقة المايضة بين نتانياهو وصاحب صحيفة «يديوت

أخيراً محاولات دق الأسافين، والتفرقة بين الشرطة ومكتب المدعي العام والمستشار القضائي للحكومة؛ أوضح مرة أخرى: النيابة العامة والشرطة يعملون بانسجام تام في مجال إنفاذ القانون، والهدف مشترك: حماية سلطة القانون في إسرائيل». ويشتهر بتورط نتانياهو في ملفين آخرين، هما (3000) والمعروف إعلامياً بـ«الملف 4000». وتخص «القضية 3000» شبهات فساد في شراء غواصات المانية.

ومع تراكم القضايا، تروج وسائل إعلام عبرية إلى أن العد التنازلي لحياة نتانياهو السياسية بدأ فعلاً، خصوصاً مع نشر توصيات الشرطة لتقديم للمحاكمة بنتهمة تلقي الرشى.

ويوجد جدل كبير في الأوساط السياسية الإسرائيلية بين من يطالب باستقالته فوراً ومن يدافع عنه حتى يقول القضاء كلمته.

وطالب سياسيون خراج إسرائيليين إلى الشوارع للمطالبة بختيبه، وحثوا المستشار القضائي للحكومة على التسريع بتقديم لائحة الاتهام لإجباره على الاستقالة، لكن مؤيديه يقولون إنه ليس عليه الانصياع لأي من ذلك قبل قرار القضاء.

وأجبرت صحيفة «يديعوت أحرنوات» استطلاعاً حول نجاعة نتانياهو في الحكم، وإذا كان رئيس حكومة فاسداً أم لا. وأظهرت النتائج أن 60 في المائة من المستطلعين أحرنوات، حول الحد من عمل صحيفة «إسرائيل اليوم» المخافسة، مقابل تغطية أفضل من «يديعوت».

نتانياهو في الملفين بعد تحقيق طويل، وحرب كلامية بين رئيس الوزراء وكبار المسؤولين في الشرطة. وكان نتانياهو قد هاجم مسؤولين كباراً في الشرطة الإسرائيلية، على خلفية التحقيق معه، متهما إياهم بالإيمان بـ«نظرية المؤامرة».

في تلميح إلى تصريحات مفتش الشرطة العام، روني الشيخ، التي لخص فيها إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ربما أرسل محققين خاصين لجمع معلومات عن رجال الشرطة الذين يحققون معه، ويتعين على المستشار القانوني للحكومة، أفحاي ماندلبليت، اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيقدم لائحة اتهام ضد نتانياهو. وقد دافع ماندلبليت عن مواقف الشرطة، وقال إنه كان هناك تنسيق ممتاز خلال إنجاز التوصيات، وإن التحقيقات التي جرت ولا تزال تجري «موضوعية ونزيهة»، وجرت وفق القواعد المتبعة، وبمهنية وسرية وذلكة. وبحث مستمر عن الحقيقة. وقال ماندلبليت: «الأحظ

عقدون أن نتانياهو فاسد»، وأن 50 في المائة يؤيدون استقالته، و50 في المائة يعتقدون أنه غير مؤهل لقيادة الحكومة، وأنه ضعيف، بينما بقي حزبه (الليكود) قوياً، إذ بين الاستطلاع أنه لو أجزيت انتخابات اليوم، فإنه سيحصل على 28 مقعداً في الكنيست.

وبحسب الاستطلاع، فإن حزب «هناك مستقبل»، برئاسة يائير ليد، سيصبح القوة الثانية بـ22 مقعداً، بينما يحصل «المعسكر الصهيوني» على 15 مقعداً، مقابل 12 للقائمة العربية المشتركة، و11 مقعداً لحزب «كلنا»، و7 مقاعد لكل من «إسرائيل بيتنا» و«يهדות هتורה»، و6 مقاعد لحزب «ميرتس»، و5 لحزب «شاس».

ويُدافع بنتانياهو باستمرار عن نفسه، متهما الشرطة بالاحتيال، ويقول إنه مستمر في قيادة إسرائيل، ولن يتوجه إلى انتخابات مبكرة، وإن أحداً من أتلافه الحاكم لا يريد ذلك. وتشير التقديرات إلى أنه سيرام عام حتى تقديم لائحة اتهام ضد نتانياهو، وهو موعد الانتخابات المقبلة (المتوقعة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني) عام 2019.

نائب رئيس البرلمان يكشف عن مشاورات بين كبار المسؤولين لحل قضية زعماء الإصلاحيين وعود إيرانية برفع الإقامة الجبرية عن موسوي وكروبي



نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري يرأس جلسة برلمانية الأسبوع الماضي (وكالة مهر)

تندن: «الشرق الأوسط»
كشف نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري أمس عن قرب تخفيف الإجراءات الأمنية بحق زعماء الحركة الخضراء الإصلاحية، رئيس البرلمان الأسبق مهدي كروبي ورئيس الوزراء الأسبق ميرحسين موسوي وزهرا رهنورد قبل نهاية العام الإيراني الحالي. وقال مطهري في تصريحات صحافية على هامش جلسة البرلمان نقلاً عن مسؤولين كبار في القضاء والأمن الإيراني إن الإقامة الجبرية على كروبي وموسوي تقترب من نهايتها بعد أقل من شهر وفق ما نقلت عنه وكالة «إيسنا» الحكومية.
وربط مطهري الهدوء الحالي حول قضية موسوي وكروبي بذلك الوجود. وقال في هذا الصدد: «قدموا لنا وعوداً وقالوا ألا نتحدث بالوسائل الإعلام حول الإقامة الجبرية وفي المقابل فإننا نحاول

إنهاء الموضوع قبل نهاية العام الحالي». وعن طبيعة الوجود أشار إلى نقاش حول نهاية الإقامة الجبرية في مشاورات جرت بين مسؤولين في البرلمان والحكومة والقضاء أجهزة الأمن.
ولوح مطهري بالعودة إلى ممارسة الضغوط السياسية وتكرار المواقف الاحتجاجية إن لم تسفر الوجود برفع الإقامة الجبرية عن نتائج ملموسة قبل نهاية العام الإيراني الحالي 21 مارس (آذار) ومع ذلك قال إن التيار المطالب برفع الإقامة الجبرية «يعول على الوجود» ولم يعرف بعد موقف التيار المتنفذ في مؤسسة المرشد الإيراني ويطلق التيار المحافظ على أحداث 2009 اسم الفتنة. وكان قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري ورئيس مجلس صيانة الدستور قال الشهر الماضي إن احتجاجات الحركة الخضراء كانت تسعى لإسقاط النظام. نهاية الشهر الماضي، أعلنت ابنتا ميرحسين موسوي أن السلطات سمحت

للهما باللقاء مع والديهما في أي وقت من النهار ومن دون تحديد موعد سابق وذلك بعد ثمانية أشهر من آخر مرة سمحت السلطات لهما بدخول مقر الإقامة الجبرية.
وفرضت السلطات الإقامة الجبرية بقرار من مجلس الأمن القومي الإيراني في فبراير (شباط) 2011 وكان القرار تأخر بعد قيادة موسوي وكروبي واحتجاجات الحركة الخضراء منذ يوليو (تموز) 2009 وحتى ثمانية أشهر.
ودخلت الإقامة الجبرية ضد موسوي وكروبي عامها السابع في الأول من فبراير الماضي في وقت تعد واحدة من أبرز الأزمات السياسية التي شهدتها إيران. وشغل موسوي رئاسة الوزراء في إيران بين عامي 1980 إلى 1988 بدعم من المرشد الإيراني الأول الخميني ولم تنجح محاولات المرشد الحالي علي خامنئي بعزل موسوي الذي كان مقرباً من قائد الحرس الثوري محسن رضائي حينذاك.

worldwide partner

شجع الأخضر في افتتاح كأس العالم FIFA مع بطاقة سامبا فيزا الائتمانية وكن أحد الاربحين تقديراً من فيزا

احصل على فرصة للفوز بدعوة مجانية لشخصين (الفائز ومرافقه) للسفر إلى روسيا لحضور مباراة الافتتاح وشجع الأخضر من قبلك في مباراة افتتاح كأس العالم FIFA ٢٠١٨ وذلك ضمن يوم مفتوح يشمل العديد من الفعاليات المصاحبة لهذا الحدث العالمي. كن أحد الاربحين لواحدة من ضمن العشرين دعوة، حيث تشمل كل دعوة تذكرة لحضور مباراة الافتتاح، تذكرة سفر ذهاب وعودة، استقبال من وإلى المطار، إقامة فندقية لمدة ٤ ليالي ٥ أيام، مقاعد بالمنصة الخاصة، وذلك بالتعاون مع فيزا العالمية الراعي الرسمي لبطولة كأس العالم FIFA.

سارع الآن ... يسري العرض من ٢٥ يناير حتى ٢٥ مارس ٢٠١٨.

كيف تستفيد من العرض:

- مدة العرض الترويجي تبدأ من ٢٥ يناير حتى ٢٥ مارس ٢٠١٨.
- على حامل بطاقة سامبا فيزا الائتمانية المشاركة خلال فترة الحملة الترويجية وذلك لدخول السحب.
- سيتم إجراء السحب في ٤ أبريل ٢٠١٨ على جميع حاملي بطاقة سامبا فيزا الائتمانية المؤهلين.
- يمكن للمعمل الفوز لمرة واحدة فقط.
- يحصل الفائز على تذكرة سفر بالدرجة السياحية لروسيا ذهاباً وإياباً وإقامة لمدة أربع ليالي وتذرتين لحضور المباراة.
- السفر لروسيا يجب أن يكون من الرياض، أو جدة، أو الدمام فقط وكذلك العودة.
- يجب على حامل بطاقة سامبا فيزا الائتمانية تأمين تأشيرة زيارة لروسيا الاتحادية.
- لا يسمح للفائز بتغيير تواريخ السفر وسوف يتحمل الفائز أي تكاليف إضافية للتغيير.
- لا يمكن استبدال الجائزة بنقد بأي حال من الأحوال.
- يطبق الحد الأقصى للغطاء على عدد من الفائزين وكذلك المبلغ.
- لا يحق للموظفي سامبا أو عائلاتهم، أو الشركات التابعة له المشاركة في هذه المسابقة.

يقع لصنع حاملي بطاقة سامبا فيزا الائتمانية الاشتراك والتسجيل في السحب بالاتصال على ٨٠٠ ١٢٤ ١٠٠

طريقة المثالية للدفع

إذا لم يكن لديك بطاقة سامبا تقدم بطيكت الآن. ٨٠٠ ١٢٤ ١٠٠

مجموعة سامبا العالمية. طريق الملك عبد العزيز، الرياض ٢١٧

www.samba.com

فكر سامبا

حلول بنكية عالمية المستوى
لأهم ما في الحياة

شروط وأحكام بطاقات سامبا فيزا الائتمانية: • معدل النسبة السنوي المطبق (تراوحي بين ٢٩,٨٤% و ٥١,١١%) يصيب نوع البطاقة على أساس حد الائتماني يتساوي ١٠٠٠٠ ريال. • سامبا غير مسؤول عن أي أمر يتعلق بجودة المنتجات أو الخدمة المقدمة من طرف ثالث. • يمكن السحب الملتحج الخدمة التأثير بالتغيرات في سعر صرف العملات الأجنبية. • إن الإحلال يسبق قوة وأحكام بطاقة سامبا الائتمانية فبدون بعض إلى إغرائها، ودمج الحد الأدنى الشهري فقط من مستحقات بطاقة سامبا فيزا الائتمانية يؤدي إلى تطبيق بعض الرسوم على العميل. • الرجاء مراجعة الشروط والأحكام الخاصة بطاقة سامبا فيزا الائتمانية على موقع www.samba.com لمعرفة معدل النسبة السنوي المحدد لبطاقتك.

مستشار خامنئي العسكري يطالب بتعويض إيران عن تكاليفها في سوريا ولايتي: لن نسمح بإقامة قواعد لحلف «الناو» في المنطقة



صورة أرشيفية من لقاء مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي بنائب الرئيس العراقي نوري المالكي في أغسطس 2015 (فارس)

تندن: «الشرق الأوسط»
قال مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أمس، في بغداد، إن «محور المقاومة» الذي تقوده طهران «لن يسمح باستقرار القوات الأميركية في منطقة شرق الفرات»، فيما طالب مستشار خامنئي في الشؤون العسكرية رحيم صفوي بـ«استعادة الخمن الذي دفعته إيران في سوريا».
وأوضح ولايتي على هامش لقائه بنائب الرئيس العراقي نوري المالكي، أن محور المقاومة لن يسمح للناو بإقامة قواعد إقليمية، مطالباً قوياً «محور المقاومة» بمنع «الاستقرار التدريجي» للقوات الأميركية في شرق الفرات.
وأشار ولايتي إلى أن إيران تواصل دعمها لحلفائها في سوريا والعراق، مضيفاً أن «على محور المقاومة أن يكون أكثر يقظة من السابق في المنطقة بعد نهاية داعش».
وحسب وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، ناقش ولايتي مع المالكي الانتخابات العراقية المقبلة ودور الأحزاب والقوى السياسية، إضافة إلى «الاستراتيجيات المستقبلية لمحور المقاومة»، كما أعرب المسؤول الإيراني عن معارضة إيران لـ«عودة» القوات الأميركية إلى العراق.
في غضون ذلك، طالب مستشار المرشد الإيراني في الشؤون العسكرية رحيم صفوي بإعادة «التكليف الإيرانية التي دفعتها في سوريا»، مشدداً على أن إيران تصدر من مناجم الفوسفات في سوريا.
وشدد صفوي خلال تصريحات بمؤتمر حول «آخر التطورات الميدانية والسياسية في الأزمة السورية»، أمس، على أن «العراق وسوريا ساحتا صراع جيواستراتيجي بين

معارضة من إيران وتركيا والعراق وسوريا. ودافع صفوي ضمنياً عن عملية عفرين التركية بقوله إن «الأترك سيطروا على عفرين، حتى إذا ما أعلن إقليم كردي في شرق الفرات لا يجد طريقاً إلى البحر»، مضيفاً أن تركيا لها مصالح أخرى في حلب وسوتشي. وقدر صفوي حجم إعادة الإعمار في سوريا بين 300 و400 مليار دولار. في شأن متصل، قال مساعد الشؤون الدولية في البرلمان الإيراني، أمير عبد الهيمان، إن إيران اتخذت قرار في إطار أمنها القومي بقرار التدخل في سوريا.
ودافع عبد الهيمان في حوار مطول مع وكالة «مهر» الحكومية عن دور طهران الإقليمي، مضيفاً أن دور طهران يأتي بالتناوب مع سياسة خارجية تتبعها المرشد الإيراني في مواجهة «الأزمات الإقليمية والدولية وقضايا ترتبط بالأمن القومي الإيراني». وزعم عبد الهيمان أن دور بلاده «جنبها الدخول في حرب إقليمية»، وأوضح في هذا الصدد: «استخدمنا نفوذنا المعنوي والسياسي في بعض الأزمات المنطقة، وفي بعض الأزمات الأخرى التي شهدت حروباً إرهابية في سوريا والعراق، تدخلنا بإرسال مستشارين عسكريين من قواتنا المسلحة ومتطوعين».

ودافع صفوي عن دور حزب الله اللبناني في الحرب السورية، وقال إنها «نقلت حزب الله من ميليشيات إلى جيش قوي ضد إسرائيل»، ومنحصر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال أمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني، إن «ما أنقذته إيران في سوريا بسيط».

وحذر صفوي من إقامة إقليم كردي يتمتع بحكم ذاتي بدعم من أميركا، مضيفاً أن إقامة إقليم كردي في شرق الفرات يواجه

عون: عبء النزوح السوري يرهق لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس اللبناني ميشال عون أن «عبء النزوح السوري» صار مرهقاً على لبنان، كما على النازحين أنفسهم، وياتي الحاجة إلى الحل.

ويحث رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك أشيم شتاينر في بيروت مع المسؤولين اللبنانيين التحديات التي تواجه لبنان منذ اندلاع الأزمة السورية، مؤكداً على ضرورة مساعدته.

وفي كلمة له خلال افتتاح المؤتمر الرئاسي لبناء السلام عام 2018، الذي تنظمه أندية «الروتاري» في بيروت، توجه عون إلى المؤتمرين بالقول: «لا شك أنكم وخلال تعاطيكم العمل الاجتماعي والإنساني في لبنان قد لمستم بوضوح مدى الضغط الذي يعانيه صدى الضيفين، كما على الصعيد الاقتصادي من جراء الأعداد الضخمة للنازحين واللاجئين، التي بلغت في مجموعها قرابة نصف عدد سكانه، ولمستم أيضاً الجهود الجبارة التي تبذلها مؤسساتنا الحكومية والأهلية لمساعدتهم وتأمين احتياجاتهم. وبالطبع، لمستم كذلك أن الأمر قد فاق كل إمكاناتنا، فلبنان بموارده المحدودة وضيق مساحته وارتفاع معدل تكافئه



الرئيس ميشال عون خلال إلقائه خطاباً في بيروت أول من أمس (دالاتي ونهرا)

السكانية هو بلد هجرة وليس بلد استيطان، ولا يمكنه أن يتحمل قفزة سكانية لدى طويل». وأضاف: «نتمنى عليكم، وأنتم المؤسسة الفاعلة دولياً، أن تملأوا صوتنا ونقلوا معاناتنا، كما صوت النازحين ومعاناتهم، وهم الذين يريدون قطعاً العودة إلى بلادهم والعيش فيها بكرامة والبقاء في مخيمات وجمعيات، فعبء النزوح صار مرهقاً علينا،

كما على النازحين أنفسهم، والحاجة إلى الحل أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». وكان رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك أشيم شتاينر، التقى خلال زيارته إلى لبنان كلاً من رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وأوضح بيان صادر عن

برنامج الأمم المتحدة، أن شتاينر ناقش بعض التحديات التي تواجه لبنان منذ اندلاع الأزمة السورية، كاشفاً أنه ينبغي مساعدة لبنان في إدارة الخدمة العامة التي يقدمها للعالم بأسره. وزار شتاينر منطقة برج حمود، في ضاحية بيروت الشرقية، التي تستضيف نحو 19 ألف لاجئ سوري، لكي يطالع عن

بيروت، «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع اللبناني، يعقوب الصراف، إن «لبنان لن يقوم بحرب مع إسرائيل، لكنه سيدافع عن كامل سيادته، ونحس على أتم الاستعداد الذي يقوم بها لبنان في المقابل، في سبيل حماية حقوقه، وأضاف: «لبنان متمسك بحقوقه، ولن يتنازل عنها مهما حصل»، لافتاً كذلك إلى أن «لبنان كله متوحد حول هذه القضية، ويقف خلف جيشه ومؤسساته»، ودعا في المقابل إلى «أوسع تضامن عربي مع ما يتعرض له لبنان من محاولات إسرائيلية للسيطرة على حقوقه، والضغط عليها لإلزامها بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية».

وقد تطرق اللقاء بين الصراف والأمين العام إلى مؤتمر روما، الذي من المقرر أن ينعقد الشهر المقبل لمساعدة الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، وكان تأكيداً على «الأهمية الخرج بنتائج مهمة فيما يخص دعم الجيش»، كما كان تشديداً على أهمية الحضور العربي في المؤتمر، ووجوب تضافر الجهود في سبيل إنجاحه. ومع تمسك المسؤولين في لبنان بموقفهم الرافض

وزير الدفاع اللبناني:

لن نبادر بحرب مع إسرائيل... لكننا سندافع

وجدد الصراف من ميونخ «موقف لبنان المتمسك بثروته النفطية»، شارحاً للأمين العام ما تقوم به إسرائيل من محاولات لوضع اليد على الثروة اللبنانية، والإجراءات التي يقوم بها لبنان في المقابل، في سبيل حماية حقوقه، وأضاف: «لبنان متمسك بحقوقه، ولن يتنازل عنها مهما حصل»، لافتاً كذلك إلى أن «لبنان كله متوحد حول هذه القضية، ويقف خلف جيشه ومؤسساته»، ودعا في المقابل إلى «أوسع تضامن عربي مع ما يتعرض له لبنان من محاولات إسرائيلية للسيطرة على حقوقه، والضغط عليها لإلزامها بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية».

وقد تطرق اللقاء بين الصراف والأمين العام إلى مؤتمر روما، الذي من المقرر أن ينعقد الشهر المقبل لمساعدة الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، وكان تأكيداً على «الأهمية الخرج بنتائج مهمة فيما يخص دعم الجيش»، كما كان تشديداً على أهمية الحضور العربي في المؤتمر، ووجوب تضافر الجهود في سبيل إنجاحه. ومع تمسك المسؤولين في لبنان بموقفهم الرافض

مصالحتهما خوض الانتخابات على لوائح غير موحدة

«حزب الله» و«الوطني الحر» يتفان على الانفصال في معظم الدوائر

السابق عبد الرحيم مراد تضمه ورشع شعبي تسميه حركة «امل» بعد اتفاقها مع «حزب الله» على أن يسمى هو مرشح منه المرشح أن يتم مطلع الأسبوع المقبل، فإن ذلك لا يعني أنه حسم بشكل متوازن تحالفاته الانتخابية التي لا يبدو ثابتاً وراسخاً منها إلا تحالفه الاستراتيجي والمعلن مع حركة «امل» في إطار ما بات يُعرف بـ«التحالف الشيعي».

وقد أعطى اللقاء الذي جمع الأسبوع الماضي وزير الخارجية ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل مع رئيس وحدة

سياتلابان داخل المجلس الجديد ويكتل كبيراً. ويرى مخير مصلحة في انفصال «الوطني الحر» و«حزب الله» في بعداً وجزئين كما في زحلة، وإن كان هذا الانفصال لم يُعلن رسمياً بعد، لافتاً إلى أن التباين بين الطرفين في شأنه محسوس في دائرة «البقاع الثانية» التي خصصت لها 6 مقاعد نيابية. أما في دائرة جبيل-كسروان، فكشف النائب وليد خوري مؤخرًا عن قرار بخوض المعركة على سبيل مرشح واحد مع «حزب الله» الذي سيمس المرشح الشيعي الوحيد عن جبيل.

بالوجود على لوائح منفصلة، حيث يكون «الوطني الحر» إلى جانب «المستقبل». وأضاف: «من الدوائر القليلة التي تم حسم التباين فيها، هي دائرة جزين حيث مصلحة (الوطني الحر) خوض المعركة إلى جانب تيار (المستقبل)». وبيصوت في دائرة صيدا - جزين 10 آلاف ناخب شيعي موزعين ما بين 2000 و2500 في صيدا ونحو 7 آلاف في جزين، بينهم 5 آلاف محسوبين على «حزب الله»، من أصل 121 ألف ناخب في الدائرة ككل. وتشير آخر المعطيات إلى توجه لتشكيل

لأحزبين أساسيين في المنطقة، الأولى تضم تيار «المستقبل» إلى «التيار الوطني الحر» يُرجح خيرا أن تكون قادرة على تأمين 3 مقاعد من أصل 5، ولأحثة تضم الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد إلى المرشح إبراهيم عازار، وهي لأحثة ستكون مدعومة بشكل رئيسي من حركة «امل» و«حزب الله»، وستتمكن من كسب مقعدين. وبحسب الخبير الانتخابي أنطوان مخير، فإن «مصلحة (حزب الله) والتيار الوطني الحر) تقتضي عدم الوجود على لوائح موحدة في معظم الدوائر

المفاوضات الحاصلة»، أكدت له «الشرق الأوسط»، أن «التوجه هو ألا تكون على لوائح واحدة في كثير من المناطق»، مشددة على أن «ذلك يتم بالتفاهم والتنسيق ولا يعبر أبداً عن خلاف يعكس تبايناً». من جهتها، أشارت مصادر في قوى 8 آذار مقربة من «حزب الله» إلى أنه حتى الساعة لم يتم حسم موضوع التحالفات بشكل عام أو الدوائر التي ستكون فيها على لوائح واحدة مع «الوطني الحر» بشكل خاص، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك ثابتة تنطلق منها تقول

الأمن والارتباط في «حزب الله» و«الشرق الأوسط» الخاضع لما كينتهما الانتخابيتين للانطلاق في مرحلة حسم التحالفات على قاعدة «التفاهم الانتخابي»، بحيث إنه إذا كان الطرفان في معظم الدوائر على لوائح منفصلة، فإن ذلك سيتم بالتنسيق والتعاون بينهما بهدف تحقيق مصلحة الفريقين». وفي حين تحدثت مصادر قيادية في «التيار الوطني الحر» عن مشاورات مستمرة مع «حزب الله»، رافضة الدخول في تفاصيل النقاش الحاصل بخصوص كل دائرة، «لكون ذلك يُجهض

بيروت، يولا أسطخ

رغم اقتراب «حزب الله» من الإعلان عن أسماء مرشحيه إلى الانتخابات النيابية دفعة واحدة، والمرجح أن يتم مطلع الأسبوع المقبل، فإن ذلك لا يعني أنه حسم بشكل متوازن تحالفاته الانتخابية التي لا يبدو ثابتاً وراسخاً منها إلا تحالفه الاستراتيجي والمعلن مع حركة «امل» في إطار ما بات يُعرف بـ«التحالف الشيعي».

بين المستفيدين من القانون ملاحقون بجرائم تجار المخدرات وعصابات خطف

الاستثناءات من العفو تغضب الموقوفين الإسلاميين وتهدد بالتصعيد

الضيق للكلمة وليس المفهوم الواسع والفضفاض، مشيراً إلى أن «الاستثناء ليس عشوائياً، إنما يخضع للتدقيق أمام لجان قضائية، وربما تكون في زحلة مقابل اللبناني والإسرائيلي عبر ريكس تيلرسون، ومساعدته لسشؤون الشرق الأوسط، السفير ديفيد ساترفيلد، ينتظر نتائج المباحثات التي سيقوم بها الأخير في إسرائيل، بعدما غادر بيروت أول من أمس، حاملاً بعض الاقتراحات اللبنانية لإيجاد تسوية، وأهم هذه الاقتراحات، بحسب ما أشارت إليه معلومات لـ«الشرق الأوسط»، هي «انضمام ممثل أمريكي إلى اللجنة المفضل المساعدة لتجتمع دورياً لمحاولة الحد من المخدرات، وتضم الجانبين اللبناني والإسرائيلي عبر وسيط من الأمم المتحدة، أو تشكيل لجنة رباعية سياسية مع مندوب الولايات المتحدة الأمريكية، أو اللجوء إلى التحكيم الدولي، أو العودة إلى خراطم قديمة موجودة لدى بريطانيا».

استثناء المتن مثلاً حيث يحتاج (التيار) إلى أصوات الناخبين الشيعية، لكن في هذه الدائرة يبدو أن هناك شرطاً من «حزب الله» الذي يتسكك بإبصار مرشح عن «حزب الله» و«حزب الله» في بعداً وجزئين كما في زحلة، وإن كان هذا الانفصال لم يُعلن رسمياً بعد، لافتاً إلى أن التباين بين الطرفين في شأنه محسوس في دائرة «البقاع الثانية» التي خصصت لها 6 مقاعد نيابية. أما في دائرة جبيل-كسروان، فكشف النائب وليد خوري مؤخرًا عن قرار بخوض المعركة على سبيل مرشح واحد مع «حزب الله» الذي سيمس المرشح الشيعي الوحيد عن جبيل.

بالوجود على لوائح منفصلة، حيث يكون «الوطني الحر» إلى جانب «المستقبل». وأضاف: «من الدوائر القليلة التي تم حسم التباين فيها، هي دائرة جزين حيث مصلحة (الوطني الحر) خوض المعركة إلى جانب تيار (المستقبل)». وبيصوت في دائرة صيدا - جزين 10 آلاف ناخب شيعي موزعين ما بين 2000 و2500 في صيدا ونحو 7 آلاف في جزين، بينهم 5 آلاف محسوبين على «حزب الله»، من أصل 121 ألف ناخب في الدائرة ككل. وتشير آخر المعطيات إلى توجه لتشكيل

لأحزبين أساسيين في المنطقة، الأولى تضم تيار «المستقبل» إلى «التيار الوطني الحر» يُرجح خيرا أن تكون قادرة على تأمين 3 مقاعد من أصل 5، ولأحثة تضم الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد إلى المرشح إبراهيم عازار، وهي لأحثة ستكون مدعومة بشكل رئيسي من حركة «امل» و«حزب الله»، وستتمكن من كسب مقعدين. وبحسب الخبير الانتخابي أنطوان مخير، فإن «مصلحة (حزب الله) والتيار الوطني الحر) تقتضي عدم الوجود على لوائح موحدة في معظم الدوائر

المفاوضات الحاصلة»، أكدت له «الشرق الأوسط»، أن «التوجه هو ألا تكون على لوائح واحدة في كثير من المناطق»، مشددة على أن «ذلك يتم بالتفاهم والتنسيق ولا يعبر أبداً عن خلاف يعكس تبايناً». من جهتها، أشارت مصادر في قوى 8 آذار مقربة من «حزب الله» إلى أنه حتى الساعة لم يتم حسم موضوع التحالفات بشكل عام أو الدوائر التي ستكون فيها على لوائح واحدة مع «الوطني الحر» بشكل خاص، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك ثابتة تنطلق منها تقول

الأمن والارتباط في «حزب الله» و«الشرق الأوسط» الخاضع لما كينتهما الانتخابيتين للانطلاق في مرحلة حسم التحالفات على قاعدة «التفاهم الانتخابي»، بحيث إنه إذا كان الطرفان في معظم الدوائر على لوائح منفصلة، فإن ذلك سيتم بالتنسيق والتعاون بينهما بهدف تحقيق مصلحة الفريقين». وفي حين تحدثت مصادر قيادية في «التيار الوطني الحر» عن مشاورات مستمرة مع «حزب الله»، رافضة الدخول في تفاصيل النقاش الحاصل بخصوص كل دائرة، «لكون ذلك يُجهض

بيروت، يولا أسطخ

رغم اقتراب «حزب الله» من الإعلان عن أسماء مرشحيه إلى الانتخابات النيابية دفعة واحدة، والمرجح أن يتم مطلع الأسبوع المقبل، فإن ذلك لا يعني أنه حسم بشكل متوازن تحالفاته الانتخابية التي لا يبدو ثابتاً وراسخاً منها إلا تحالفه الاستراتيجي والمعلن مع حركة «امل» في إطار ما بات يُعرف بـ«التحالف الشيعي».

صدر قانون للعفو إذا كان يعتمد معيار الاستثنائية والانتقائية، وهذا سيسفر عن الرئيس الحريري شخصياً». وسأل: «هل يعقل أن يستثنى بعض ملف أحداث حزب الله بإطلاق النار على الجيش، ما تسبب بفتح معركة مع أنصار الشيخ أحمد الأسير، وهم ظهروا بصور الفيديو ولم يحاسبهم أحد». من جهته، اعتبر رئيس لجنة الإشراف والرقابة في «تيار المستقبل» المحامي محمد مراد، أن «مفهوم العفو العام لا يتسلط أن يكون عفواً شاملاً، لأن كل قوانين العفو التي صدرت سابقاً كانت قوانين استثنائية»، وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما قصده الرئيس الحريري عن استثناء من تلطخت أيديهم بالدماء، هم من ثبت بالدليل القاطع ضلوعهم في قتل الناس، أو اشتروكوا فعلياً بالممارك ضد الجيش اللبناني، وكانوا موجودين في مسرح الجريمة، وكثير من هذه الحالات يثبتها القرارات الاتهامية والأحكام القضائية».

وشوئ أفكار الأهالي الموقوفين الذين طالما راهنوا عليه لإنصاف أنثاهم». وأكد عضو اللجنة، الذي رفض ذكر اسمه، أن «الحديث عن عفو لا يشمل من تلطخت أيديهم بالدماء، هو (كلام حق) يراد منه (باطل)، ويبدو أن العفو قائم على الانتقائية، بحيث تحرم منه أكثرية الموقوفين الإسلاميين، الذين صدرت بحقهم أحكام سياسية عن القضاء العسكري، أما المخطئون من القانون فهم تجار المخدرات، وعصابات الخطف والسطو وترويع الناس وعملاء إسرائيل».

موقف الحريري الذي ينطوي على تفسيرات كثيرة، دفع المتابعين لمف الموقوفين الإسلاميين إلى التحرك على أكثر من خط، ومقابلة أحد المستشارين القانونيين للحريري، لكن ما سمعوه من تصريحات محمد صبلوح، وكيل الدفاع عن عدد كبير من هؤلاء الموقوفين الإسلاميين، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «العنوان الذي طرحه الحريري فضفاض جداً، لأن المئات من الموقوفين الإسلاميين اعتقلوا عشوائياً، وجرى الإدعاء عليهم بجرائم الإرهاب وقتال الجيش اللبناني ونجرت محاكمتهم من دون دليل»،

بيروت، يوسف دياب

عاد قانون العفو العام، الذي يرحح صدوره في لبنان خلال الأشهر المقبلة، إلى الواجهة، غداة تعهد رئيس الحكومة سعد الحريري في ذكرى اغتيال والده رئيس الوزراء الراحل فريق الحريري (الأربعاء الماضي)، بصدور عفو عام «لا يشمل من تلطخت أيديهم بالدماء». غير أن العفو الذي يبقى حلماً يراود آلاف السجناء والموقوفين، وعشرات آلاف المطاردين بأحكام ومذكرات توقيف غيبائية، تحوّل هاجساً لدى الموقوفين الإسلاميين، الذين انتابهم القلق من مضمون كلام الحريري، ويشعرون أن أسماهم ليست مدرجة في هذا القانون، مع تلويح واضح بالعودة إلى الشارع والتصعيد في كل المناطق اللبنانية، رداً على ما وصفوها بـ«الاستثنائية» في تطبيق القانون.

كما وردت معلومات مختصرة على عدد من مواقع الأخبار التركية، ينصح منها أن حالة الزوجين المادية كانت ميسورة، فقد كانا يعملان في حفل العقارات أيضاً، وأقدم القاتلان على تعذيبهما قبل قتلتهما خارج الشقة وليس بداخلها. أي تمت السيطرة عليهما فيها، وبعد سرقة ما لديهما، تم اقتيادهما إلى سكة الحديد في ضاحية قريبة كيلومتر تقريباً من حيث كانا يقيمان، وهناك أجبراً عليهما في عملة الليل، ثم ألقيا بجثتهما من جسر فيها، لذلك تم استخدام رافعة لحمل الجثتين من المنحدر الصعب.

وأعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان أنها تلقت من القنصل العام في إسطنبول منير عانوتي «عن عثور الشرطة التركية على جثتي المواطن اللبناني محمد محمود بشير مواليد صيدا 1978 وزوجته نسرين كريد، سورية الجنسية مواليد 1978 والحامل في أشهرها الأولى، في منطقة أرناؤوط كوي في إسطنبول».

والتفت بمعلومات بأنه عثر على جثتي بشير وزوجته الحامل، مريميتن إلى جانب الطريق العامة في أطراف مدينة إسطنبول، وتبين أنهما قتلتا خنقاً، فيما أخفقت طفلتهما الوحيدة وعمرها 10 سنوات، وقد أشتبهت الشرطة التركية بشخصين من التابعين السورية، بارتكاب الجريمة بدافع البغية واعتقلتهما للتحقيق. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية، أن الزوجين «كانا يعملان في إسطنبول بتجارة البضائع المنزلية، وهي عبارة عن شراشف وأغطية وتوابيعها».

مقتل سوري وجرح آخر عند الحدود اللبنانية - السورية

قريبة مرعبو بريف تلخك الغربي حاولت التسلسل عبر أحد المعابر غير الشرعية على الحدود السورية اللبنانية». وأشارت الوكالة إلى أن «الاشتباكات انتهت بإحباط محاولة التسلسل بعد مقتل أحد أفراد المجموعة الإرهابية وفرار من تبقى باتجاه الأراضي اللبنانية».

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» السورية «أن وحدة من الجيش السوري أحبطت أسس السببت محاولة تسلسل مجموعة إرهابية من الأراضي اللبنانية إلى منطقة تلخك بريف حمص». وبحسب الوكالة اللبنانية، «فإن عناصر من حرس الحدود في الجيش السوري اشتبكوا ظهر أمس مع مجموعة إرهابية قرب

وأوصفة إياها بأنها محاولة تسلسل لأرهابيين من لبنان إلى سوريا». وقالت «الوكالة الوطنية» إن المواطن السوري (خ.ج) من سكان بلدة الشيخ عياش اللبنانية، قتل بإطلاق نار عند الضفة السورية لمجرى النهر الكبير على أحد معابر التهريب قبالة بلدية العبودية

بيروت، «الشرق الأوسط»

قتل مواطن سوري وأصيب آخر على أحد معابر التهريب عند المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا. وفيما ذكرت «الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام» أن الحادث وقع أول من أمس، قالت «وكالة الأنباء السورية» إن الحادثة وقعت ظهر

القنصلية العامة فوراً مع شقيق القتيل باسل بشير الذي تعرف على الجثتين في مركز الشرطة، التي أفادت أنه تم توقيف شخصين من التابعة السورية يشتبه بضلوعهما بعملية القتل».

ونفى بين الوزارة «الحديث المتناقل عبر وسائل الإعلام عن أن للقتيل ابناً مفقوداً يبلغ من العمر عشر سنوات»، مؤكدة أنه خبر عار عن الصحة، وأن للقتيل طفلة لم تكن موجودة عند وقوع الحادثة».

وأكدت الخارجية أنها تتابع عبر بعثتها في إسطنبول موضوع صدور تقرير الشرطة والطبيب الشرعي كون الوفاة ناجمة عن عملية قتل، ليتم من بعدها نقل الجثتين إلى لبنان.

كيف ينظر الليبيون إلى إنجازات ثورة فبراير؟

السياسة محمود المرشدي (68 عاماً) يرى أن الأهم هو وجود إجماع وطني على قبول نتائج الانتخابات المرتقبة، وإلا يكون هناك انقلاب على صندوق الاقتراع في حال لم ترش النتائج أحد الأطراف، ويقول بهذا الخصوص: «لقد خضنا تجربة سابقة مريرة في هذا الأمر. واحتفالنا بثورة 17 فبراير هذا العام يتمثل في الرجوع إلى الشعب ليقرر كلمته في انتخابات حرة ونزيهة، تعيد للدولة هيبتها، وتنتهي الانقسام، وترفع المعاناة عن كاهل المواطن الذي عانى وييلات العوز والجوع والمرض والخوف». وهي تقول كريمة البدرى، وهي مصرية من طرابلس، بين نحو مليون امرأة سجن أسوأ مما إنباهه فيما سبق، والفرح قريب... لقد أماننا ضنك العيش الآن، لكن الانتخابات القادمة لا محالة، وسيغير المشهد وستعود فرحتنا بثورة 17 فبراير وسنحتفل... من جهته، لا يقول الصحافي سعد البدرى (35 عاماً) على الانتخابات المقبلة للخروج من الأزمة الراهنة، قائلاً إن «أي حل سياسي في ليبيا يبقى بعيد المنال على المدى القريب بسبب طمع الجميع في السلطة والتشبيث بها». لقد ضيع الجميع مفهوم الوطن بين التشبيث بأفكار النظام السابق، واحلام ثورة فبراير التي تم اختطافها».

وأخذت المظاهر الاحتفالية بثورة فبراير تتراجع مع عام 2014، بعد الهجوم الذي شنته قوات فجر ليبيا على العاصمة طرابلس، ودخول قوات المشير حفتر في شرق البلاد في أنون حرب على الجماعات المتطرفة.

وعزز الحماسي سلامة البركي (29 عاماً) تراجع المظاهر الاحتفالية بذكرى الثورة إلى ما يعيشه الليبيون من شح كبير للمسئولية التقديرية، وارتفاع للأسعار نتيجة انهيار العملة الليبية أمام باقي العملات، إضافة إلى انعدام الخدمات الطبية والمعيشية وغياب الأمن. لكن سالم المعادي (33 عاماً) وهو شقيق لأحد «شهداء الثورة»، الذين واجهوا قوات القذافي يقول ويعبر بها عن المراحل الانتقالية، ولكن الأستاذ الجامعي في العلوم

بنغازي، «الشرق الأوسط»

يقف الليبيون في الذكرى السابعة للثورة التي أطاحت بنظام معمر القذافي على مفترق طرق بين متقاتل ومتشائم، ويحدو بعضهم الأمل في أن تطوي الانتخابات، التي تريد الأمم المتحدة تنظيمها هذه السنة، صفحة الأزمة السياسية والأمنية في البلاد.

تقول أمينة محمد الكواقي، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد عشنا سبع سنوات عجاف بعد الثورة، ولن نرى أسوأ مما إنباهه فيما سبق، والفرح قريب... لقد أماننا ضنك العيش الآن، لكن الانتخابات القادمة لا محالة، وسيغير المشهد وستعود فرحتنا بثورة 17 فبراير وسنحتفل... من جهته، لا يقول الصحافي سعد البدرى (35 عاماً) على الانتخابات المقبلة للخروج من الأزمة الراهنة، قائلاً إن «أي حل سياسي في ليبيا يبقى بعيد المنال على المدى القريب بسبب طمع الجميع في السلطة والتشبيث بها». لقد ضيع الجميع مفهوم الوطن بين التشبيث بأفكار النظام السابق، واحلام ثورة فبراير التي تم اختطافها».

من جانبه، يرى عبد القادر محمد (37 عاماً)، وهو مهندس معماري

ينشط في العمل السياسي، أن البلاد بحاجة إلى خريطة طريق واضحة المعالم غير تلك التي أعلنتها المبعوث الأممي، مشدداً على خطوات مهمة تسبق العملية الانتخابية، تتمثل في إعادة تشكيل المفوضية وإصدار قانون للانتخابات، مع وجود دستور، أو تعديل في الإعلان الدستوري المؤقت، ينقل البلد إلى شكل الدولة المنشود، ويعبر بها عن المراحل الانتقالية، ولكن الأستاذ الجامعي في العلوم

في مدينة مصراتة الساحلية بمنع عودة الآلاف الأشخاص من أهالي تاورغاء إلى بلدتهم، وذلك بعد سبع سنوات من نزوحهم قسراً. ودعت المنظمة في بيان لها فاتو بنسودة، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، للتحقيق مع «المختطفين في جرائم محتملة ضد أهالي تاورغاء، كجزء من جهودها المتواصلة للتصدي للانتهاكات الجسيمة الجارية في ليبيا».

وقالت سارة لبا ويستن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمنظمة، «لقد تم منع 40 ألف نازح قسراً من العودة إلى ديارهم من قبل ميليشيات مصراتة وسلطاتها، بعد سبع سنوات من العيش في ظروف مزرية، وهو عمل قاس يدل على الانتقام»، ورات أنه يتوجب على سلطات طرابلس «التحرر لضمان عودة سالمة لمن كانوا في طريقهم بالفعل إلى تاورغاء، ومساعدتهم على إعادة بناء حياتهم».

وهجرت ميليشيات مصراتة 40 ألفاً على الأقل من سكان تاورغاء من مدينتهم عام 2011، كعقوبة جماعية لدعمهم القذافي وارتكاب بعضهم انتهاكات ضد سكان مصراتة.

من جهة ثانية، نفت القوات البحرية الليبية أول من أمس، انقلاب قارب كان يقل مهاجرين غير شرعيين، قبالة ساحل مدينة زوارة، الواقعة على بعد 120 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس.

وأكد العميد أيوب قاسم، المتحدث باسم القوات البحرية الليبية، في تصريحات أنه لا صحة لوجود قارب غارق قبالة ساحل المدينة، لكنه لفت في أكثر من محفل بالكف عن تدخلاتها. في غضون ذلك، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الأميركية مطلع الشهر الحالي،

السراج يدعو إلى «الكف عن المناورات العقيمة»

ليبيا تحفل بذكرى الثورة وسط أنباء عن عودة السيارات المفخخة



جانب من احتفالات الليبيين بذكرى «ثورة فبراير» وسط ساحة الشهداء في مدينة طرابلس أول من أمس (أ.ب)

نص عليه الإعلان الدستوري، كما طالب أسس، أن «ثورة فبراير لم تحقق أهدافها حتى الآن بسبب من سرق ثورة الشعب من أصحاب الأجنحة، ودعاة الفوضى والإرهاب»، مشيراً إلى أن الشعب الليبي يسعى جاهداً من أجل «محاكمة الإرهاب والفوضى في ليبيا ليحقق الأمن والأمان والاستقرار ولتترسخ دولة المؤسسات والقانون»، كما أشاد بدور قوات الجيش الوطني في هذا الإطار.

وطالب السراج أسس مجلس النواب بالإسراع في إصدار قانون الاسفقاء على مشروع الدستور، وأن يلتزم بما

صالح، رئيس مجلس النواب، في بيان أصدره في 17 فبراير، مؤكداً أن «الوقت قد حان للانتقال من الثورة إلى الدولة، وأن يتمسك الليبيون في الداخل والخارج بحقهم في التعبير وتقرير مصيرهم». وفي هذا السياق حذر السراج «كل من تسول له نفسه المساس بالعاصمة طرابلس، أو المدن الأخرى»، داعياً إلى الكف عما وصفه بـ«المناورات السياسية العقيمة»، والعمل في المقابل على «توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية لمواجهة الإرهاب».

من جهته، اعتبر المستشار عقيلة

الأخرى، قبل أن يشيد بالقيادات الأمنية والعسكرية، ويؤكد أن «الوقت قد حان للانتقال من الثورة إلى الدولة، وأن يتمسك الليبيون في الداخل والخارج بحقهم في التعبير وتقرير مصيرهم». وفي هذا السياق حذر السراج «كل من تسول له نفسه المساس بالعاصمة طرابلس، أو المدن الأخرى»، داعياً إلى الكف عما وصفه بـ«المناورات السياسية العقيمة»، والعمل في المقابل على «توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية لمواجهة الإرهاب».

من جهته، اعتبر المستشار عقيلة

زعماء «اللجان الثورية» لم يرحبوا بالمصالحة مع الليبراليين أو الإسلاميين لكن معمر كان قد قرر فتح صفحة جديدة

تفاصيل عفو القذافي عن «الإخوان» والمعارضين لحكمه

يوميات الود والإخمام (2)

ليست لها علاقة بالمؤسسة الأمنية لكي تتولى الإشراف على المراجعات. وعلى هذا الأساس تم التوصل مع مؤسسة القذافي ومع المهندس سيف الإسلام».

ووفقاً لعبد السلام، لم يكن قادة «الجماعة المقاتلة» في السجن يرحبون في البداية بأي دور لجماعة الإخوان، بل إنهم كانوا يترددون في هذا الاتجاه، بإشراف دورية، وعبد الله السنوسي قائد جهاز المخابرات العسكرية والتهامي. وأسفر ذلك عن تشكيل «لجنة أمنية» تولت التواصل مع المحتجزين في السجن الليبية، بمن في ذلك أمراء الحرب الأفغانية، الذين تسلمتهم ليبيا من الخارج، لكن كاد تنظيم القاعدة أن يفقد هذه المبادرة، حين أعلن من مركزه في أفغانستان، رفضه للمراجعات التي يقوم بها الإسلاميون في السجن الليبية. وبهذا الخصوص يقول عبد السلام (في ذلك الوقت من أواخر عام 2007، «لم يكن لـ(الإخوان) أي دور في ليبيا حينذاك. ولم يكن لهم أي وجود في مفاصل الدولة. كما أن قيادات الجماعة الليبية المقاتلة»، تصدرت المشهد بعد 2011، كقادة لما يسمى بالثورة، كنا قد عدنا اعتقالهم أثناء الأحداث. هذا اعتزاز أعلن عنه للمرة الأولى: لقد أدخلنا الشرف والساعي السجن مجدداً ولم يشارك في أحداث فبراير (شباط).

أما بلحاج فكان قد تمكن من الهرب إلى أن جاءت به قاعة (الجزيرة) في سيارة إسعاف، وأدخلته لتصوره في باب العزيزية (مقر حكم القذافي) بطرابلس في 20 أغسطس (آب) كبطل مرزوم».

ويضيف عبد السلام موضحاً: «لم يأت الصلحي منذ بداية المراجعات في 2007، ولم يكن على الإطلاق عموداً قفراً فيها... وحتى ظهر انتقلت أنا وهو إلى قادة الجماعة المقاتلة (في السجن)، فرفضوا أن يكونوا على طاولة المراجعات، ومكثنا في حوار حول هذه القضية لمدة ثلاثة أيام، وفي النهاية وافق قادة الجماعة المقاتلة على مضيض على وجوده، واقتصر دوره على أنه كان من فترة إلى أخرى، يجلب للجماعة المقاتلة ما تحتاجه من كتب تساعد في الدراسات التصحيحية».

وعلى الجانب الآخر استمر قلق «الحرس القديم (بعض زعماء اللجان الثورية)»، حيث كانت لديهم شكوك في إجراءات «اللجنة الأمنية» تلك، سواء بالتواصل مع الليبراليين، أو بالإسلاميين. لكن القذافي كان قد قرر، على ما يبدو، أن بعضي في طريق جديدة، حتى لو كان ذلك قد جاء بعد قوات الأوان.

غدا تفاصيل تمويل ليبيا لرحلات رئاسية في فرنسا



بلحاج القيادي السابق في «الجماعة الليبية المقاتلة»



صالح عبد السلام المدير السابق لمؤسسة القذافي «الأهلية»

التفاهم مع الإسلاميين فقد جرت منذ نحو 14 سنة بأسلوبين مختلفين: أسلوب أمني صرف، وأسلوب آخر له طابع مدني جاء فيما بعد، حيث كانت الأجهزة الأمنية في حاجة إلى جسم يكون في الواجهة، وقد تمثّل هذا الجسم في «مؤسسة القذافي».

وقد بدأ هذا الموضوع بوزيد دورية أخرى، وكان من بين هؤلاء، مرة بهم في السجنون نفسها، التي سبغهم إليها متهمون ومحكومون في قضايا متخمس الإسلاميين المتطرفين، وكان من أشهر هذه السجنون سجن «أبو سليم»، سجن السعفة في طرابلس.

ووفقاً لهذه الواقعة أيضاً تصالح عبد السلام، المدير التنفيذي السابق لـ«مؤسسة القذافي»، بقوله «كان الأستاذ دورة يحظى باحترام الليبيين، كخلفته الدولة آنذاك بالتواصل مع الموجودين بالخارج، ونجح في الوصول إلى نتائج جيدة، أدت لعودة لبيبين كثيرين إلى ليبيا.

لكن هناك هناك تركيز على جماعة الإخوان فقط، ولكن على الليبيين عموماً ممن كانت لديهم مشاكل سياسية، وكان من بينهم إخوان مسلمون وغيرهم».

ومن جانبه يضيف صديق سيف الإسلام موضحاً: «بدأ الأمر بلقاءات مع قيادات مختلفة في الخارج، منهم علي بوزعوك، وناصر المناع، وعلي الرشيدي وأحمد القصير. وقد بدأ الأستاذ دورة في تقديم تسهيلات لهؤلاء من أجل أن يعودوا، وأن يتم تيسير ذلك في إطار مصالحة مجتمعية... وسار



بوزيد دورية رئيس المخابرات الليبي السابق في قفص المحاكمة بطرابلس في 2012 وينسب له فتح باب المصالحة مع المعارضين (صورة أرشيفية)

الغذافي» إلى قندهار، وجمال آباد، وكابل، لسعادة الشعب الأفغاني. توالت الأحداث بعد ذلك، وأصبحت حكومة طالبان أثراً بعد عين، ثم اخفضت معها المقاتلون الليبيون إلى أن ظهروا بقوة على الساحة في أحداث الربيع العربي. وفي ظل هذه التطورات المتسارعة كانت مجموعة فصائل أفغانية قد

نتيجة لهذه الأحداث أصبحت أجهزة المخابرات الغربية تطارد زعماء الأفغان العرب، وترسل من تعتقله منهم إلى التحقيق والاحتجاز في المعتقلات، ومنها معتقل غوانتانامو الشهير، والدخول في صفقات لتسليم بعضهم إلى دولهم. وكان من بين هؤلاء، مرة أخرى، امرأة حرب لبيبون تم الزج بهم في السجنون نفسها، التي سبغهم إليها متهمون ومحكومون في قضايا متخمس الإسلاميين المتطرفين، وكان من أشهر هذه السجنون سجن «أبو سليم»، سجن السعفة في طرابلس.

نتيجة لهذه الأحداث أصبحت أجهزة المخابرات الغربية تطارد زعماء الأفغان العرب، وترسل من تعتقله منهم إلى التحقيق والاحتجاز في المعتقلات، ومنها معتقل غوانتانامو الشهير، والدخول في صفقات لتسليم بعضهم إلى دولهم. وكان من بين هؤلاء، مرة أخرى، امرأة حرب لبيبون تم الزج بهم في السجنون نفسها، التي سبغهم إليها متهمون ومحكومون في قضايا متخمس الإسلاميين المتطرفين، وكان من أشهر هذه السجنون سجن «أبو سليم»، سجن السعفة في طرابلس.

نتيجة لهذه الأحداث أصبحت أجهزة المخابرات الغربية تطارد زعماء الأفغان العرب، وترسل من تعتقله منهم إلى التحقيق والاحتجاز في المعتقلات، ومنها معتقل غوانتانامو الشهير، والدخول في صفقات لتسليم بعضهم إلى دولهم. وكان من بين هؤلاء، مرة أخرى، امرأة حرب لبيبون تم الزج بهم في السجنون نفسها، التي سبغهم إليها متهمون ومحكومون في قضايا متخمس الإسلاميين المتطرفين، وكان من أشهر هذه السجنون سجن «أبو سليم»، سجن السعفة في طرابلس.

على القتال. وكان بين هؤلاء من انخرط في جماعة تأسست في أفغانستان تحت اسم «الجماعة الليبية المقاتلة»، استعداداً لنش حرب ضد نظام القذافي، وكان من أبرز قادتها بلحاج.

يقول الصديق المقرب من سيف الإسلام عن هذه الفترة، التي عرفت بداية تفاوض الوفد الليبي مع المسؤولين في حكومة «طالبان»، «ذهبتنا إلى قندهار للمقاءة الملامع... استقبلنا أولاً وكيل أحمد متوكل، وزير الخارجية في حكومة (طالبان)، والملا عبد الجليل نائب وزير الخارجية... ثم استقبلنا الملامع... طلبنا منه أن يسلم لنا قيادات الخارج، وتفصيل العفو عن جماعة «الإخوان» وباقي زعماء وأعضاء الجماعات الأخرى.

الإسلام إن العملية بدأت على يد رجل المخابرات الخارجية أبو زيد دورية عام 2004، حين كان يشغل موقع مندوب ليبيا في الأمم المتحدة، وعزز هذه المعلومات أيضاً المسؤول السابق في «مؤسسة القذافي» الأهلية صالح عبد السلام، وزعماء قبليين، وقادة أمنيين، أشاروا إلى محاولات سابقة، سواء للعفو عن معارضين، أو لاستعادة «المجاهدين» الليبيين من أفغانستان بعد أن بدأت ليبيا عملية في الخفاء، شارك فيها صديق سيف الإسلام بنفسه لاستعادة قادة «الجماعة الليبية المقاتلة» من أفغانستان في عهد حكومة «طالبان».

تعود تفاصيل هذه العملية، التي لم تكن معروفة من قبل، إلى عام 2001، وقد كشف صديق سيف الإسلام الذي كان في الوفد المغاوض، أن طرابلس حاولت عقد صفقة لم

تكمّل مع الملا عمر، زعيم «طالبان»، تقضي بتسليم القادة والأعضاء الليبيين في «المقاتلة» الموجودين في أفغانستان، وكان من بينهم عبد

وخالد الشريف، وذلك مقابل وعود باعتراف ليبيا بحكم حركة طالبان، ووضخ استثمارات لحكومتها، وحسن معاملة القادة الليبيين الذين تسلمتهم الحركة لطرابلس، لكن الحرب الأمريكية على أفغانستان في تلك السنة أوقفت المشروع. في تلك السنوات سادت أفغانستان عدة اضطرابات، تمثلت في اجتياح قوات الاتحاد السوفياتي للبلاد نهاية 1979، وكنيجة لذلك انطلقت من جبال أفغانستان انتفاضة مسلحة، وتوافد الوف المقاتلين من المنطقة العربية لطرد الروس من أفغانستان، لكن بعد خروج القوات الروسية عام 1989 أصبحت معظم الدول العربية تخشى من عودة هؤلاء إلى بلادهم، لأنهم أصبحوا أكثر تطرفاً وقدره

القاهرة، عبد الستار حتيتة

لوقت طويل ساد اعتقاد بأن الحرس القديم في نظام معمر القذافي ينحصر في الرجال الذين عضدوا حكمه، والذين كانوا يتخوفون من إجراء أي تغييرات في السياسة الليبية داخلياً وخارجياً. لكن تبين الآن أن هذا لم يكن صحيحاً على وجه الدقة.

في الحلقة الثانية من التحقيقات المستندة إلى وثائق واعترافات تنشر للمرة الأولى، تسلط «الشرق الأوسط» الضوء على الطريقة التي بدأ بها فتح الباب لعودة المعارضين الليبيين من الخارج، وتفصيل العفو عن جماعة «الإخوان» وباقي زعماء وأعضاء الجماعات الأخرى.

الإسلام إن العملية بدأت على يد رجل المخابرات الخارجية أبو زيد دورية عام 2004، حين كان يشغل موقع مندوب ليبيا في الأمم المتحدة، وعزز هذه المعلومات أيضاً المسؤول السابق في «مؤسسة القذافي» الأهلية صالح عبد السلام، وزعماء قبليين، وقادة أمنيين، أشاروا إلى محاولات سابقة، سواء للعفو عن معارضين، أو لاستعادة «المجاهدين» الليبيين من أفغانستان بعد أن بدأت ليبيا عملية في الخفاء، شارك فيها صديق سيف الإسلام بنفسه لاستعادة قادة «الجماعة الليبية المقاتلة» من أفغانستان في عهد حكومة «طالبان».

تعود تفاصيل هذه العملية، التي لم تكن معروفة من قبل، إلى عام 2001، وقد كشف صديق سيف الإسلام الذي كان في الوفد المغاوض، أن طرابلس حاولت عقد صفقة لم تكمّل مع الملا عمر، زعيم «طالبان»، تقضي بتسليم القادة والأعضاء الليبيين في «المقاتلة» الموجودين في أفغانستان، وكان من بينهم عبد وخالد الشريف، وذلك مقابل وعود باعتراف ليبيا بحكم حركة طالبان، ووضخ استثمارات لحكومتها، وحسن معاملة القادة الليبيين الذين تسلمتهم الحركة لطرابلس، لكن الحرب الأمريكية على أفغانستان في تلك السنة أوقفت المشروع. في تلك السنوات سادت أفغانستان عدة اضطرابات، تمثلت في اجتياح قوات الاتحاد السوفياتي للبلاد نهاية 1979، وكنيجة لذلك انطلقت من جبال أفغانستان انتفاضة مسلحة، وتوافد الوف المقاتلين من المنطقة العربية لطرد الروس من أفغانستان، لكن بعد خروج القوات الروسية عام 1989 أصبحت معظم الدول العربية تخشى من عودة هؤلاء إلى بلادهم، لأنهم أصبحوا أكثر تطرفاً وقدره



البرلمان المصري يرفض انتقادات منظمات دولية لحملة القضاء على الإرهاب

السياسي يوجه بمواصلة جهود الجيش والشرطة لتحقيق أهداف العملية العسكرية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

الماضي... ويواصل الجيش المصري تنفيذ العملية العسكرية الواسعة التي تشارك فيها القوات الجوية والبحرية وقوات حرس الحدود والشرطة ضد الإرهابيين بشمال ووسط سيناء وفي الدلتا والصحراء الغربية. وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن «الرئيس التقى أمس رئيس الوزراء شريف إسماعيل، وعددًا من الوزراء، وتم خلال الاجتماع عرض تطورات العملية العسكرية الشاملة في إطار مواجهة الإرهاب الشاملة لجميع أنحاء البلاد... حيث تم

استعراض ما تم إنجازه حتى الآن، سواء فيما يتعلق بملاحقة والقضاء على العناصر والبيور وعثر بحوزتهم على بنادق، وعبوة ناسفة معدة للتفجير، وتم تفجير 45 عبوة ناسفة تمت زراعتها لاستهداف قوات المدمرات بمناطق العمليات. وأوضح المتحدث بالجيش، أنه تم تدمير 158 مخزنًا للإرهابيين عثر بداخلها على عدد من الأسلحة الآلية والذخائر وتدمير سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش، مصفيا في بيان له، أمس، تم رصد واستهداف بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بشمال سيناء

التي تدخل في صناعة العبوات الناسفة، وضبط 7 سيارات، تستخدمها العناصر الإرهابية، 32 دراجة نارية، والقبض على 408 من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائياً. لافتاً إلى أن عناصر حرس الحدود تمكنت من ضبط محاولة لتفجير 99 بندقية على الحدود الغربية. وأوضح المتحدث بالجيش، أنه تم تدمير 158 مخزنًا للإرهابيين عثر بداخلها على عدد من الأسلحة الآلية والذخائر وتدمير سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش، مصفيا في بيان له، أمس، تم رصد واستهداف بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بشمال سيناء

التي تدخل في صناعة العبوات الناسفة، وضبط 7 سيارات، تستخدمها العناصر الإرهابية، 32 دراجة نارية، والقبض على 408 من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائياً. لافتاً إلى أن عناصر حرس الحدود تمكنت من ضبط محاولة لتفجير 99 بندقية على الحدود الغربية. وأوضح المتحدث بالجيش، أنه تم تدمير 158 مخزنًا للإرهابيين عثر بداخلها على عدد من الأسلحة الآلية والذخائر وتدمير سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش، مصفيا في بيان له، أمس، تم رصد واستهداف بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بشمال سيناء

التي تدخل في صناعة العبوات الناسفة، وضبط 7 سيارات، تستخدمها العناصر الإرهابية، 32 دراجة نارية، والقبض على 408 من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائياً. لافتاً إلى أن عناصر حرس الحدود تمكنت من ضبط محاولة لتفجير 99 بندقية على الحدود الغربية. وأوضح المتحدث بالجيش، أنه تم تدمير 158 مخزنًا للإرهابيين عثر بداخلها على عدد من الأسلحة الآلية والذخائر وتدمير سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش، مصفيا في بيان له، أمس، تم رصد واستهداف بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بشمال سيناء

التي تدخل في صناعة العبوات الناسفة، وضبط 7 سيارات، تستخدمها العناصر الإرهابية، 32 دراجة نارية، والقبض على 408 من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائياً. لافتاً إلى أن عناصر حرس الحدود تمكنت من ضبط محاولة لتفجير 99 بندقية على الحدود الغربية. وأوضح المتحدث بالجيش، أنه تم تدمير 158 مخزنًا للإرهابيين عثر بداخلها على عدد من الأسلحة الآلية والذخائر وتدمير سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش، مصفيا في بيان له، أمس، تم رصد واستهداف بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بشمال سيناء

التي تدخل في صناعة العبوات الناسفة، وضبط 7 سيارات، تستخدمها العناصر الإرهابية، 32 دراجة نارية، والقبض على 408 من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائياً. لافتاً إلى أن عناصر حرس الحدود تمكنت من ضبط محاولة لتفجير 99 بندقية على الحدود الغربية. وأوضح المتحدث بالجيش، أنه تم تدمير 158 مخزنًا للإرهابيين عثر بداخلها على عدد من الأسلحة الآلية والذخائر وتدمير سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش، مصفيا في بيان له، أمس، تم رصد واستهداف بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بشمال سيناء

أشاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بما تبذله القوات المسلحة والشرطة من جهد كبير في حماية الوطن والمواطنين بإخلاص وتفان. ووجه أمس بمواصلة الجهود المشتركة للقوات المسلحة والشرطة ومختلف الأجهزة المعنية، لضمان التنفيذ الكامل لأهداف العملية العسكرية، فضلاً عن تأمين وحماية المدنيين في مناطق العمليات ومختلف أنحاء البلاد. وبدأت العملية الشاملة «سيناء 2018» الجمعة قبل

المخطط يستهدف تهريب المخدرات والأسلحة للإرهابيين

الجيش الأردني يحبط مخططاً إرهابياً قرب الحدود السورية - العراقية

عمان، محمد الدعمة



القوات المسلحة الأردنية أحبطت مخططاً لتهريب أسلحة ومخدرات وإرهابيين (الشرق الأوسط)

أحبط الجيش الأردني مخططاً لعمليات تهريب أسلحة ومخدرات وإرهابيين عبر شبكة خطوط أنابيب نطفة قديمة على الحدود بين الأردن والعراق وسوريا. وأوضح مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، أنه تمكنت من خلال جهد استخباراتي ومتابعة حثيثة من مديرية الاستخبارات العسكرية والجهات المعنية، وباستخدام مختلف الطرق والوسائل الحديثة، من إحباط مخطط لعمليات تهريب الأسلحة والمخدرات والإرهابيين. وأضاف المصدر، في بيان أمس، أن المخطط بدأت الإعداد له والتنفيذ مجموعة من الإرهابيين وتجار المخدرات باستخدام أنبوب النفط القديم التابلاين، الذي يربط بين الحدود الأردنية والسورية، كما يربط الحدود الأردنية والعراقية، حيث قامت شبكة من الإرهابيين ومهربي المخدرات والأسلحة باستغلال أحد البيوت القريبة من الحدود وخط الأنابيب، وعمل مجموعة من الأنفاق وتجهيزها لغايات الاستخدام في عمليات التهريب وتنفيذ العمليات الإرهابية. وقال المصدر إن التعليمات صدرت للوحدات الفنية المعنية من سلاح الهندسة الملكي بتدمير هذه الأنفاق، وإخراج خط الأنابيب فوق سطح الأرض، الذي كان يمكن أن يشكل ثغرة للتهريب، ومنفذاً للمهربيين والإرهابيين الذين لم يتحركوا أسلوبياً إلا وحاولوا استخدامه في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية.

موسى العبد اللات، وهو متخصص بالدفاع عن المتهمين بالتخطيطات المتشددة، إن العملية هي احترازية قامت بها القوات المسلحة الأردنية، ودمرت الأنفاق وأزالته الأنابيب القديمة. وأضاف المحامي العبد اللات أنه لا يوجد متهمون في القضية أو أسماء مشورطة، وأن الجيش ضبط هذه الأنفاق التي كان المهربيون ينون التهريب عبرها،

ورؤية الأهداف عبر الحدود مع سوريا والعراق بعمق يتجاوز 16 كلم، حيث تضبط هذه الكاميرات الحدود مع العراق ومع سوريا. وقال إن العملية تعد من العمليات الاستباقية للقوات المسلحة الأردنية ضد الإرهابيين ومهربي السلاح والمخدرات. كان الأردن قد أقام عشرات من نقاط المراقبة المزودة بكاميرات ليلية حساسة تستطيع تصوير

وتعتبر الأردن حدوده مع سوريا منطقة عسكرية مغلقة، وأن أي تجاوز لها يعتبر هدفاً عسكرياً تطبق عليه قواعد الاشتباك، وذلك بعد عملية الركب، إثر قيام انتحاري من «داعش» بتفجير سيارة كان يقودها نقطة عسكرية أردنية متقدمة تقدم الخدمات اللوجيستية للاجئين السوريين، حيث أغلق الأردن حدوده مع سوريا، واعتبر أي هدف يتجاوز

الحدود هدفاً مبدئياً. وقد أحبط الجيش الأردني خلال العام الفائت عشرات من عمليات التهريب للمخدرات والأسلحة، حيث قتل عدد من المتسللين، وجرح آخرون. ويشار إلى أن خط أنبوب النفط من كركوك إلى مدينة حيفا بشبده شركة نفط العراق، إبان الانتداب البريطاني، لنقل النفط الخام المنسرح من حقول كركوك الواقعة شمال العراق، إلى مدينة حيفا الفلسطينية الآن في إسرائيل، مروراً بالأراضي الأردنية. ويبلغ قطر الأنبوب 305 ملم، ويمتد مسافة مقدارها 942 كم، إلى أن ينتهي في ميناء حيفا، لتصدير النفط إلى باقي العالم. وقد استغرق العمل في إنشائه 3 أعوام. وتوقف الأنبوب عن العمل نهائياً عام 1948، بعد أن أوقفت الحكومة العراقية ضخ النفط عبره بسبب حرب 1948، وتأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين.

الأردن: ضبط مجموعة من كوادر «حزب التحرير»

عمان، محمد الدعمة

اعتقلت قوات الأمن الأردنية الناطق الرسمي باسم «حزب التحرير» المحظور ممدوح قطيشات ومحمد زلوم من خلال مدهامات منزلي المذكورين في القويصة جنوب عمان وحي نزال ووسط عمان وفق الإجراءات.

محامي التخطيطات المتطرفة موسى العبد اللات. وقال العبد اللات لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الأمن الأردنية اعتقلت الأسبوع الماضي اثنين من كوادر الحزب وهما متعصب السالم وعلى حرب، وجميعهم موجودون في سجن المخابرات الأردنية بعمان.

وأشار إلى أن الحزب يسعى لإقامة «الخلافة» بالوسائل السلمية دون اللجوء إلى العمليات الإرهابية، ويشار إلى أن محكمة أمن الدولة توجه لمتهمي الحزب تهمة الانتساب إلى جمعية غير مشروعة، التي تتراوح عقوبتها بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة.

وأشار إلى أن الحزب يسعى لإقامة «الخلافة» بالوسائل السلمية دون اللجوء إلى العمليات الإرهابية، ويشار إلى أن محكمة أمن الدولة توجه لمتهمي الحزب تهمة الانتساب إلى جمعية غير مشروعة، التي تتراوح عقوبتها بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة.

وأشار إلى أن الحزب يسعى لإقامة «الخلافة» بالوسائل السلمية دون اللجوء إلى العمليات الإرهابية، ويشار إلى أن محكمة أمن الدولة توجه لمتهمي الحزب تهمة الانتساب إلى جمعية غير مشروعة، التي تتراوح عقوبتها بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة.

وأشار إلى أن الحزب يسعى لإقامة «الخلافة» بالوسائل السلمية دون اللجوء إلى العمليات الإرهابية، ويشار إلى أن محكمة أمن الدولة توجه لمتهمي الحزب تهمة الانتساب إلى جمعية غير مشروعة، التي تتراوح عقوبتها بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة.

وأشار إلى أن الحزب يسعى لإقامة «الخلافة» بالوسائل السلمية دون اللجوء إلى العمليات الإرهابية، ويشار إلى أن محكمة أمن الدولة توجه لمتهمي الحزب تهمة الانتساب إلى جمعية غير مشروعة، التي تتراوح عقوبتها بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة.

دفاعه يتهم البنتاغون بالتجسس عليها

تأجيل محاكمة الناشري المشتبه به بتفجير «كول»

واشنطن، محمد علي صالح

بعد 18 عاماً من تفجير المدمرة الأميركية «كول» قبالة ميناء عدن، يظل المشتبه به الرئيسي عبد الرحيم الناشري يواجه محكمة عسكرية في سجن غوانتانامو في القاعدة العسكرية الأميركية (في كوبا)، ونظّل محاكمته تواجه عراقيل، كان آخرها أول من أمس، عندما أعلن البنتاغون أن المحاكمة «توقفت بعدما رفض محامو الدفاع العودة مع استئناف المحاكمة». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس: «قطع القاضي العسكري، فانيس سيات، الجلسة وقد بدأ عليه الغضب لأنه لم يتمكن من إعادة محاكمة عبد الرحيم الناشري الرئيسي إلى المحكمة»، فيما قالت الناطقة باسم البنتاغون، سارة هيغينز، إن القاضي العسكري «أجّل، إلى موعد غير محدد، من جلسات المحاكمة»، وأضافت: «ليس معروفاً متى ستستأنف جلسات الاستماع»، وكان الهجوم قد تسبب في قتل 17 جندياً أمريكياً، وجرح 39 جندياً آخرين عام 2000. وسبق أن استقال فريق الدفاع المدني عن الناشري الخريف الماضي، بحجة أنهم لم يتمكنوا من مواصلة تمثيلهم موكلهم



عبد الرحيم الناشري

إن اتصالاتهم مع موكلهم، التي يفترض أن تكون خاصة، «خضعت لمراقبة إلكترونية من قبل الحكومة»، وإن هذا لا يسمح لهم بالدفاع عنه. وبسبب ذلك، رفض الجنرال جون بيكر، الذي يشرف على هيئات الدفاع، أن يصدر أمراً للمحامين بالعودة إلى العمل. في وقت لاحق، أدين الجنرال بإهانة المحكمة، وسجن 3 أسابيع في القاعدة العسكرية في غوانتانامو. كانت «كول» قد دخلت في عام 1996 في البحرية الأميركية. وفي عام 2000، تعرضت للهجوم.

حدث ذلك بعد أن منعت السلطات الأمنية اليمنية هبوط طائرات عمودية أميركية في مطار عدن. وقبل ذلك، أصدر اليمن إنذاراً للطائرات العسكرية الأميركية بعدم دخول أجوائه لأنها ستكون

حدث ذلك بعد أن منعت السلطات الأمنية اليمنية هبوط طائرات عمودية أميركية في مطار عدن. وقبل ذلك، أصدر اليمن إنذاراً للطائرات العسكرية الأميركية بعدم دخول أجوائه لأنها ستكون

حدث ذلك بعد أن منعت السلطات الأمنية اليمنية هبوط طائرات عمودية أميركية في مطار عدن. وقبل ذلك، أصدر اليمن إنذاراً للطائرات العسكرية الأميركية بعدم دخول أجوائه لأنها ستكون

حدث ذلك بعد أن منعت السلطات الأمنية اليمنية هبوط طائرات عمودية أميركية في مطار عدن. وقبل ذلك، أصدر اليمن إنذاراً للطائرات العسكرية الأميركية بعدم دخول أجوائه لأنها ستكون

حدث ذلك بعد أن منعت السلطات الأمنية اليمنية هبوط طائرات عمودية أميركية في مطار عدن. وقبل ذلك، أصدر اليمن إنذاراً للطائرات العسكرية الأميركية بعدم دخول أجوائه لأنها ستكون



المدمرة الأميركية بعد تعرضها لعمل إرهابي في ميناء عدن قبل 18 عاماً (الشرق الأوسط)

وبالإضافة إلى هؤلاء، يوجد مهندسو تنظيم هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001، وهم: خالد شيخ محمد، ووليد صالح المبارك، وعلي عبد العزيز علي، وزمري الشببة، ومصطفى أحمد آدم. بعد اتصالات دبلوماسية مكثفة. وفي عام 2004، بدأت محاكمة المتهمين في التفجير أمام محكمة يمنية في صنعاء. وبعد عام، قضت المحكمة بإعدام الناشري ومتمهم آخر، هو جمال البودي،

ترمب يرى أن اللائحة تثبت عدم وجود أي «تواطؤ» من قبل حملته

موسكو تحذر من استمرار حملات «هيسستيرية» ضدها

عن الرئيس الأمريكي قوله: «لا نستطيع أن نسمح للذين يسعون إلى بث الالتباس والخلاف والحقد بالنجاح»، وأضاف: «حان الوقت لوقف الهجمات الحزبية، والإدعاءات والمزاعم الكاذبة والنظريات غير الصحيحة، بهدف واحد هو تمرير أجندات لاعبين سيئين، مثل روسيا، دون فعل أي شيء لحماية مؤساتنا».

وتتضمن لائحة الاتهام الأولى التي يصدرها مولر تفاصيل عن «عملية مذهلة أطلقت في 2014، في محاولة لإحداث الأقسام الاجتماعي في الولايات المتحدة، والتأثير في السياسة الأمريكية، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية الأمريكية، خصوصاً بعد أن أشارت اللائحة إلى نشاط سياسي أميركي متمركز في تكساس لم تكشف عن اسمه. ونفت سارة ساندرز، المندوبة باسم البيت الأبيض، في تعليقها، وجود أي تواطؤ ما بين روسيا وحملة ترمب الانتخابية، وقالت للصحافيين إن التدخل الروسي بدأ منذ عام 2014، قبل أن يعلن الرئيس ترمب ترشحه، وقد اطلع الرئيس دونالد ترمب على العمل ضمن هذه المجموعة، بميزانية تقدر بملايين الدولارات، ووصفت روسيا بالتهامات بـ«السيخية»، ويدير بريغوجين، الذي يلعب بـ«طباخ بوتين»، شركة تعمل لحساب الكرملين لتأمين الطعام خلال حفلات الاستقبال فيه. وقد ظهر في صور مع الرئيس الروسي، وتضع شركة «كونكورد» التي يديرها العقوبات من قبل الحكومة الأميركية.

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل». وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».



صورة أرشيفية لرجل الأعمال يفيجيني بريغوجين (يسار) يقدم الطعام للرئيس بوتين (وسط) في مطعمه بموسكو. بريغوجين إحدى الشخصيات التي تضمنتها اللائحة الأميركية ويطلق عليه اسم «طباخ بوتين» (أ.ب.)

في ميونيخ أمس، إنه حتى نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، وأخرون، أشاروا تساؤلات بشأن التحقيق الأميركي، وقال: «إلى أن نرى الحقائق، سيظل ما سواها محض هراء».

وقال مساعد وزير العدل الأميركي، رود روزنستاين، إن «لائحة الاتهام لا تتضمن ما يشير إلى أن هناك أي أمر كان على علم بالمشاركة في هذا النشاط غير المشروع، لكن أشارت اللائحة إلى نشاط سياسي أميركي متمركز في تكساس، لم تكشف اسمه. ولا يوجد أحد من الروس الـ13 المتهمين قيد التوقيف لدى السلطات الأميركية».

وزعم المحقق مولر أن لديه أدلة على المزيد من جرائم الاحتيال المصرفي من قبل مدير الحملة السابق لترمب، وادعى مكتبه في وقت متأخر من يوم الجمعة أنه كشف عن أدلة على وجود احتمال مصرفي لم يتم إدراجه في لائحة الاتهام التي وجهها إلى بول مانافورت، في أكتوبر (تشرين الأول)، حسيماً جاء في بلاغ من 4 صفحات قدم إلى المحكمة الاتحادية الثلاثاء الماضي، وحصلت عليه مجلة «بوليتيكو».

وأوضحت القاضية الاتحادية إيمي بيرمان جاكسون أنها مستعدة للإفراج عن مانافورت، المتهم بالتآمر وغسل الأموال، من الإقامة الجبرية بحفالة 10 ملايين دولار. وظهر بلاغ، الثلاثاء، اعتراض ممثلي الادعاء العام على الكفالة، حيث ادعوا أن مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

ووصي الإشراف إلى المؤامرات بتورط أطراف أخرى، ولكن لم تدرج تفاصيل أخرى في البلاغ. وأظهرت الوثائق أنه لم توجه أي اتهامات بشأن هذا الادعاء. ولجحت جاكسون، الشهر الماضي، إلى أن محاكمة مانافورت قد تبدأ في سجن (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول).

واشنطن، هبة القدسي
والشرق الأوسط،

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب مجدداً أن توجيه الاتهام إلى 13 شخصية روسية بالتدخل في الاقتراع الرئاسي في 2016 دليل واضح على أن فريق حملته الانتخابية لم يتواطأ مع موسكو، داعياً الأميركيين إلى الاتحاد «لحماية الصادرة عن مكتب المحقق الخاص، روبرت مولر، أعطت كثيراً من الزخم للديمقراطيين الذين يطالبون بمواصلة التحقيقات في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، خصوصاً بعد أن أشارت اللائحة إلى نشاط سياسي أميركي متمركز في تكساس لم تكشف عن اسمه.

ونفت سارة ساندرز، المندوبة باسم البيت الأبيض، في تعليقها، وجود أي تواطؤ ما بين روسيا وحملة ترمب الانتخابية، وقالت للصحافيين إن التدخل الروسي بدأ منذ عام 2014، قبل أن يعلن الرئيس ترمب ترشحه، وقد اطلع الرئيس دونالد ترمب على العمل ضمن هذه المجموعة، بميزانية تقدر بملايين الدولارات، ووصفت روسيا بالتهامات بـ«السيخية»، ويدير بريغوجين، الذي يلعب بـ«طباخ بوتين»، شركة تعمل لحساب الكرملين لتأمين الطعام خلال حفلات الاستقبال فيه. وقد ظهر في صور مع الرئيس الروسي، وتضع شركة «كونكورد» التي يديرها العقوبات من قبل الحكومة الأميركية.

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

وقال ترمب، في تغريدة له بعد إصدار لائحة الاتهام، إن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من اعلاني أنني سأترشح للانتخابات»، مشيراً إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته، وأضاف أن «مخاطبة الانتخابات لم تتأثر بهذا التدخل».

الصناعة الألمانية تنتظر «وضوحاً» من تيريزا ماي

فلبيب هاموند، يجذون إجراء أقل على أواخر العلاقات الاقتصادية بين بريطانيا وأوروبا. ويشمل الخلاف التجاري بين الطرفين، وذلك رغم تأكيد وزير المالية فلبيب هاموند السياسية. وقد أثار هذا التصريح غضب أنصار «بريكست»، وعلقت إعادة الاستفتاء حول العضوية في الاتحاد الأوروبي. ولا تزال حكومة المحافظين، بقيادة ماي، منقسمة بشأن طبيعة العلاقة التي يجب أن تربط بها بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي. وقد أثار هذا الموقف المؤيديين لـ«بريكست» الخفيف، من الذين يعتقدون أن الحفاظ بالعلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي غير ممكن دون الالتزام بالشروط الأوروبية.

مرحلة ما بعد «بريكست»، رغم إصرار الجميع على أنهم يعيشون في أوروبا واحدة. وعيد الاتحاد الأوروبي قلقه من عدم وضوح في الموقف البريطاني، رغم مرور أكثر من 19 شهراً على الاستفتاء العام الذي وضع بريطانيا خارج الاتحاد.

ويعتقد مفاوضو الاتحاد الأوروبي أن الجانب البريطاني، ببرودته الإنجليزية، لا يمتلك تصوراً ثابتاً له عن خريطة الخروج، وعن مستقبل العلاقة داخل السوق الأوروبية، وبدلاً من التفاهم، اختار البريطانيون الخلاف نهجاً في الفترة الأخيرة بين الحكومة والبرلمان. ويطلب أحد الطرفين بالاستقلال التام عن الاتحاد الأوروبي بأي ثمن، بينما

لندن قبل رحيل بريطانيا رسمياً عن الاتحاد، في مارس (آذار) 2019، ستكون له تداعيات على بريطانيا أخطر من بقية الدول الأعضاء. واجتمعت تيريزا ماي، مع ميركل، على أمل حل الأزمة التي تواجه محاولاتها للتفاوض على اتفاق لخروج بلادها من الاتحاد الأوروبي. ويقول مسؤولون المان إنهم يشرون بالإحباط بسبب غموض بريطانيا فيما يتعلق بما تريده عقب الانفصال، بما في ذلك نظام جديد للجمارك تريد تطبيقه، وإلى أي مدى ستتمسك بقواعد الاتحاد الخاصة بالخدمات والسلع. وأشار مسؤولون المان إلى أنه ليس هناك ما يدعو لأن تغير برلين موقفها من انسحاب بريطانيا من

جونسون، الذي أكد من جديد على الحرية الاقتصادية التي ستمتد بريطانيا بها بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأضاف لانغ أن الخطى المنمقة والجدل العقيم تزعم أمن الاقتصاد، وتعزز الشك بموقع بريطانيا الاقتصادي. وقال إنه ما يزال يفتقد إلى الوضوح في الهدف في العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ودعا إلى تسريع عجلة المفاوضات بين الطرفين.

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب
يبدو أن تلتك أوروبا وبريطانيا في التوصل إلى اتفاق بشأن «بريكست» صار يطلق اتحاد الصناعة الألماني أكثر مما يقلق حكومة لانتشار أنجيلا ميركل، إذ قال ياخيم لانغ، رئيس الاتحاد الألماني للصناعة، لوكالة الأنباء الألمانية، إن الشركات على طرفي بحر المانش تنتظر وضوحاً في الموقف، وأضاف: «لا يرسي الاقتصاد أن تكفي الحكومة البريطانية ببعض الوزراء البارزين الذي يلونون مرحلة ما بعد (بريكست) بالوان ذهبية».

بلغراد لا تعترف... وبروكسل تطالبهما بالتطبيع استعداداً لعضويتها في الاتحاد الأوروبي

كوسوفو تحتفل بالذكرى العاشرة لاستقلالها

من التوترات الإثنية في المنطقة التي ما زالت شديدة، بعد عشرين عاماً على انتهاء الحروب الدامية التي أدت إلى انفجار يوغوسلافيا السابقة. وقال هاشم تاجي في الفترة الأخيرة إن كوسوفو «غير قابلة للتقسيم».

كما حذرت البلدان الغربية بريشتينا من عزه نواب كوسوفو على إلغاء محكمة للقضاة الدوليين المكلفين محاكمة جرائم الحرب التي ارتكبتها قادة سابقون للتمرد الانفصالي الكوسوفي الألباني. وهم قادة ما زالوا يتسلمون القيادة في كوسوفو. والمشكلة الأخرى هي الانهيار الاقتصادي والبطالة التي تشمل ثلث السكان ونصف النشبان ويحمل كثيرون من السكان فوسيتش كان أكثر غموضاً، فيما أكد هاشم تاجي أنه يريد التوصل إلى اتفاق في 2018، إلا أن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني التي تحدثت بالتالي عن نهاية 2019، أعربت عن «تفاتها بواقعية».



في ساحة رئيسية في بريشتينا أمس السبت رُفعت أعلام كوسوفو مع الأعلام الأميركية في ذكرى الاستقلال (أ.ب.)

تعيش كل مجموعة على أحد جانبي نهر إيبار؛ الصربي في الشمال، والكوسوفيون الألبان في الجنوب. وما زال الصرب يرفضون عضواً في الاتحاد الأوروبي».

الصربي إيفيكا داسيتش بجارات حادة غير معادة نظيره الألماني زيغمار غابرييل. وقال داسيتش في تصريحات لصحيفة «كوريير»

«جهود شعب كوسوفو التي استمرت سنوات للفوز بحريته، كما ذكرت الصحافة الفرنسية في تحقيقها، وبالتأكيد، لم يتلق أطفال الأقلية الصربية التي يناهز عددها 120 ألف شخص من أصل 1,8 مليون نسمة، الخطاب نفسه. والمجموعتان لا تتخلطان. والانقسام مذهل في مدينة ميتروفيتسا حيث

عشر أسبوعاً من الغارات الجوية لحلف شمال الأطلسي، بإيعاز من الولايات المتحدة لحمل بلغراد على سحب الجيش والشرطة من كوسوفو. وبعد هذا الانسحاب، انتشرت بعثة لأمم المتحدة وقوة لحلف شمال الأطلسي في كوسوفو. وقال الرئيس الكوسوفي هاشم تاجي الذي كان زعيم التمرد المطالب بالاستقلال «بالنسبة لنا جميعاً، بصفتنا شعباً، كانت لحظات سعيدة بين الجميع».

ويبدو من موسكو، تنصدي صربيا لانضمام كوسوفو إلى الأمم المتحدة. واعترف باستقلالها 115 بلداً. وجعل الاتحاد الأوروبي من تطبيع العلاقات بين بلغراد وبريشتينا شرطاً لمتابعة طريقها نحو الانضمام إلى التكتل. لكن هذا الحوار حول عضوية صربيا والذي بدأ في 2011 متوقّف منذ سنتين. وتصدرت قضايا انضمام دول جديدة من غرب البلقان للاتحاد الأوروبي أجندة مباحثات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في صوفيا ببلغاريا، الخميس الماضي، وذلك ضمن استراتيجيات أوروبية جديدة لدمج منطقة غرب البلقان في التكتل الأوروبي.

بريشتينا: «الشرق الأوسط»
بعد عشر سنوات على إعلان استقلال كوسوفو، الذي صادفت ذكره أمس، لم يعترف بعد نحو ثمانين بلداً رسمياً، منها روسيا والصين والهند وإندونيسيا والبرازيل، وخمس دول أوروبية. وفي 17 فبراير (شباط) 2008، بدعم من واشنطن وعدد أكبر من العواصم الأوروبية، أعلن نواب كوسوفو الاستقلال على رغم غضب أوروبا.

واحتفلت كوسوفو السبت بالذكرى العاشرة على إعلان استقلالها. لكن صربيا حتى اليوم لا تعترف باستقلال إقليمها السابق وتوسعي لاستعادته. لكنها تتفاوض مع الاتحاد الأوروبي حول الانضمام إلى الاتحاد، وتطمح لإتمام الانضمام بحلول عام 2025، إلا أن من الشروط الأساسية في الانضمام حل النزاع الدائر مع كوسوفو.

واشنطن تضع سوريا في خانة كوريا الشمالية... وتضيف إليها إيران

الخلاف الأميركي - التركي يطفو إلى السطح في ميونخ

غابرييل يحذر من حرب عالمية

بالحرب بالنسبة لشركائنا المقربين، مضيفاً أن السلام الدولي لا يمكنه الآن سوى الحد من التصعيد الخطير للغاية حول التسليح النووي لكوريا الشمالية. مشيراً إلى أن التطلع الصيني المتزايد للعب دور قيادي في العالم واستخدام روسيا القوة العسكرية وعودة بروز القومية والحمائية، كل ذلك يشكل مخاطر أخرى على العالم.

تذكر وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل أن العالم يقف على حافة هاوية خطيرة مع مطلع عام 2018، وعلى التنبؤ والتفكير صارت سلعا نادرة في السياسة الدولية. وذكر غابرييل أن النزاع السوري يتحرك عقب سنة أعوام دموية باعتبارها نزاعاً أهلياً وبالوكالة، في اتجاه يندرج بخطر شديد.



متظاهرون ضد قمة الأمن في ميونخ أمس (أ ف ب)

ميونخ، راغدة بهتام

على إيران لكي تلتزم احترام حقوق الإنسان. ولم يتطرق ماكماستر إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي كان قد هدد ترمب بالانسحاب منه، وهو يقدم مراجعة فيه كل 3 أشهر، كان آخرها منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي. ستبقى ملتزمة بالاتفاق النووي مع إيران، ولكنه دعا شركاءه الأوروبيين إلى العمل مع بلاده بإدخال تعديلات عليه، لدفع طهران بوقف أعمالها المزعومة للاستقرار في الشرق الأوسط.

ويبدو أن الأوروبيين بدأوا يأخذون على محمل الجد استخدام أسلحة كيميائية، مضيفاً أنه حان الوقت لجميع الدول أن تحمل حكومة الأسد وداعميه مسؤولية ذلك، وأعاد ماكماستر إلى الأذهان تنفيذ الولايات المتحدة هجوماً بصواريخ موجهة على قاعدة جوية سورية في أبريل (نيسان) عام 2017، رداً على استخدام أسلحة كيميائية في سوريا. ولم يذكر ماكماستر ما إذا كانت الولايات المتحدة تخطط بالتحديد لهجوم انتقامي جديد، وكانت واشنطن قد قصفت مطار الشعيرات العسكري، بعد أشهر قليلة على وصول دونالد ترمب إلى الرئاسة الأميركية، رداً على هجوم كيميائي لقوات الأسد على خان شيخون.

ووضع ماكماستر سوريا في خانة نفسها مع كوريا الشمالية لناحية الدول التي تستخدم أسلحة ممنوعة، وأضاف إليها إيران وقال: «كوريا الشمالية وسوريا ليستا الوحيدتين اللتين تستخدمان الأسلحة الممنوعة، هناك إيران أيضاً، والآن حان الوقت لمواجهة رغبات إيران بزراعة المنطقة وتطوير صواريخ». واتهم ماكماستر إيران ب«تأجيج الصراعات في المنطقة» عبر الحرس الثوري الإيراني وشبكة وكلائها. ودعا الوزير الذي قد تكون هذه المناسبة الأخيرة التي يمثل فيها بلاده وزيراً للخارجية، إلى مقاربة جديدة مع روسيا، ودعا

موسكو من جهتها إلى النظر إلى أوروبا «شريكاً» وليس نداً.

كما أعرب غابرييل عن قلقه إزاء غياب الثقة في الحكومة الأميركية. وقال: «لن نعد متأكدين مما إذا كان لا يزال بإمكاننا التعرف على أميركا. هل هي الأفعال أم الأقوال أم التغريدات التي يجب أن نقيم بها أميركا؟». وذكر غابرييل أن الصين وروسيا تشككان في الاتفاق النووي الإيراني الغربي، مضيفاً أنه يتعين على الولايات المتحدة ذلك أن يكون لديها اهتمام بشراكة وثيقة مع أوروبا، وقال: «لا ينبغي لأحد أن يحاول تقسيم أوروبا، ولا روسيا ولا الصين، ولا الولايات المتحدة أيضاً». روسيا التي مثلها وزير

وعوضاً عن أن يتحدث الوزير الروسي عن المسبب الرئيسي للحذر الأوروبي والأميركي من بلاده، أي الحرب في سوريا، اختار أن يوجه الانتظار إلى

خارجيتها سيرغي لافروف، اختارت الرد برفض تصويرها على أنها «قوة سلبية». وقال لافروف الذي تحدث بعد غابرييل: «عندما يتحدثون في

دعا ماكماستر الشركاء الأوروبيين إلى العمل مع بلاده لإدخال تعديلات على الاتفاق النووي لدفع طهران إلى وقف أعمالها المزعومة للاستقرار في الشرق الأوسط

أوروبا. وفي معرض تبريره للعملية العسكرية الروسية هناك، تحدث لافروف عن استمرار وجود «النازيين»، ما أربك الحضور الألماني. وطالب أحدهم بالتعقيب على هذا

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي دعت إلى أهمية التوقيع على اتفاق التعاون الأمني مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست، محذرة من أن الأمر يشكل مسألة حياة أو موت

يلدرم الذي كرر بأن بلاده تحارب الإرهاب في سوريا وعمليتها في عفرين هي جزء من ذلك. وقال: «انقرة أوفت بالتزاماتها للناتو وقاتلت (داعش) بشكل فعال. ونحن الآن نقاتل الإرهابيين في عفرين، وهذا جزء من التزامنا». واعتبر يلدريم أن دعم الأميركيين وحدات الحماية الكردية غير مفهوم بالنسبة لتركيا، وقال: «نحن نحمي الحدود الجنوبية لحلف شمال الأطلسي، بينما عضو آخر في الناتو يعمل مع منظمة إرهابية، وهذا صعب فهمه بالنسبة لنا». وعوضاً عن أن يخفف المخاوف المتزايدة من احتمال وقوع اشتباك مباشر في سوريا مع الأميركيين، قال: «إذا قررت أي دولة أن تنخرط بحرب معنا فنحن سنرد بالطبع». وأشار إلى عملية الانقلاب الفاشلة في تركيا عام 2016، مضيفاً أنها كانت السبب في «تصعيد تركيا لحربها ضد الإرهاب».

وعلى الجبهة الأخرى، حرص يلدريم على تجديد التزام بلاده بالحفاظ على أمن أوروبا، وقال: «في مرحلة ما كان يدخل أوروبا 2500 لاجئ يوميا، اليوم يدخلها فقط 70 لاجئ». ونحن نبقى اللاحقين في المنطقة، وبالتالي لا يمكن للإرهابيين أن يتخفوا خلف اللاحقين لدول أوروبا». وأكد أن أوروبا لا يمكنها أن تتخفى من النقاشات الصحافية التي تحدثت فيها رئيسة الوزراء البريطانية

حذر رؤساء وكالات استخبارات بريطانية وفرنسية وألمانية في بيان نادر مشترك من أنه يجب الاستمرار في مشاركة المعلومات الاستخباراتية والتعاون حتى بعد مغادرة بريطانيا.

الذي تسحب لندن رسمياً من التكتل في مارس (آذار) 2019 «ستتوقف» عمليات تسليم الموقوفين السريعة بموجب مذكرات الاعتقال الأوروبية. تأتي تصريحات ماي بعدما

تعتبر تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي رسالة واضحة لرفض البريطانيين اقتراح لاجئين أو مهاجرين حتى من دول أوروبية أخرى، خصوصاً دول شرق أوروبا مثل بولندا ورومانيا.

ارتباك... وصراخ في قمرة القيادة وتباين في وجهات النظر

تفاصيل اللحظات الأخيرة في طائرة الركاب الروسية المنكوبة

موسكو، رائد جبر

باتت فرضية الخطأ البشري مقدمة على غيرها من الفرضيات في التحقيقات الجارية لكشف أسباب تحطم طائرة الركاب الروسية الأحد الماضي بعد مرور سبع دقائق من إقلاعها. ودلت الفحوص الأولية التي أجريت على محتويات الصندوق الأسود المستخدم لتسجيل مجريات الأحداث داخل قمرة القيادة، على أن قائدي الطائرة فشلوا في مواجهة حالة طارئة وتعالجتها صحتها داخل قمرة القيادة، فيما بدا أنه تباين في وجهات النظر أدى إلى ارتباك قاتل.

وكانت الطائرة وهي من طراز «أنطونوف 148» تقل 71 شخصاً بينهم 6 من أفراد الطاقم، وانطلقت من مطار «دوموديفو» جنوب العاصمة الروسية، لكنها تحطمت في ظروف غامضة بعد مرور دقائق من إقلاعها، ما أسفر عن مقتل كل ركابها. ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصادر قريبة من التحقيق أن البيانات التي تم فكها من الصندوق الأسود، دللت بوضوح على تعرض قائدي الطائرة إلى ارتباك أسفر عن ارتكابهما سلسلة أخطاء بعدما أدركا أنهما يواجهان موقفاً طارئاً. وبحسب التسجيلات فقد لاحظ الطياران في اللحظات

الأولى أن عدادات السرعة تعطي قراءات مختلفة. وكشفت معلومات الصندوق الأسود أنهما لم يفهما سبب العطل الذي أصابها، لذلك ارتفع صراخهما بقمرة القيادة حين لم يتمكن من مواجهة الوضع الحرج. وتشير البيانات التي تم فكها من تسجيل الصوت في الصندوق الأسود للطائرة إلى أن الطيارين سرعان ما لاحظوا قراءات مختلفة للسرعة فوراً بعد الإقلاع. ووفقاً للمصدر فقد برز الذهول والصدمة في عبارات أطلقها الطياران عندما لاحظا أن العدادات أمامهما تعكس قراءة منخفضة للغاية عن السرعة التي يفترض أن تكون الطائرة قد وصلت إليها، ما أسفر عن اختلاف في الرأي حول آلية التصرف، وتعالجتها بصرخات متداخلة، فيما مالت الطائرة بشدة نحو الارتفاع. وتفسر هذه التفاصيل المناورة الغربية التي قامت بها الطائرة قبل تحطمها مباشرة، إذ كانت وصلت بحسب معطيات رادارات مركز المراقبة إلى ارتفاع 1800 متر، وسرعتها 600 كيلومتر في الساعة، لكنها هوت بقوة من مسافة 300 متر قبل أن تعود للصعود. وبعد عدة ثوانٍ هوت بعدها بقوة وسرعة فائقة لترتطم بالأرض ما أسفر عن انفجارها. وكان التحقيق أثبت في وقت سابق أن الطائرة لم تتعرض لعامل خارجي، ما استبعد

فرضية التفجير الإرهابي، خصوصاً أن محركاتها ظلت تعمل بشكل طبيعي إلى لحظة ارتطامها بالأرض، كما أنها هوت كحكلة مناسكة، أي أنها لم تنشط أو تتعسر خلال خارجي. وتجرب معطيات التحقيق فإن الارتباك والخلاف في وجهات النظر بين الطيارين أفقدهما القدرة على التصرف السليم، ووفقاً للمصدر فإن «الكارثة بدأت بالفعل على وقع الصراخ المتداخلة للطيارين الذين اقتربوا من اصطدامها مع طائرة أخرى، خصوصاً دول شرق أوروبا مثل بولندا ورومانيا.

تبحث عن خليفة لرئيس وزرائها المستقيل... تعليق اجتماع سد النهضة بالخرطوم

إثيوبيا تنشئ مركز قيادة جديداً عقب إعلان الطوارئ

القاهرة، خالد محمود الخرطوم، أحمد يونس

بينما بدأت إثيوبيا في البحث عن رئيس جديد لحكومتها، خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل هايلى ماريام ديسالين، أعلنت وزارة الدفاع الإثيوبية، أن حالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة الإثيوبية في خضم استقالة ديسالين، ستستمر ستة أشهر، على الرغم من نفي رسمي لاعتزام فرض الأحكام العرفية. كما أشاء مركز جديد للقيادة، وأعلن في الخرطوم أمس، عن تاجيل اجتماع عن سد النهضة الإثيوبي المثير للجدل، بناء على طلب أديس

وزير الدفاع الإثيوبي سبراج فيغيسا قال إن «حالة الطوارئ ستستمر ستة أشهر وستعرض على البرلمان للموافقة» (إ ب أ)

على الحكومة، ووصفها بأنها «شائعات كاذبة»، بيد أنه أعلن عن إنشاء ما أطلق عليه «مركز قيادة» جديداً، عقب إعلان مجلس الوزراء لحالة الطوارئ. وكانت اللجنة التنفيذية للجهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي (الحزب الحاكم) قد أعلنت مساء أول أمس، أنها قبلت طلب استقالة ديسالين من منصبه. رئيس الوزراء والحزب. وقال مطولة حول هذه القضية، إن سفراء الوزراء والحزب، إن اللجنة قبلت الطلب بعد مناقشة مطولة حول هذه القضية، إن أبلغ وكالة الأنباء الرسمية أنه «رغم ذلك، فإن رئيس الوزراء سيبقى في منصبه حتى يوافق البرلمان على طلبه بالاستقالة»، فيما اجتاحت موجة إضرابات واحتجاجات بلدات قريبة من

العاصمة هذا الأسبوع، حيث طالب المحتجون بإطلاق سراح زعماء معارضة مسجونين. وأفرجت السلطات عن أكثر من ستة آلاف سجين سياسي منذ الشهر الماضي، إذ تسعى الحكومة جاهدة لامتصاص غضب أكبر قوميتين وهما الأوروبية والأمهرية، بينما يشككي المنتمون لهاتين المجموعتين العريقتين من عدم تمثيلهم بالقدر الكافي في السلطة. وحزب مؤتمر أوروو الاتحادي هو أحد الأحزاب السبعة المشاركة في أكبر تحالف للمعارضة والمعروف باسم «ميدريك». وتتردد آراء مولاتو بين سكان منطقة أرووميا بوسط البلاد التي شهدت سلسلة احتجاجات منذ أعوام، وليس حكومة تواصل ضربهم وقتلهم.

واستقال ديسالين في خطوة مفاجئة وصفها بأنها محاولة لتيسير إجراء إصلاحات في إثيوبيا التي اجتاحتها اضطرابات منذ أعوام، فيما اجتاحت موجة إضرابات واحتجاجات بلدات قريبة من

من جهة ثانية، تقرر تاجيل انعقاد الاجتماع الثلاثي حول سد النهضة، الذي كان مقرراً أن تستضيفه الخرطوم في الرابع والعشرين والخامس والعشرين من فبراير (شباط) الحالي إلى موعد لاحق يتم التوافق عليه بين الدول الثلاث. وأعلنت وزارة الخارجية السودانية، أن التحميل جاء طلب من الجانب الإثيوبي، على خلفية الأحداث التي ترتبت عقب استقالة رئيس الوزراء. وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية السفير قريب الخضر في بيان أمس، إن وزارته استجابة لطلب من الجانب الإثيوبي قررت تاجيل عقد الاجتماع الثلاثي، المقرر استضافته في الخرطوم على مستوى الوزاري والفني، يومي الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الشهر الحالي، إلى موعد لاحق يتم الاتفاق عليه بين الدول الثلاث. وكانت القمة الثلاثية التي جمعت رؤساء الدول الثلاث على هامش أعمال قمة الاتحاد الأفريقي الأخيرة، قد أقرت انعقاد الاجتماع برئاسة وزراء الخارجية وحضور وزراء الري ومديري أجهزة المخابرات في الدول الثلاث، لتحديد الجمود الذي اكتنف المسار الفني للتفاوض حول سد النهضة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووفقاً لبيان الخارجية السودانية، فإن التطورات السياسية التي تشهدها إثيوبيا، على خلفية استقالة رئيس الوزراء هيلا ماريام ديسالين، والترتيبات الجارية لتعيين خليفة له، دفعت إثيوبيا لطلب تأجيل الاجتماعات إلى حين انتخاب رئيس وزراء جديد.



وزير مكتب شؤون الاتصال بالحكومة في تصريحات صحافية، إن «التكهنات بشأن الأحكام العرفية لا أساس لها من الصحة»، وقال إن «الأحكام العرفية لن تكون الحل للمطالب الاقتصادية والديمقراطية للشعب، وإن الذين يتكهنون بفرض الأحكام العرفية لا يفهمون الإطار القانوني الذي تصدر في ظلّه». لكن وزير الدفاع الإثيوبي سبراج فيغيسا قال في تصريحات إن «حالة الطوارئ» ستستمر ستة أشهر وستعرض على البرلمان للموافقة». وأضاف للصحافيين: «لا تزال هناك جيوب ينتشر فيها العنف، اتخذ الإثيوبية الشجعنة الإثيوبية (الحاكم) قراره بالإجماع». وأشار إلى أن حالة الطوارئ تشمل حظر الاحتجاجات والإصدارات التي تخرص على العنف. وكذب فيغيسا معلومة عن استيلاء العسكر

مؤتمر الكويت... طي صفحة وبدء أخرى

خطاب ميونيخ لا يحل أزمة قطر

إيران يتحدث بصفتها وكيلاً عنها، ولا يرى سياساتها متطورة، فيما مستشار الأمن القومي الأميركي يقول أمس إن إيران «تؤجج النزاعات المدمرة، ويجب وقف أنشطتها التي تزعج استقرار المنطقة».

انتهى خطاب أمير قطر كما بدأ. لم يبق منه شيء، ذهب مع الريح كما خطابه السابقة، وكما دبلوماسياً بلاده طوال ثمانية أشهر من الأزمة، وبدلاً من المحاولات الخفيفة للذهاب بعيداً عن أصل الأزمة، وبدلاً من السفر

إلى نيويورك وميونيخ والماليزيا وباريس وغيرها، ليت الشيخ تميم يشرح للعالم لماذا لم ينفذ ما تعهد به في جميع البنود التي طالبته بها دول الخليج بهدف تأسيس مرحلة جديدة من العلاقات الأخوية في اتفاق الرياض 2013 - 2014، عندما وقع بخط يده على بند يمنح دول الخليج الحرية في اتخاذ إجراءات ضد بلاده في حال عدم التزامها، كما وقع وتعهد بوقف دعم تنظيم الإخوان المسلمين، وطرد العناصر التابعة له من غير المواطنين من قطر، وعدم إيواء عناصر من دول مجلس التعاون الخليجي، وعدم تقديم الدعم إلى أي تنظيم أو فئة في اليمن بخبر العلاقات الدبلوماسية والعلاقات مع الدول المحيطة، وكذلك الالتزام بالتوجه السياسي الخارجي العام الذي تتفق عليه دول الخليج، وإغلاق المؤسسات التي تدرّب مواطنين خليجيين على تخريب دولهم.

يا ترى هل يستطيع أمير قطر تبرير كونه عن تعهداته تلك التي هي داء الأزمة ودواؤها، والحديث عنها ولو مرة واحدة فقط؟!



سلمان الدوسري

أمنية إقليمية تجعل الاضطرابات في المنطقة شيئاً من الماضي»، وإذا كانت الدعوات الإيرانية المتكررة لهذه المنظومة مفهومة باعتبار أنها تريد أداة تساعد على مواصلة استراتيجيتها في التدخل بشؤون دول المنطقة، فإن الحديث من قبل الشيخ تميم نيابة عن النظام الإيراني، نبذت الاتهامات التي ساقهاها الدول الأربع عن العلاقة المريبة بين طهران والدوحة، فليس لقطر أي مصلحة من قبل هذه المنظومة غير القابلة للتطبيق، ومصصلحة الدوحة الوحيدة هي تحقيق رغبة إيرانية لا أكثر، ومع هذا يعود الشيخ تميم للقول إن بلاده «حافظت على سيادتها»، وهو ما يثير العجب في كيفية أن تكون ذات سيادة في الوقت الذي تسمح فيه لإيران باستغلالك بصفتك حاكماً في تمرير أجندتها، مع الإشارة إلى أنه عندما لفت إلى أن «السياسات المتطورة لبعض دول الخليج قوضت أمن المنطقة»، فهو يعني جيرانه ولا يقصد إيران إطلاقاً. ما يتخيل أن يأتي اليوم الذي يصطف فيه أمير قطر مع

من ميونيخ هذه المرة التي أمير قطر خطاباً هو الرابع منذ بداية أزمة بلاده ومقاطعتها من قبل الدول الأربع. لم يتغير مضمون الخطاب عما سبقه؛ جميعها تدور في فلك المظلومية والاستمرار في مساعي تدويل الأزمة حتى مع نفض القوى الكبرى يدها تماماً. سعى الشيخ تميم لاستعطاف الحاضرين بأن بلاده «صغيرة»، وتواجه جيرانها «الطامعين»، واصفاً الأزمة بأنها «عديمة الجدوى افتعلت من قبل جيراننا»، لكنه لم يوضح لمن خاطبهم، ما دامت أنها أزمة عديمة الجدوى، وما دامت أن بلاده «باتت أكثر قوة من الماضي»، فلماذا هذه الخطابات المتتالية في كل حفل دولي، والإصرار على تبرير موقف قطر مرة تلو الأخرى، بينما لم يظهر أحد من قادة الدول الأربع، مثلًا، ولو مرة واحدة ليتكبد عناء الحديث في مؤتمر دولي أو غيره عن الأزمة ذاتها. وإذا كانت قطر فعلاً، كما يقول أميرها «باتت أقوى» وإن «الحصار فاشل»، فلم لا يفعل كما فعلت الدول الأربع، يرمي الأزمة بقرار من المهلة العربية السعودية، وراء ظهره، ويتفرغ لإدارة شؤون دولته. الحقيقة المرة التي يعرفها العالم ولا تريد قطر الاعتراف بها، أن كل القضايا في الدوحة أصبحت لا معنى لها ولا أهمية، والفضيلة الوحيدة المؤرقة ذات الأولوية القصوى هي مقاطعتها من قبل جيرانها.

ربما اللات في خطاب أمير قطر هو تبنيها المطالب الإيرانية بإنشاء منظومة إقليمية أمنية، عندما دعا إلى البدء «باتفاقية والمعني الصعبة».

متيسراً مستقبلاً. وما نقوله نخص به لبنان واليمن والعراق وفلسطين، إذ ربما في ظل التفهم ووقف الاحتراب والكف عن أساليب الفساد المالي والإفساد المبادئي، تصطلح الأمور نسبياً، ولا يعود الجدل ثقيل الوطأة، وإلى درجة تلجج النجدة من خلال ودبة أو مؤتمر مانحين. ويبقى أننا عندما نستحضر الاستضافة الكويتية للمانحين من أجل تصويب أحوال العراق، ويحدث ذلك رغم ما علق في سماء العلاقات من غيوم سوداء تركت آثارها على المشاعر، نرى أن مبدأ النجدة في ساعة الشدة ليس مستحسناً، وأنه جزء من أدبيات أزمان مضت، ومنها على سبيل المثال ما حدث في القمة العربية الاستثنائية في الخرطوم (8/29 - 9/1/1967) عندما طوى بقرار من المهلة العربية السعودية، بعض القادة صفحة إساءات، وقرروا - على القاعدة التحريية التي يلخصها بيت الشعر الذي أوردناه مطلع هذه المقالة - نجدة مصر لإزالة آثار العدوان التي لحقت بها يوم 5 يونيو (حزيران) 1967، وذلك بقرار من المهلة العربية السعودية، وهي في غيبوبة التعقل والإصرار على عدم مداواة الواقع المتردي من خلال التفهم والتضحية.

والإلى ذلك، نرى أن الأزمات المالية تلغ خزائن دول كثيرة، الأمر الذي يعني أن مسألة النجدة لن تتوفر فيما هو آت من السنين. وبالتالي فإن المأمول من ذوي الاحتياجات الخاصة، أي الدول التي تعيش حالة من الإعاقة الحكومية، أن تنتبه إلى أن ما هو الآن على درجة من التجاوب مع مطالب، لن يكون

الكويت، وفي اليوم الاثنين 25 سبتمبر (2017) الذي كان الإقليم الخُردي يعيش بهجة الاستقلال الذي يراه الشعب الخُردي قريباً ونراه بعيداً، أو فلنقل مستحسلاً، فإنه سعى لدى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لتخفيف وطأة التعويضات

المتبقي منها للتسديد أربعة مليارات وستمئة مليون دولار، من أصل المبلغ الإجمالي 23 ملياراً. وما نعنيه بتخفيف الوطأة هو إعفاء العراق نتيجة الظروف الراهنة والكثيرة المتعددة من المبلغ المتبقي.

مشكلة الأزمة أن ثلاثة أرباع اقتارها تحتاج إلى نجدة، وداغ كانت هذه، أو إعفاء ديون، أو وداغ مليارية، أو مؤتمرات مانحين. وأمامنا - على سبيل المثال لا الحصر - الحالة السورية، والحالة العراقية، والحالة اليمنية، والحالة الفلسطينية، والحالة اللبنانية. لكن المشكلة الأساسية في هذه الحالات هي في غيبوبة التعقل والإصرار على عدم مداواة الواقع المتردي من خلال التفهم والتضحية.

والإلى ذلك، نرى أن الأزمات المالية تلغ خزائن دول كثيرة، الأمر الذي يعني أن مسألة النجدة لن تتوفر فيما هو آت من السنين. وبالتالي فإن المأمول من ذوي الاحتياجات الخاصة، أي الدول التي تعيش حالة من الإعاقة الحكومية، أن تنتبه إلى أن ما هو الآن على درجة من التجاوب مع مطالب، لن يكون



فؤاد مطر

الكويت، وفي اليوم الاثنين 25 سبتمبر (2017) الذي كان الإقليم الخُردي يعيش بهجة الاستقلال الذي يراه الشعب الخُردي قريباً ونراه بعيداً، أو فلنقل مستحسلاً، فإنه سعى لدى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لتخفيف وطأة التعويضات المتبقي منها للتسديد أربعة مليارات وستمئة مليون دولار، من أصل المبلغ الإجمالي 23 ملياراً. وما نعنيه بتخفيف الوطأة هو إعفاء العراق نتيجة الظروف الراهنة والكثيرة المتعددة من المبلغ المتبقي.

مشكلة الأزمة أن ثلاثة أرباع اقتارها تحتاج إلى نجدة، وداغ كانت هذه، أو إعفاء ديون، أو وداغ مليارية، أو مؤتمرات مانحين. وأمامنا - على سبيل المثال لا الحصر - الحالة السورية، والحالة العراقية، والحالة اليمنية، والحالة الفلسطينية، والحالة اللبنانية. لكن المشكلة الأساسية في هذه الحالات هي في غيبوبة التعقل والإصرار على عدم مداواة الواقع المتردي من خلال التفهم والتضحية.

والإلى ذلك، نرى أن الأزمات المالية تلغ خزائن دول كثيرة، الأمر الذي يعني أن مسألة النجدة لن تتوفر فيما هو آت من السنين. وبالتالي فإن المأمول من ذوي الاحتياجات الخاصة، أي الدول التي تعيش حالة من الإعاقة الحكومية، أن تنتبه إلى أن ما هو الآن على درجة من التجاوب مع مطالب، لن يكون

يستحضر المرء مواطناً من أبناء الأمة كان، أو كاتباً مثل حالي، وهو يتأمل في المشهد المتعدد الحلقات منذ بضعة أسابيع، في الكويت التي استضافت: «المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق»، في الذكرى المثلثي الذي يقال في صيف متنوعة: «الجار للجار... ولقُ جان». كما يستحضر في الوقت نفسه قول الباحثي، أحد وكواب الشعر في الزمن العربي الغابر: «إذا احتربت يوماً فسالت دماؤها... تذكّرت القريبى ففاضت دموعها».

لو أن دولة الكويت سبقي صفحة ما حدث يوم الخميس 2 أغسطس (آب) 1990 مفتوحة، ما كانت - وهي ترى أي حال هو عليها - المساهمة المالية تصبح إعادة إعمار العراق أقل صعوبة، فلا يبقى الركاب في أكثر من منطقة على ما بات عليه البنبان، ولا يزداد عدد الذين لا مدارس لهم، كما يتوقف العذاب الذي يسجل على مدار الساعة عدد الفقراء من الكبار والصغار، ولا يعود صوت الانقسامات يعلو على صوت التوحد، كما لا يعود هنالك من يرى

استفزاز إيران أسهل الطرق

التي اخترقت المجال الجوي الإيراني يؤكد أن المغامرة كانت حمقاء بالنسبة للمصالح الإيرانية، وخارج نسبة التطمينات الإيرانية المتسمة لإسرائيل ولاورويين، فإيران تريد أن تستقر في سوريا لا أن تتحشر بإسرائيل.

إيران أشطر من أن تصعد في خطابها في التصريح بأنها باقية «والى الأبد» في سوريا على حد تعبير جواد ظريف في مؤتمر روما في ديسمبر (كانون الأول)، بل تتبجح في مؤتمر المانحين لإعمار العراق بأنها لن تدفع تومانا إيرانياً بل تستحل العراق بأموال العراقيين وأموال المانحين، وعلى الجميع التأقلم مع هذا الواقع، هذا هو خطابها المسكوت عنه والذي لم يحاول أحد أن يدفعها أو يستفزها لاستحقاقات، الحماية الإيرانية التي جرت في سوريا كشفت أنه بالإمكان دفع إيران للحائط ومطالبتها ببائبات قدراتها.

ولكن هل إيران على استعداد لدفع الكلفة المتصاعدة لهذا الوجود؟ في ظل التمرد الإيراني المستمر ودعوات وقف التمرد الخارجي والاهتمام بالداخل؟ هل الأورويين والأميركيون بدأوا يعون الآن أن وجود إيران في هذه المواقع الاستراتيجية يشكل خطراً على أمن وسلم المصالح الاستراتيجية والحيوية فيها؟ قد لا يشكل موت الآلاف من المصالح الأوروية، ولكن هل يظنون أن الميوليات التي تاتمر بأمر سلطنتي تستطيع أن تحافظ على أمن المنطقة وعلى عدم امتداد نيران هذا الصراع؟ هل بدأوا يعون أن وقف التمرد الإيراني هو خارج نطاق الاتفاق النووي، وأن لديهم من المساحة وحرية الحركة كي يتعاملوا مع هذا الوجود بمعزل عن قيود الاتفاق؟

إلى الآن إيران نجحت في إقناعهم بأنها مأمونة الجانب، وإنما ما زلت اعتقد أن الصفاقة الإيرانية هي أهم نقاط ضعفها وأن استفزازها يمكن أن يسقط قناعها.



سوسن الشاعر

بمجرد خادم لأجندة سياسية قومية إيرانية، وهذا الوعي المتقدم احتمال ضعيف نتيجة لحجم التغيب المؤثر فيه، خاصة أن هذا الجناح تمدد بعد أن سقطت الدولة، والسياسيون الثاني الذي يمكن أن ينهي هذا الوجود هو الاقتتال الطائفي وهذا ما نجنيبه الجميع، أما الاحتمال الثالث لوقف التمرد وإعادة إيران لحدودها المحلية هو أن يعي الأورويين والأميركيون أن هذا الوجود هو تهديد لمصالحهم بشكل مباشر، وهذا ما نجحت إيران - إلى الآن - في منح الصالح بآنه لن تصاب أي من تلك المصالح بخضر.

«الصفاقة الإيرانية» واحدة من أهم نقاط ضعفها والتي قد تسرع بخضرها أجندتها ونواياها وحقيقة خطرها على الأمن الإقليمي والدولي، فإيران تختال طاووسياً وخطابها يقوم على الاستحراق والتحدى، وذلك خطاب له استحقاقه عاجلاً أم آجلاً، فإيران تظن أنها تستطيع أن تبقى في المنطقة العربية كقوة استعمارية هائلة مطمئنة ما دام في المنطقة عملاء وخونة عرب يفتحون لها الباب، وما دامت قادرة على إرسال رسائل تطمين لحلفائها الروس والأورويين أن الأمور تحت السيطرة، وأن وجودها في العراق وسوريا تلبية لحكماتها الشرعية، وأن ذلك لمحاربة داعش والتكفيريين فقط، وأنه لا تهديد على أي من المصالح الحيوية كمبررات البرول والغاز والمالحة الجوية والبحرية.

إنما قادت صفاقتها هذه المرة إلى التحرش بإسرائيل معتقدة أن ذلك سيرفع من صديدها في المنطقة العربية على اعتبار أنها قائدة لحور ما يسمى المقاومة، واستحقاقا لخطابات «المقاومة» ولا يجوز لمن يتصدى لهذا الدور أن يكون على بعد عدة أمثال من إسرائيل وقائد قوات القدس التابعة

بمجرد خادم لأجندة سياسية قومية إيرانية، وهذا الوعي المتقدم احتمال ضعيف نتيجة لحجم التغيب المؤثر فيه، خاصة أن هذا الجناح تمدد بعد أن سقطت الدولة، والسياسيون الثاني الذي يمكن أن ينهي هذا الوجود هو الاقتتال الطائفي وهذا ما نجنيبه الجميع، أما الاحتمال الثالث لوقف التمرد وإعادة إيران لحدودها المحلية هو أن يعي الأورويين والأميركيون أن هذا الوجود هو تهديد لمصالحهم بشكل مباشر، وهذا ما نجحت إيران - إلى الآن - في منح الصالح بآنه لن تصاب أي من تلك المصالح بخضر.

«الصفاقة الإيرانية» واحدة من أهم نقاط ضعفها والتي قد تسرع بخضرها أجندتها ونواياها وحقيقة خطرها على الأمن الإقليمي والدولي، فإيران تختال طاووسياً وخطابها يقوم على الاستحراق والتحدى، وذلك خطاب له استحقاقه عاجلاً أم آجلاً، فإيران تظن أنها تستطيع أن تبقى في المنطقة العربية كقوة استعمارية هائلة مطمئنة ما دام في المنطقة عملاء وخونة عرب يفتحون لها الباب، وما دامت قادرة على إرسال رسائل تطمين لحلفائها الروس والأورويين أن الأمور تحت السيطرة، وأن وجودها في العراق وسوريا تلبية لحكماتها الشرعية، وأن ذلك لمحاربة داعش والتكفيريين فقط، وأنه لا تهديد على أي من المصالح الحيوية كمبررات البرول والغاز والمالحة الجوية والبحرية.

إنما قادت صفاقتها هذه المرة إلى التحرش بإسرائيل معتقدة أن ذلك سيرفع من صديدها في المنطقة العربية على اعتبار أنها قائدة لحور ما يسمى المقاومة، واستحقاقا لخطابات «المقاومة» ولا يجوز لمن يتصدى لهذا الدور أن يكون على بعد عدة أمثال من إسرائيل وقائد قوات القدس التابعة

بمجرد خادم لأجندة سياسية قومية إيرانية، وهذا الوعي المتقدم احتمال ضعيف نتيجة لحجم التغيب المؤثر فيه، خاصة أن هذا الجناح تمدد بعد أن سقطت الدولة، والسياسيون الثاني الذي يمكن أن ينهي هذا الوجود هو الاقتتال الطائفي وهذا ما نجنيبه الجميع، أما الاحتمال الثالث لوقف التمرد وإعادة إيران لحدودها المحلية هو أن يعي الأورويين والأميركيون أن هذا الوجود هو تهديد لمصالحهم بشكل مباشر، وهذا ما نجحت إيران - إلى الآن - في منح الصالح بآنه لن تصاب أي من تلك المصالح بخضر.

«الصفاقة الإيرانية» واحدة من أهم نقاط ضعفها والتي قد تسرع بخضرها أجندتها ونواياها وحقيقة خطرها على الأمن الإقليمي والدولي، فإيران تختال طاووسياً وخطابها يقوم على الاستحراق والتحدى، وذلك خطاب له استحقاقه عاجلاً أم آجلاً، فإيران تظن أنها تستطيع أن تبقى في المنطقة العربية كقوة استعمارية هائلة مطمئنة ما دام في المنطقة عملاء وخونة عرب يفتحون لها الباب، وما دامت قادرة على إرسال رسائل تطمين لحلفائها الروس والأورويين أن الأمور تحت السيطرة، وأن وجودها في العراق وسوريا تلبية لحكماتها الشرعية، وأن ذلك لمحاربة داعش والتكفيريين فقط، وأنه لا تهديد على أي من المصالح الحيوية كمبررات البرول والغاز والمالحة الجوية والبحرية.

إنما قادت صفاقتها هذه المرة إلى التحرش بإسرائيل معتقدة أن ذلك سيرفع من صديدها في المنطقة العربية على اعتبار أنها قائدة لحور ما يسمى المقاومة، واستحقاقا لخطابات «المقاومة» ولا يجوز لمن يتصدى لهذا الدور أن يكون على بعد عدة أمثال من إسرائيل وقائد قوات القدس التابعة

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وإذا كانت روسيا هي شيطان الأمريكين الأكبر خلال الحرب الباردة السابقة، فلعل الصين هذه المرة ستعلم الطرفين معاً، أن فن كشف أسرار الأخرى أهم عنصر في المعركة، إذ يقال

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وإذا كانت روسيا هي شيطان الأمريكين الأكبر خلال الحرب الباردة السابقة، فلعل الصين هذه المرة ستعلم الطرفين معاً، أن فن كشف أسرار الأخرى أهم عنصر في المعركة، إذ يقال

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وإذا كانت روسيا هي شيطان الأمريكين الأكبر خلال الحرب الباردة السابقة، فلعل الصين هذه المرة ستعلم الطرفين معاً، أن فن كشف أسرار الأخرى أهم عنصر في المعركة، إذ يقال

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وإذا كانت روسيا هي شيطان الأمريكين الأكبر خلال الحرب الباردة السابقة، فلعل الصين هذه المرة ستعلم الطرفين معاً، أن فن كشف أسرار الأخرى أهم عنصر في المعركة، إذ يقال

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وإذا كانت روسيا هي شيطان الأمريكين الأكبر خلال الحرب الباردة السابقة، فلعل الصين هذه المرة ستعلم الطرفين معاً، أن فن كشف أسرار الأخرى أهم عنصر في المعركة، إذ يقال

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وإذا كانت روسيا هي شيطان الأمريكين الأكبر خلال الحرب الباردة السابقة، فلعل الصين هذه المرة ستعلم الطرفين معاً، أن فن كشف أسرار الأخرى أهم عنصر في المعركة، إذ يقال

أيضاً. فمن غرائب الدراسات الأخيرة أن 79 في المائة من الفرنسيين يعزّون لـ«نظرية المؤامرة» كثيراً مما يتعرضون له من إخفاقات وطنية.

وكيل التوزيع		وكيل الإعلانات		وكيل الاشتراكات			
<p>شركة التوزيع الدولية Arab Distribution Co. المركز الرئيسي: ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p>		<p>شركة التوزيع الدولية Arab Distribution Co. المركز الرئيسي: ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p>		<p>شركة التوزيع الدولية Arab Distribution Co. المركز الرئيسي: ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p>		<p>شركة التوزيع الدولية Arab Distribution Co. المركز الرئيسي: ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر وكيل التوزيع في الامارات هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12121774 بريد إلكتروني: info@arabdistribution.com</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

حسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

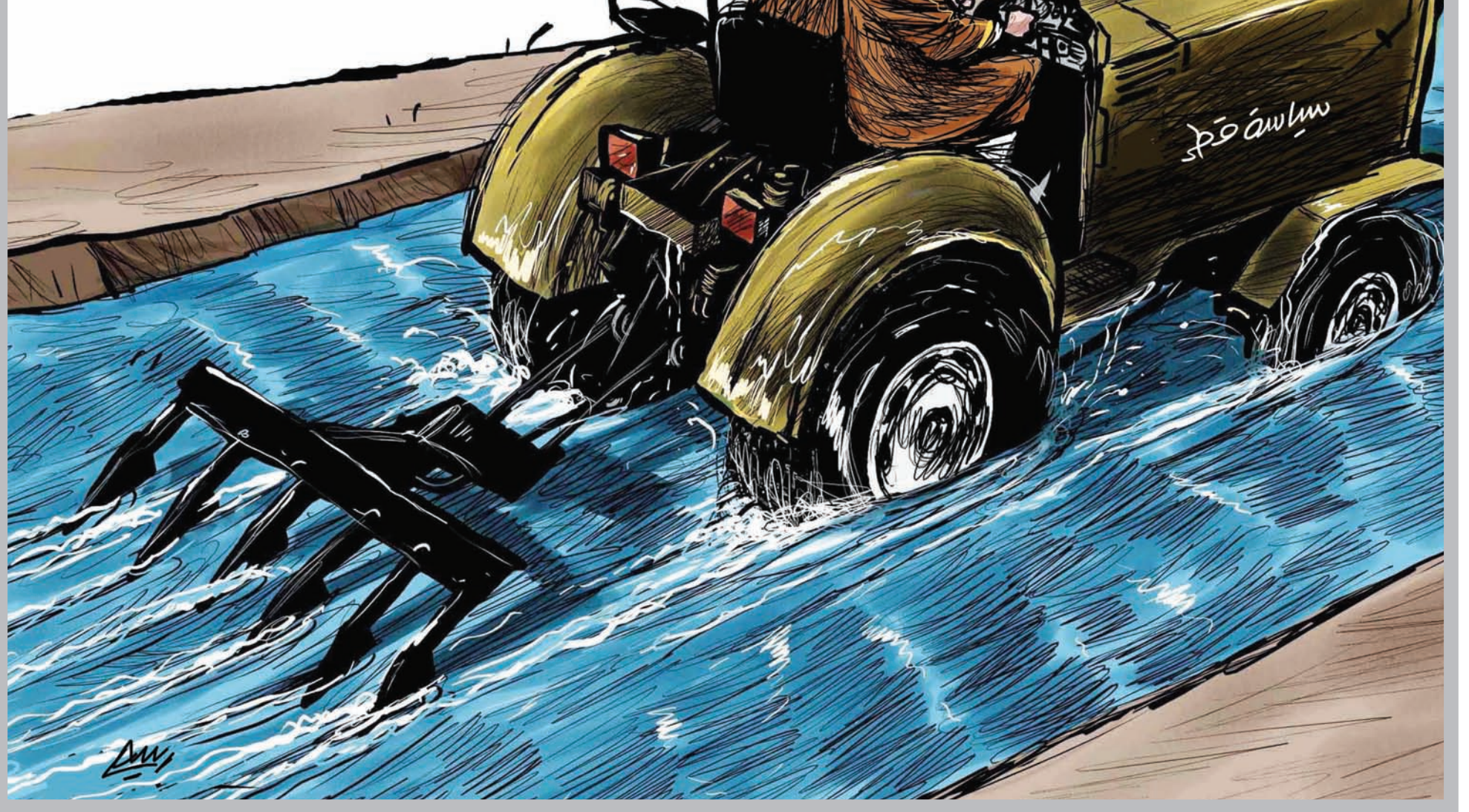
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عودة إلى الماضي... ونظرة إلى المستقبل

د. جبريل العبيدي



درنة الليبية تنتظر الجيش

مدينة درنة الليبية في انتظار العد التنازلي للعودة إلى حضن الوطن، بعد اختطافها من قبل الجماعات الإرهابية سنوات طويلاً، فمنذ أن بدأت مدفعية الجيش الليبي ملاحقة الإرهابيين هناك بقصف أوكرهم، ضمن الاستعدادات العسكرية لتحرير المدينة من بقايا ميليشيات تنظيم القاعدة، حتى انهارت دموع عرابي جماعات الإسلام السياسي بالتياكي على المدنيين والمدينة، التي خذلوا أهلها في أكثر من مرة وتركوهم لسكائن وفؤوس «داعش» وإخوته.

العملية العسكرية بدأت رغم صعوبة التضاريس الجغرافية للمدينة من الجبال والكهوف والوديان الوعرة، وفي ظل تمترس الجماعات الإرهابية واختبائها خلف المدنيين دروعاً بشرية، صرح رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، بوجود تنسيق عسكري بين قوات الجيش الوطني الليبي والجيش المصري لمنع فرار الإرهابيين عبر الحدود وحكام الطوق عليهم.

درنة الليبية المختلطة لسنوات هي صاحبة تاريخ طويل من الحضارة والفتوحات، فقد شهدت منذ فجر التاريخ أحداثاً تاريخية كثيرة، منها استشهاد سبعين صحابياً ونيف عام 69 هجرية، عندما أغارت عليهم مراكب رومانية، فاشتبكوا معهم في معركة غير متكافئة العدد والعدة، فاستشهدوا ودفنوا فيما بعد في وسط المدينة، تكريماً لهم، ومنهم الصحابي زهير بن قيس البلوي، والصحابي أبو منصور الفارسي، والصحابي عبد الله بن بر، فدرنة كانت إشعاعاً حضارياً وثقافياً منذ الفتح الإسلامي.

درنة كانت شاهدة على تعايش سلمي للفسيفساء الليبية من القبائل عندما جاء بهم حبيب عبد المولى العبيدي في ملحمة عرفت بملحمة «تجريدة» أو مدد حبيب، حيث ناصر الليبيون بعضهم بعضاً في القضاء على الظلم وردع المعتدي على سكان المدينة، التي تغنى بها الشاعر بالقول:

«سلامات يا درنة حلال مزارك... راس جدنا مبني عليه جدارك».

درنة منذ سنوات فبراير (شباط) شهدت سيطرة لبعض ميليشيات مرتبطة بتنظيم القاعدة، ولا تخفي وراءه ولا ارتباطاً به بل تجاهر بذلك، فسمحت لـ«داعش» بمشاطرتها السيطرة على المدينة، حيث شهدت المدينة وسكانها كثيراً من المشاهد الدموية وأساليب التوحش العاشي التي منها ذبح الجندي الأسير الشراقي في مسجد الصليبية، وقطع رأسه والدفع به إلى الأطفال يلعبون به كعادة سفهاء «داعش»، في ظل مشهد ميليشيات القاعدة ومسمعا التي زعمت الحيا، ولكنها سرعان ما غضبت ليس لقتل الجندي الشراقي وذبحه، ولكن لقتل زعيمها سالم دربي الذي قتله «داعش درنة»، فهاجمت مقرات «داعش» التي كانت قد تمكنت من المدينة وجعلتها إلى ولاية برقة في دولة البغدادي، ومن يومها و«القاعدة» يسيطر على مفاصل المدينة ويمنع أي مظاهر للدولة المدنية، فما الذي دعا هؤلاء من أدوات الإسلام السياسي الذين يتباكون على المدينة الآن وهي في قبضة هذا التنظيم الشرس؟

«داعش»، فقد استضافت أيضاً مؤتمر الاستثمار لإعادة إعمار العراق. الأفكار الاستراتيجية الاقتصادية والمالية التي قدمها الكويتيون والمشاركون الآخرون، تستحق أن يدرسها العراقيون بدقة، ويتولوا تطبيقها استفادة من الخبرة التجارية الاقتصادية الكويتية على وجه الخصوص، والخليجية عامة، في التحول من نموذج الاقتصاد السوفياتي الاشتراكي الخاسر إلى الاستثمار واقتصاديات حرية السوق. أبدو الكويتيون مرونة واقعية بجانبين إنساني وسياسي.

الأول في روح المساعدة والتعاون مع الشعب العراقي بكافة عناصر مكوناته العرقية، وعدم محاسبته كله على العدوان على الكويت (1990 - 1991)، فالمسؤولية التاريخية يتحملها

عُدت قبل بضعة أيام من زيارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة لحضور «القيمة العالمية للحكومات»، وجاء انعقاد هذه القمة، التي استقطبت نخبة من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية العالمية، قبل أيام معدودات من الذكرى السابعة للانتفاضة الشعبية التي أسقطت حكم العقيد معمر القذافي في ليبيا.

«القيمة» كانت قمة حقيقية فيما طرح فيها من أفكار وتصورات سياسية واقتصادية وعلمية، سواء من المنابر أو خلال اللقاءات والحوارات الجانبية بين أهل الرأي والتجربة. لقد جاءت تعبيراً حياً عن الاهتمام بالمستقبل، عن استشرافه والتحسب له، فالمستقبل لا ينتظر ولا يرحم، ولا يعذر من ينصرف عنه إلى ماضوية مختلفة ومكبلة وهدامة.

في المقابل، لدى المتطرق إلى الذكرى السابعة للانتفاضة الشعبية على حكم القذافي، التي اتعد استخدام كلمة «حكم» لأنه يصعب تسمية ما عاشت ليبيا في ظله بين 1969 و2011 «نظاماً». أتذكر جيداً «ثورة الفاتح» من

سبتمبر (أيلول) 1969. أتذكر كيف سمعت على شرفة بيتنا الجبلي الصيفي، عبر الترانزستور الصغير، أنباء الثورة على نظام الملك إدريس السنوسي. سمعت أن ضباطاً شباناً أسقطوا ذلك النظام الذي اقتنعنا نحن أبناء جيل «نكسة» يونيو (حزيران) أنه بلغ نهاية الطريق. لم يسامح جيلنا الغضب والثائر - يومذاك - نظام ذلك الشيخ الجليل على «عجزة» الذي قبل كانت هناك رغبة عارمة في التفاؤل بعد هزيمة عسكرية مذلة رفضت

على شرفة بيتنا كنت أتابع البيانات أولاً بأول. سمعت أن «بطل الانقلاب» العسكري ضابط اسمه سعد الدين بوشويوب. ومزت فترة قبل أن نعلن أسماء المذبذبين الحقيقيين لما بات يُعرف بـ«ثورة الفاتح». حمل الحكم الجديد مجموعة من الضباط الشبان كبيرهم ضابط اسمه معمر القذافي شكلاً على غرار التجارب الانقلابية العسكرية

«مجلس قيادة الثورة»، قبل أن تبدأ الثورة بآكل أبنائها واحداً واحداً. وضمت باكورة فريق حكمه مزيجاً من الكفاءات الشابة مثل رئيس الوزراء محمود سليمان المغربي (ال فلسطيني الأصل) والمناضلين المعروفين مثل وزير الخارجية السابق صالح مسعود بويضير. بالنسبة لأبناء جبلي، وسط مشاعر الأمل بـ«إزالة آثار العدوان»، كانت هناك رغبة عارمة في التفاؤل بعد هزيمة عسكرية مذلة رفضت

مسؤولية الخطأ. القذافي وضباطه كانوا من أبناء ذلك الجيل. وبالنسبة له كان التامس الخارجي البداية والنهاية، ومن ثم، قامت وصفته السحرية على عنصرين: تثوير المجتمع عبر الجماهير الشابة، وتحقيق أي وحدة بأي ثمن وبأي شكل لقطع الطريق على الفرقة والانقسام.

أزعم أن نية القذافي وضباطه كانت صادقة، وبخاصة، أنه تعلمت قيادات الخليج ونخبه من الأخطاء المرتكبة، وترجمت الرؤية الواقعية القائمة على الصلحة المشتركة إلى بناء مؤسسات وكيانات

مثالياتنا الساذجة أن تعترف بحجمها الحقيقي. كنا نرفض المراجعة والحاسبة، لاقتناعاً بان الهزيمة لم تحدث إلا بفعل التامس الخارجي وليس الهشاشة البنوية وسوء قراءتنا للأحداث وفهمنا العالم.

التامس الخارجي كان مخدراً فعلاً، ليس لأنه في جزء منه صحيح، بل لأنه أيضاً بُرحنا من هوم مسالة الذات وتحلل

بجانب الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، والجامعة العربية، والاتحاد الأوروبي، ومجلس التعاون الخليجي، والمؤسسات الاستثمارية، وعدوا 30 مليار دولار من 88 ملياراتها بغداد للتعمير وإعادة البناء. بريطانيا قدمت مليار دولار في شكل ائتمان للمؤسسات تبني المشاريع العراقية. الكويت قدمت مليار دولار في شكل استثمار، وملياراً آخر كقرض. السعودية قدمت مليار دولار لإعادة الإعمار عن طريق صندوق التنمية 500 مليون دولار لدعم الصادرات.

الأفكار الاستراتيجية والاقتصادية والمالية التي قدمها الكويتيون والمشاركون الآخرون تستحق أن يدرسها العراقيون بدقة ويتولوا تطبيقها

الملاحظ أن إيران لم تقدم أي دعم مادي (وعدت بالمساهمة «في الأعمال الأمنية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار»). وهنا نتوقف عند «المنحة» و«قرض الاستثمار». المثل الصيني يقول: «اعط الفقير سمكة لتطعمه يوماً؛ علمه صيد السمكة تطعمه مدى الحياة». السمكة «منحة» والتدريب على الصيد «استثمار». اقترض الفقير نفسه ما يكفي لشراء قارب صيد بمعدات كتبناك صيد، وألحاحات حفظ، ومعدات التعديتة. تمكنه من تأسيس

أياد أبو شقرا



أياد أبو شقرا

عقود، إلى تحويل «شقيقي» الهلال الخصيب إلى دولتين فاشلتين وطائفيتين وتحت الاحتلال! في الاتجاه المعاكس، كانت الفورة النفطية تحرك حملة تنمية غير مسبوقة في منطقة الخليج. تعلمت قيادات الخليج ونخبه من الأخطاء المرتكبة. وترجمت الرؤية الواقعية القائمة على الصلحة المشتركة إلى بناء مؤسسات وكيانات. واستطاعت الآليات المعتمدة، حتى الآن، الحد من الأضرار الأخطار التي هبت وتهدت على الخليج في ظل أطماع

في دبي، قبل أيام، عُرضت معلومات وتوقعات مذهشة. وبالذات، أعجبت كثيراً بما عرضه البروفسور ميتشيو كاكو عن آفاق المستقبل. لكنني، بمجرد مغادرة مشوار المستقبل، التفت إلى الماضي والحاضر... وتالت.

في العالم ثمة من يخطط منذ الآن ل20 و50 ومائة سنة آتية، بينما في بعض بلداننا نعود القهقري مئات السنين.

حتى في الخليج، هناك قلة تريد تغيير وجهة التحرك نحو المستقبل.

أياد أبو شقرا

الاستنزاف» التي أطلقتها مصر ضد الاحتلال الإسرائيلي لسببنا. لكن الأحلام والطموحات - وهي للأسف ما كانت مبنية على واقع - سرعان ما تلاشت. وكانت «نهاية الناصرية» بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في سبتمبر 1970 بداية وعي الواقعين المصري والعربي. في كل مكان من العالم العربي تبذلت المعطيات، وظهرت حقائق جديدة.

حقبه «الساداتية» انطلقت حاملة معها تعميق الهوية «المصرية». والمقاومة الفلسطينية بعد تحرية (سبتمبر 1970) في الأردن غيرت أولوياتها التكتيكية والاستراتيجية والجغرافية. و«ثورات» النميري والقذافي تعرضتا لتجارب عميقة... انتهت الأولى بانقلاب النميري على اليسار، والثانية بانقلاب القذافي على العربية.

العراق وسوريا، المنافسان «البعثيان» الطامحان لورثة «عروبة» مصر - وبالأخص بعد كامب ديفيد - أيضاً تغتبرا، هجر البلدان «علمانية» البعث إلى الحكم الأقليوي الذي أدى، خلال بضعة



عادل درويش

«داعش» أو الصراعات الطائفية. «داعش» هُزمت جغرافياً، بدون القضاء الكامل على أفكارها وجمعياتها اقراض واستثمار صغيرة. أي قروض الاستثمار الأفقية، وليس الرأسيه من أعلى إلى أسفل الهرم البيروقراطي.

وضع الإصلاحات التي تضمنت المستثمر موضع التطبيق، يحتاج إلى تغيير طريقة التفكير وإصلاحات تبدأ بتطوير التركيبة السياسية بتغيير النظام الانتخابي نفسه من نظام القوائم (التمثيل النسبي) إلى نظام الدوائر (انتخاب مرشح واحد لمقعد برلماني في دائرة جغرافية محددة)، فالأول يعيق الطائفية والعرقية، وهو المنفذ الذي تسلمت منه «داعش»، بينما نظام الدوائر سيكون أكثر تمثيلاً وخطوة نحو تقليل الفساد وتقليل مخالب وحش البيروقراطية. فالناخب سيختار المرشح الذي يقدم له الخدمات والإصلاحات المحلية، ويظل يتابع أداءه بصرف النظر عن خلفيته الطائفية أو العرقية.

وتغيير الذهنية يجب ألا يقتصر على الحكومة فقط، بل يمتد إلى كافة نواحي المجتمع العراقي، وهو أمر ليس باليسير بعد أكثر من نصف قرن من حكم مركزي شمولي تعمد تطويع العقل الجماعي للمجتمع، بمساعدة نظام تعليم خصص للغرض نفسه، بالاعتماد على الدولة وإلغاء دور الفرد مستثمر قادر على النمو ليظل أسير مباحة لا تسبح طرحناه بالمثل الصيني عن السمكة والصيد، بل أيضاً بإصلاح الجهاز

صناعة تحول البقعة التي يسكنها إلى مركز صناعة توظف الصيادين ومصدري السمك المعب، وينمو اقتصاد المنطقة. وبالطبع يتلقى مانح القرض نسبة فائدة سنوية من أرباح صناعة صيد السمك.

العراق ليس بحاجة إلى «منحة تطعمه يوماً». فهو بلد غني بالموارد الطبيعية، الخامس عالمياً في احتياطي البترول بـ142503 الاف مليون برميل (الكويت 101500 والامارات 97800) حسب أرقام «ويك»، كما أنه أغنى بلاد المنطقة في الموارد المائية، والمنتجات الزراعية والمعادن.

العراق غني بالموارد البشرية، المستثمر مع هذه التحديات يحتاج إلى تغيير الذهنية العراقية، التي سيطرت على المؤسسة السياسية والاقتصادية منذ الانقلاب الأول في 1958 الذي قضى على النظام البرلماني وذهنية حرية السوق، ليس فقط ليقول نموذج القرض الاستثماري الذي طرحناه بالمثل الصيني عن السمكة والصيد، بل أيضاً بإصلاح الجهاز

وآبناؤه وبناته من أفضل الخبراء في كل المجالات في الغرب والشرق. سيولة نقدية فورية في قول حكومته. المستثمر الأجنبي، ليس مؤسسة خيرية، أو يلقي بأمواله مقابل اطماع سياسية. لذلك هناك شروط يجب أن يعيها العراقيون، ويوفروها لجذب المستثمر غير العراقي. أولاً، ضرورة توفير الأمن لطمانة المستثمر على أن معادته وميانيه والعاملين عنده لن يتعرضوا للأخطار التي تمثلها

رحلة حب !



حسين شبكشي

هناك حالة مهمة من الانفتاح العظيم على أدب الروايات الجمالية، فالغرب لديه شغف غير مسبوقة للفرق من أنهار الصح المتدفق من أشعار وأقوال وحكم جلال الدين الرومي ومعلمه شمس الدين التبريزي، وما هي رواية الكاتبة التركية إيلي شافاك «قواعد العشق الأربعون» تنصدر قوائم الكتب الأكثر مبيعا حول العالم بترجماتها التي فاقت الأربعين لغة، وهي الرواية التي تعتمد على أقوال جلال الدين الرومي وقيلها بسنوات زحف نجوم «الروك أند رول» الأميركيون على نصرت خان مؤدي الغناء الروماني المعروف في باكستان باسم «الغولي» لاستخدامه ومنحها بعداً «آخر»، وما هي رواية «موت صغير» للاديب السعودي محمد حسن علوان تفوز بجائزة البوكر للرواية العربية، وهي التي تقدم سيرة محبي الدين بن عربي الفيلسوف الروحي الذائع الصيت، جميعاً عنصر واحد هو «الحب»، والحب عنصر أساسي في الطاقة الإيجابية للاديان الصافية... جميع الأديان زكت عليها، ومنذ أيام احتفل العالم بعيد الحب المعروف بالفالانتاين وكالعادة خرجت أصوات تعترض تحت حجة أنه يجب ألا يكون في العالم يوم واحد فقط للحب، وكان هؤلاء المعترضين «يفرقون» العالم بشلالات من الحب وهم عن ذلك بعيدون كل البعد.

إذا كان هناك ترمومتر لقياس «الحب» («الحبة») في العلم العربي فحتماً سيصاب المتلقي بالدهشة والصدمة في أن واحد، فالطرح السائد في الشؤون العامة أبعد ما يكون عن «الحبة»، فالواطنة بعيدة عن «حب الوطن» والذين بعيد كل البعد عن «حب أخيك ما تحب لنفسك»، وإذا كان حب العمل عبادة فالإنتاجية التمدنية دليل على عكس ذلك، وإذا كانت النظافة من الإيمان فالقاذورات التي على الطرقات شواهد على ضعف الإيمان.

إن «مسيرة الحب» إن لم تترجم بعباءة كامل ومستمر وعدم الحكم على الناس بالظاهر وإساءة الظن بهم تبقى ناقصة وغير مكتملة. وكيف ترفع شعارات المحبة بينما يكون سوء الظن في ذلك تناقض وتضارب في الواقع؟ تذكرت مقولة ابن عربي الذي يقول فيها: «كل حب يكون معه طلب لا يعول عليه»... مجتمعات تعاني من نقص حاد في فئاميات المحبة لن تكون قادرة على التفوق والامتياز والنجاح ولا العطاء لن المعنى واضح جدا: «إن الله (يحب) إذا عمل أحكم عملاً أن يشقته»، والمعنى الآخر الذي هو أشد وضوحاً: «أحببت أن أعرف فخلقت الكون»، «ولا يؤمن أحكم حتى أكون (أحب) إليه من نفسه»، كل الفتح الأعظم بقدر ما يعبر هذا الكلام من طرح «لا مادي» بعيداً عن «رض الواقع» بقدر ما هو قريب من السماء أيضاً، في وقت جربت فيه أساليب «أخرى»، ولدت طبقات من الشؤمة والتصنيف والطبقات والترقيات، قد يكون من المفيد أن تتم تجربة طريق المحبة، نعم هي كلمات بسيطة تخرج من لحظات تأمل عميقة بعد اطلاع على حال وأحوال عالمة الحضارة، ولا أجد في الختام سوى السؤال الذي طرحه الشاعر الغنائي العظيم إبراهيم خلفي يوماً ما حينما سأل سؤاله الذي لا يزال باقياً معنا حتى اليوم وبعد رحيله: «وينك يا درب المحبة؟» أي طرح من المحبة لا يوافقها تطابق عملي على كل أحد وعلى كل شيء لا يعول عليه.

قال الدكتور محمد الربيع في شهادته حول قضية ادعاء يعقوب الرشيد أنه هو مؤلف «نجديون وراء الحدود»، وليس الدكتور عبد العزيز عبد الغني إبراهيم: «كان الدكتور عبد العزيز يحذني عن اتفاق بينه وبين الأستاذ يعقوب الرشيد على تأليف كتاب العقبالات يكون باسمهما، على أن يقدم الأستاذ يعقوب وثائق ومعلومات متوفرة لديه، باعتبار أنه من أسر العقبالات قديماً، وكذلك يساعد مالياً في السفر إلى القصيم وإلى القاهرة للالتقاء مع بعض رجال العقبالات والعرفان بتاريخهم هناك، وإلى لندن لجمع الوثائق المتعلقة بالعقبالات في الأرشيف البريطاني».

وقال الدكتور عبد العزيز عبد الغني إبراهيم في مقدمة ذلك الكتاب -بعد أن عزا إلى كتب الرحالة الأوروبيين الفضل في استجلائه حقيقة جماعة العقبالات وتلقيه عن جذوره-: «حدث أن قابلنا أحد تجار الرياض من ذوي النسب بالعقبالات، وذكر لنا أنه يملك العديد من الوثائق الخاصة بهم، واستقر الرأي على أن نتعاون في إصدار كتاب عن هؤلاء الجماعة، وأن نتقاسم ما عسى أن يحققه هذا العمل من خير في الدارين، أو من خير في هذه الدنيا. ونحن فرغنا من الكتاب بصورته الراهنة أرسلناه إلى صاحبا لكي يضيف إليه ويتم المشاركة المنشودة. يبدو أن مشاغله الأخرى - أعانه الله- قد صدته عن هذا السبيل فاتفقنا على فسخ الاتفاق على شروط ارتضاها كلانا».

تختلف هاتان الروايتان، بأن يعقوب الرشيد في الرواية الأولى شريك له في تأليف كتاب عن العقبالات، وبحكم أنه سيزوده بالوثائق والمعلومات المتوفرة لديه، وبحكم أنه سيتولى نفقات سفره وإقامته في القصيم والقاهرة ولندن، بينما هو في الرواية الثانية كان من المفترض أن يكون شريكاً له في مؤلف عن العقبالات، وعلى سبيل الاعتذار إليه رأى أن مشاغله الأخرى حالت دون أن يكون ذلك الشريك.

وتختلف الروايتان في أن الوثائق والمعلومات المتوفرة لدى يعقوب التي سيقدمها له في الرواية الأولى كانت أحد مسوغين لأن يكون الكتاب باسمهما، بينما في الرواية الثانية، أن امتلاك يعقوب العديد من الوثائق الخاصة بالعقبالات، هو ما أهله للاشتراك معه في تأليف الكتاب، ولم يتطرق فيها، حين استقر رأيهما أن يتقاسما العمل على تأليف الكتاب، إلى أنه سيعتمد على الوثائق العديدة الخاصة بالعقبالات التي لدى يعقوب، ولا أنه اعتمد عليها حين فرغ من الكتاب. ويُفهم مما قاله

أنه كان يُفترض بيعقوب في مساهمته في الكتاب أن يعتمد على الوثائق التي هو يملكها. أما هو في مساهمته فلقد اعتمد -كما قال- على الأرشيف البريطاني العام وعلى الأرشيف المصري، وعلى صدور بعض العقبالات الأحباء.

أشك كثيراً في أن لدى يعقوب وثائق خاصة بالعقبالات فهذا ادعاء قال الدكتور عبد العزيز به ليسوع نفسه أمام زميله الدكتور الربيع وأمام القارئ تشاركه في تأليف كتاب مع رجل كل صفته عنده -كما سنرى- أنه رجل تاجر! وشكى هذا مبني على أكثر من قريبة، ومنها أن دراسات الدكتور عبد العزيز التاريخية تعتمد كلها على الوثائق، فكيف يكون لدى يعقوب وثائق ويزهد بها الدكتور عبد العزيز في هذا الحد؟! وتختلف الروايتان -أيضاً- في أن يعقوب في الرواية الأولى هو الممول المالي للدكتور عبد العزيز في سفره إلى القصيم وإلى القاهرة وإلى لندن، أما في الرواية الثانية، فإنه يُفهم ضمناً أنه سافر إلى هذه الأماكن، وأقام فيها مُدماً متراوحة على نفقته الخاصة.

قدم الدكتور عبد العزيز عبد الغني، إبراهيم يعقوب الرشيد بصفته أحد تجار الرياض مع حصرة في هذه الصفة، وإشارته إلى أنه من ذوي النسب بالعقبالات لم تأت على سبيل التعرف به، وإنما أراد أن يفسر بها اهتمام هذا التاجر -الذي التقاه صدفة- بالعقبالات وتاريخه.

ومن واقع مخالطته به، من المؤكد أنه عرف عنه، أنه رجل مثقف، معني بالدرجة الأولى بالسياسة والتاريخ العربي الحديث وصراعاته السياسية والحزبية والأيديولوجية. هذه الصفة -أي صفة المثقف- ألم يكن من الأجدر أن يذكرها تعريف إضافي به، لمناسبة ذكرها في هذا المقام، والمقام مقام تأليف في التاريخ؟! إن حصرة يعقوب الرشيد في صفة التاجر كان لغاية في نفسه، وهي إضعاف ادعاء يعقوب أنه هو صاحب الكتاب، كما تقضي بذلك ورقة المخالصة بينهما التي كتبها الدكتور عبد العزيز والتي بموجبها تنازل بها ليعقوب عن كتاب هو مؤلفه، وذلك بالقول من بين ثنايا السطور إنه مجرد رجل تاجر تنطج لتأليف كتاب، لكنه لم يقدر مع وجود العديد من الوثائق الخاصة بموضوع الكتاب لديه، وإن غطى قوله هذا بذلك

أين أخطأ مؤلف «نجديون وراء الحدود» الحقيقي؟



علي الغميد

الاعتذار اللبق إليه. إن تقديم يعقوب الرشيد والتعريف به على نحو ما عرّف به الدكتور عبد العزيز، تجعلنا نسأله مستغربين: هل امتلاك مستغربين وثائق خاصة بموضوع ما تؤهله -وحداه- لأن يتقاسم معه التأليف؟! وما حاجته إلى يعقوب وإلى الوثائق العديدة الخاصة بالعقبالات التي يملكها، ما دام لن يستعملها ولن يستفيد منها، واستعمل واستفاد مما عند غيره، جهات وأشخاصاً؟! وما لم يقله الدكتور عبد العزيز في الرواية الثانية، ماذا حصل حين فرغ من الكتاب وأرسله إلى صاحبه يعقوب، وما لم يقله الدكتور محمد الربيع في شهادته، وهو أنه «بعد أن أتت الدكتور مسودة الكتاب، وكانت مطبوعة على الآلة الكاتبة، سلمها للدكتور يعقوب. وعندما قراها لم تعجبه، فنشأ بينهما خلاف على عدة نقاط في الكتاب».

لم يفصح الدكتور عبد العزيز في روايته الثانية عن الشروط التي ارتضاها هو ويعقوب على أن يفصح عن الأثلاف فيما بينهما. وما لم يفصح عنه فيها أفصح به للدكتور الربيع وربما لأخرين قريبين منه. قال الدكتور الربيع في شهادته: «بعد اختلاف شديد في وجهات النظر، وشي من النزاع، تم الاتفاق بينهما على أن يصدر الكتاب الذي أعده الدكتور عبد العزيز باسمه فقط. وأن يستفيد الأستاذ يعقوب مما جمعه الدكتور عبد العزيز في إعداد كتاب آخر».

وعم أنه أفصح له عن هذا الأمر إلا أنه لم يصدقه القول، فوثيقة الإقرار أو المخالصة، تفيد بخلاف ذلك. كما أن الاستفادة من كتاب قبل الطبع دون الإشارة إليه، ستوقع أحد الكتابين في تهمة السرعة من الكتاب الآخر بعد طبعهما. وإذا كان المقصود بهذا الشرط أن يستفيد يعقوب من كتاب الدكتور عبد العزيز غير المطبوع مع الإشارة إليه كمصدر، فهذه مسألة لا تحتاج إلى إبرام اتفاق.

وعم ما في هذه الرواية من اختلال وعمية، إلا أنها تظل أقرب إلى التماسك من الرواية الثانية. فالرواية الثانية رواية مضطربة، وقد ذكرنا بعضاً من وجوه اضطرابها، وما يتبصص الرواية الأولى أو ما رواه الدكتور الربيع هو ما لم يخبره عن فكرة الكتاب -وينبغي يعقوب -رحمه الله- لا أصل له.

التخيه هنا إلى أن فكرة الكتاب ليست خاصة ولا نادرة ولا مبتكرة، وما أقصده في هذا السياق أنه قد أقتعه بتنفيذ الفكرة -هي فكرة يعقوب، وأن من كلفه بصنع الكتاب هو يعقوب، وأنه سيحصل منه على مكافأة مالية قدرها عشرون ألف ريال.

ومما قاله الدكتور يحيى ساعاتي في شهادته: «كانت العلاقة بينهما كما هو ظاهر، علاقة ودية لا يشوبها أي شيء، ثم دب الخلاف بينهما، وتحدث إلى يعقوب أن الدكتور عبد العزيز قد تجاوز حده، وبدأ يستعين بالمعلومات التي كان يفترض أنها جمعت للكتاب الذي ينوي الأستاذ يعقوب الرشيد وضعه» ومعنى هذا أن يعقوب كان يسرب لأخرين تهديده للدكتور عبد العزيز بإتهامه بالسرقة من كتاب الأخير هو مؤلفه الحقيقي، مستنداً في ذلك إلى ورقة الإقرار أو المخالصة قبل أن يصدر الكتاب باسم الدكتور عبد العزيز عن «دار الساقفي» بما يقارب العامين، وهذا ما يشير إلى أنه كان غير مطمئن إلى ما سنوي الدكتور عبد العزيز فعله بالكتاب.

من وجهة نظري، أن الخيار الأمثل الذي كان على الدكتور عبد العزيز أن يتبعه للخروج من الورطة التي أوقع نفسه فيها هو أن يرد المال الذي أنفقه عليه يعقوب في سبيل إنجاز الكتاب، وأن يتنازل عن حقه في المكافأة المالية بعد إنجازها للكتاب لكي يتمكن من الاستقالة به ويحون له وحده.

وكان عليه فعلها في وقت الود والوفاق بينه وبين يعقوب أن يحسم مسألة مهمة قبل بدء التعاون بينهما، وهي أنه سيكتب تاريخ العقبالات كما كان، اعتماداً على الوثائق وعلى ما يتوصل إليه في بحثه، وليس كما يتشبهه صاحبه ويؤد. لكن التسهيلات والمكافأة المالية دفعتهما إلى أن يفرط بحسم تلك المسألة كثيراً.

يعقوب الرشيد كان من تلك الفئة التي إذا أريد أن تفعل بدعوى ما تلجا إلى الاختلاق. لهذا بعد مضي سنوات من نشر تحقيقي الصحافي في جريدة «الشرق الأوسط»، حول ادعائه أنه هو مؤلف «نجديون وراء الحدود» صار يقول: إنه بعد نشر الكتاب حصلت معركة بينه وبين الدكتور عبد العزيز في جريدة «الشرق الأوسط» حول حق تأليفه. وقد صدق أحد رائيه هذا الاختلاق وقال ببعضه.

إنني أؤيد أن ما نُشر في هذه الجريدة هو ذلك التحقيق الصحافي الذي أعدت إحياءه مجدداً في سلسلة مقالات، هذه آخرها. وما كان يقوله يعقوب -رحمه الله- لا أصل له.

الملاحظ أن موضوع العمال المهاجرين في العالم والذين يبلغ عددهم حسب الإحصائيات الأخيرة لمنظمة الأمم المتحدة 150 ألف عامل مهاجر على الأقل في العالم، إنما جعلنا ننتبه إلى أن العدالة الاجتماعية ليست فقط موضوعاً وهمياً ومشروعاً يهيم دولة ومجتمعاً، بل هو أيضاً هاجس إنساني بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة وسقط المعنى التقليدي للحدود، أي أن مفهوم العدالة الاجتماعية بات يعرف ما يسمى «الأنسنة»، حيث ساهم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في التمهيد لها بقوة.

إن إنسان اليوم أكثر بحثاً عن العدالة الاجتماعية لأن تزايد الفردانية من جهة، وانتشار قيم المواطنة بوصفها شروط الانتماء إلى العالم اليوم من جهة أخرى، قد جعل الانخراط في مسار تحقق العدالة بين الفئات الاجتماعية حلاً لا مفر منه، ودواءً سحرياً للعنف والتوترات.

العدالة الاجتماعية والدواء السحري للعنف



د. أمال موسى

يُحيي العالم بعد غد (الثلاثاء)، اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية: يوم تتوقف فيه المجتمعات عند ما حققته في مجال العدالة الاجتماعية مقارنة بالأمس ومقارنة بالمجتمعات أخرى.

فكل شيء يدور اليوم حول العدالة الاجتماعية سواء كانت تلك العدالة قد أحرزت تقدماً وتراًكماً مهماً أو أنها ظلت جامدة رافضة التكيف مع التغييرات الاجتماعية وضرورية الاستجابة لحتمية التغيير في حد ذاتها.

لا يمكن النظر في مفهوم العدالة الاجتماعية دون تضمين فكرة العدالة نفسها بوصفها فكرة عريقة، مثلت محركاً رئيسياً من محركات التاريخ وموضوعاً مركزياً لمشاريع نضالية ثورية عدة.

فلعدالة مخيال إيجابي عند الجميع دون استثناء وذلك لما تنطوي عليه من مفاهيم ذات حمول إيجابي أيضاً مثل المساواة، كما أنها تحيل إلى نقيضها، وتقصّد بذلك الظلم والظلم والتمييز. وهي إحالة تعزز إيجابية العدالة وسموها، وهنا نستحضر المقولة العظيمة للعلامة ابن خلدون التي يقول فيها «العدل مؤسس العمران والظلم مؤذن بالخراب».

إن العدالة هي قيمة أساسية للمجتمع وهي الضامنة لاستقراره وتوازنه، ومن دونها يكون العنف والاجتاج والثورات والانشقاقات باعتبار أن غياب العدالة الاجتماعية هو تعنيف رمزي ومادي بامتياز. وعندما نتحدث عن العدالة الاجتماعية فنحن نعني بذلك جميع الأبعاد الاجتماعية للعدالة التي تشمل الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية والحقوقية، أي أنها مفهوم شامل الأبعاد. من جهة ثانية من المهم الإشارة إلى أن تصور العدالة الاجتماعية كان رهين التصنيفات الثقافية والاجتماعية والدينية الخاصة بالمجتمعات المختلفة. لذلك فإنه لا نستطيع أن نتحدث عن واقع واحد للعدالة الاجتماعية في المجتمع الإنساني اليوم باعتبار أن السياقات السوسيوثقافية والعقائدية المختلفة أنتجت واقعاً متعددًا ومتفاوتًا للعدالة الاجتماعية في الخريطة الدولية للعالم الراهن.

ولكن هناك نقطة مهمة تم تحقيقها بفضل الحدأة ومنظومتها القيمية والإعراق العالمي لحقوق الإنسان، حيث أصبحت هناك شروط ومعايير واضحة ومحددة في التشريعات والاتفاقيات الدولية للعدالة الاجتماعية. وأهم ما في هذه الشروط أنها تعالت على فكرة الخصوصيات التي يقدر واقعيتها بالمعنى السوسولوجي الثقافي، إلا أنها في الحقيقة تمثل عائقاً أمام المساواة والمواطنة العاقوق والواجبات. لذلك يمكن الاستنتاج أن قيم الحدأة التي تعطي الأولوية للفرق ولعقله ولحريته والالتصام له على حساب المؤسسات الاجتماعية، إنما تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للأفراد والمجمعات.

طبعاً ككل القيم الكبرى تتضمن فكرة العدالة الاجتماعية جرعة من المثالية تجعل من الذين لا تتماشى معيهم معها ينتقدونها ويعتبرونها غير واقعية، متجاهلين أنه لا يمكن لأي واقع اجتماعي أن يصح قابلاً للعيش والتعايش دون أن يتوفر فيه الحد الأدنى من العدالة، وكلما ارتفع منسوب الحد الأدنى ضمن المجتمع الاستقرار وسد الطريق أمام الأسباب المنجحة للتعبيرات والممارسات العنيفة. بمعنى آخر فإن العدالة الاجتماعية تحصين ضد مشاعر الظلم وتقليص لأشكال التمايز الاجتماعي.

كما أن العدالة الاجتماعية ليست شعراً فضاءً يمكن الإيهام دون مراقبة، فهي مؤشرات ملموسة ووقائع وتشرعها تضمنتها الجملات القانونية والساتير والاتفاقيات الدولية؛ فهي تعني المساواة بين جميع الأفراد في فرص العمل، والمساواة بين الجنسين في الدول، والمساواة بين جميع الناس وعدم التمييز على أساس العرق أو الدين، وإذا ما تعمقنا قليلاً في جوهر فكرة العدالة الاجتماعية فإننا سنلاحظ أن أغلب مظاهر التوتر الحاصلة في المجتمعات اليوم، وبشكل خاص الفضاء العربي الإسلامي، إنما تعود إلى عدم المساواة بين الجنسين، وإلى عدم العدالة الاجتماعية بين المنتمين إلى أعراق وأديان مختلفة.

طبعاً هناك بلدان قطعت أشواطاً في مسار العدالة الاجتماعية، ولكن في الحقيقة الخطوات بطيئة ولا تراعى دقة اللحظة العالمية وسرعة التغييرات الحاصلة، أي أن معظم الخطوات التي قطعت هي تشريعية بالأساس، وهذا طبعاً في غاية الأهمية، ولكن الممارسات الاجتماعية المتصلة بالعدالة الاجتماعية ظلت مختلفة نسبياً، وهو ما يزيد من أهمية أن تكون فكرة العدالة الاجتماعية من مضامين المنشئة الأساسية لمؤسسات مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها.

لقد اختارت منظمة الأمم المتحدة أن يكون الاحتفال باليوم العالمي للعدالة الاجتماعية بعد غد من خلال التوعية بظاهرة تنقل العمال طلباً للعدالة الاجتماعية. وهو موضوع يتماشى مع المشكلات التي يعاني منها العمال المهاجرون في العالم، علاوة على أنه يشير إلى فكرتين مهمتين: الأولى، أن العمل أهم وجوه العدالة الاجتماعية، أي الحق في العمل والحق في الكرامة المادية. أما الفكرة الثانية التي تقرها من خيار الهجرة بحثاً عن العدالة الاجتماعية، فهي أن هذه الأخيرة عندما لا نجد لها بداً فإننا نبحث عنها خارجها وأحياناً نجد العمل ولكن لا نجد العدالة الاجتماعية، عندما يواجه المهاجر واقعاً يمنحه فرصة العمل لا غير.

الملاحظ أن موضوع العمال المهاجرين في العالم والذين يبلغ عددهم حسب الإحصائيات الأخيرة لمنظمة الأمم المتحدة 150 ألف عامل مهاجر على الأقل في العالم، إنما جعلنا ننتبه إلى أن العدالة الاجتماعية ليست فقط موضوعاً وهمياً ومشروعاً يهيم دولة ومجتمعاً، بل هو أيضاً هاجس إنساني بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة وسقط المعنى التقليدي للحدود، أي أن مفهوم العدالة الاجتماعية بات يعرف ما يسمى «الأنسنة»، حيث ساهم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في التمهيد لها بقوة.

إن إنسان اليوم أكثر بحثاً عن العدالة الاجتماعية لأن تزايد الفردانية من جهة، وانتشار قيم المواطنة بوصفها شروط الانتماء إلى العالم اليوم من جهة أخرى، قد جعل الانخراط في مسار تحقق العدالة بين الفئات الاجتماعية حلاً لا مفر منه، ودواءً سحرياً للعنف والتوترات.

بريطانيا ثمرة تطور تدريجي أنتجت فيه السلطة خطوة خطوة لأكثر من قرنين، ورافقه ظهور النظام الرأسمالي الذي من مقتضياته تشغيل أعداد ضخمة من العمال، ووجود آلية قريبة من العمل وتنظيم النقابات إلى النظام الديمقراطي الليبرالي الذي برز كتحصيل حاصل. جاء الحكم التداولي بين حزبين بعد ترسخ الدولة وبدونها بأداء دورها الخدماتي للمجتمع دون تدخل الحاكم لا قبله.

إضافة إلى ذلك، كانت إقامة حكم برلماني حقيقي في بلد مثل العراق لا يزيد عدد طلاب مدارسه على مائتين (كما يذكر حنا بطاطو) عام 1921، ويزيد عدد أبناء العشائر المقيمين في الريف على أبناء المدن بنسبة كبيرة، تحول أي ممارسة لحكم ديمقراطي ليبرالي (بوجود عاصفة ثورة

الحكم لا يقف وراءه حزب قوي أو تسنده عشيرة أو عالم دين كاريزماتي يتمتع بجمالية واسعة، كذلك هو لم يقض فترة قبل تنويعه في العراق كي تتصلب قناته وينبني أواصر قرابة جديدة مع مجتمع تشكل العشيرة عنصراً متجذراً فيه، ناهيك بقوة الموروثين الديني والمذهبي. يكتب ابن خلدون في مقدمته أن أي صاحب رسالة بحاجة إلى عائلة قوية كي يستطيع ضمان الحماية وإلا سيكون مخدولاً.

في ظروف بلد مثل العراق ينطبق قول ميكافيلي حين يقول إنه ليس من الضروري أن يكون الحاكم محبوباً بل أن يكون مهاباً. الخطأ الثاني هو اختيار النظام الديمقراطي الليبرالي المتبع في بريطانيا، هذا النظام جاء في

الحكم لا يقف وراءه حزب قوي أو تسنده عشيرة أو عالم دين كاريزماتي يتمتع بجمالية واسعة، كذلك هو لم يقض فترة قبل تنويعه في العراق كي تتصلب قناته وينبني أواصر قرابة جديدة مع مجتمع تشكل العشيرة عنصراً متجذراً فيه، ناهيك بقوة الموروثين الديني والمذهبي. يكتب ابن خلدون في مقدمته أن أي صاحب رسالة بحاجة إلى عائلة قوية كي يستطيع ضمان الحماية وإلا سيكون مخدولاً.

العراق... تاريخ من تراجيديا إغريقية



نوري عبد الإله

بذورها عبدت الطريق لبروز مؤسس منظمة حثن السرية الدموية وانتزاعه الحكم بسهولة.

الحكم يتحمله الساسة البريطانيون، وهم ارتكبوا خطاين معا: الأول يتمثل بجلب شخص إلى

عسكرية قهبي كانت في حقيبة المماليك، حيث كانت إزاحة مملوك تتحقق على يد مملوك آخر وحيث الجنود العثمانيون هم أداة تنفيذ التغيير. ومقارنة بذلك نجد أن المؤسس للدولة العراقية فيصل الأول الذي توج ملكاً على العراق عام 1921 كان من دون أي عصا، بل هو قال في مناسبة إن عدد البنادق بيد المدنيين قليلاً على 1,5 في السنة، وأشك أن يكون هناك بلد تشكل فيه هذا العدد من الحكومات التي تنساقط الواحدة بعد الأخرى كاوراق الخريف، تحت أزمات سياسية حادة، فجرها الشارع السياسي بالدرجة الأولى.

بالمقابل لم يقم العراقيون بأي انتفاضة ضد العصا العثمانية الغليظة التي ظلت تحكمهم أربعة قرون، وإذا كانت هناك انقلابات

إلغاء انتخابات عام 1953 أو دخول العراق في حلف بغداد، أو العلاقة الوطيدة بين العراق وبريطانيا. هناك حقائق تنفاجا بها: بين عامي 1921 و1958 تشكل في العراق ما يقرب من خمسين حكومة، وكان معظم رؤسائها من المدنيين الأكفاء أصحاب الشهادات العليا. في حساب بسيط: معدل تشكيل الوزارات يزيد قليلاً على 1,5 في السنة، وأشك أن يكون هناك بلد تشكل فيه هذا العدد من الحكومات التي تنساقط الواحدة بعد الأخرى كاوراق الخريف، تحت أزمات سياسية حادة، فجرها الشارع السياسي بالدرجة الأولى.

بالمقابل لم يقم العراقيون بأي انتفاضة ضد العصا العثمانية الغليظة التي ظلت تحكمهم أربعة قرون، وإذا كانت هناك انقلابات

هجمات إلكترونية تلحق باقتصاد أميركا خسائر بـ 109 مليارات دولار

واشنطن، «الشرق الأوسط» - بيتنجا» الذي الحق أضرارا بالآلاف الحواسيب في العالم في يونيو (حزيران) 2017. وقال نيكو (حزيران) 2017. البيت الأبيض هدد موسكو «بمعاوقات دولية» في إطار هذه المعلومات.

وإلى جانب روسيا، ذكر البيت الأبيض في التقرير دولا أخرى مثل الصين وإيران وكوريا الشمالية. وقال الخبراء الاقتصاديون إن عمليات هذه الدول التي تملك المال تشمل في أغلب الأحيان هجمات متطورة ومحددة الأهداف.

وقال التقرير إن التهديدات بهجمات إلكترونية تأتي أيضا من «ناشطين قرصنة» ومجموعات ومنظمات إجرامية وشركات متنافسة أيضا.

ودعا البيت الأبيض الشركات إلى تقاسم المعلومات حول الهجمات السابقة بشكل أوسع لتأمين وقاية أفضل.

على صعيد متصل، قال البنك المركزي الروسي يوم الجمعة، إن قرصنة غير معروفين سرقوا 339,5 مليون روبل (سقة ملايين دولار) في هجوم على نظام رسائل الدفع الدولية «سويفت» في روسيا العام الماضي.

وقال البنك إنه تلقى معلومات بشأن «هجوم واحد ناجح على مكان عمل أحد مشغلي نظام سويفت».

أضاف أن «حجم العمليات غير المصرح بها نتيجة لهذا الهجوم بلغ 339,5 مليون روبل»، لكنه امتنع عن الإفصاح عن مزيد من التفاصيل في هذا الشأن.

وقالت متحدثة باسم «سويفت»، التي يستخدم نظامها للتراسل في تحويل تيليويونات الدولارات يوميا، إن الشركة لا تعلق على كيانات بعينها.

البعض يحذر من المعاملة بالمثل حرب تجارية تقودها أميركا ضد واردات الصلب والألمنيوم

سنية بنسبة 15%، ومصانع الصلب المحلية تعمل بأقل من 75% من طاقتها المحلية، بينما المعدل الصحي هو أن تعمل على الأقل بنسبة 85% من طاقتها. وهناك أكثر من مليون وظيفة تعتمد على صناعة الصلب في الولايات المتحدة، كما يقول مقال «يو إس نيوز»، مضيفاً أن «حماية معيشتهم... يجب أن تكون من أولويات رئيسنا».

ونشرت «سي إن إن موني» تقريرا، أمس، عن الرابحين والخاسرين من التعريفات المقترحة، راصدة ارتفاع أسهم الصلب الأميركية في جلسة الجمعة الماضية بشكل فوري وصعود سهم أكبر مصنع للصلب «نوكور» بنسبة 4%، بينما زادت أسهم «يو إس ستيل» و«إيه كيه ستيل» بنسبة 10%.

وزادت أسهم الألمنيوم أيضا في نفس الجلسة، حيث ارتفع سهم «سنشري المنيوم»، أكبر منتج أميركي في هذا المجال، بنسبة 8%، وزادت أسعار المعدن نفسه بنسبة 2% على وقع هذه الأنباء.

لكن وقع الأخبار كان سيئا بالطبع على الشركات المستخدمة للصلب والألمنيوم مثل صناعة السيارات، وقال التقرير: «حتى شركات البيرة، التي تستخدم الألمنيوم لصناعة ملايين العبوات المعدنية، قد تتعرض للضرر».

وأشارت «سي إن إن موني» إلى أن أكثر من 20 من مصنعي الصلب والصناعات والمؤسسات المرتبطة بهذه الصناعة تنبأوا برسالة لترمب في 2 فبراير (شباط) الماضي، مطالبين إياه باتخاذ «خطوة قوية» لدعم الصناعة المحلية.

وجاء في الرسالة «القد حان الوقت لفعل رئيسي لحماية طبقة الصلب الفائضة وواردات الصلب المرغوبة من تقويض أمننا القومي وجدوى الصناعة الأميركية».

وقال كاتب المقال إيفان باي: «في ولايتي انخفض إنتاج الصلب 7% خلال العام الماضي... التأثير ليس مقصرا على أميركيون منافستها. لقد فقدت صناعة الصلب في البلاد تواجه «أزمة وجودية» بسبب فائض الإنتاج العالمي الناتج عن دعم الحكومات لتلك الصناعة».

وقال الكاتب إن هناك «فيضا» من الواردات من فيتنام، وتركيا، والبرازيل، وأخرى، خفّضت (deflated) الأسعار عالمياً إلى نقطة لا يستطيع المنتجون صناعة الصلب أكثر من 10 آلاف وظيفة منذ 2014 متضمنة 8000 في الفترة من 2016 - 2017 فقط».

وأشار الكاتب إلى أن واردات البلاد من الصلب تزيد بصفة

البعض يحذر من المعاملة بالمثل حرب تجارية تقودها أميركا ضد واردات الصلب والألمنيوم



ضرباً على حلفاء أميركا، كما تقول «بيزنس إنسايدر»، مشيرة إلى أن نصيب الأسد في واردات الصلب الأميركية يأتي من بلدان مثل كندا والبرازيل وليس من الصين.

وتستحضر «بيزنس إنسايدر» تجربة جورج بوش الابن في حماية قطاع الصلب، وكيفية لقيت مقاومة دولية عنيفة، حيث فرض في 2002 رسوماً على واردات الصلب بنسبة 30% والتي استمرت 20 شهراً فقط بعد أن قام منتج الصلب حول العالم، من البرازيل والصين، إلى الاتحاد الأوروبي، بالتحالف معاً وقدموا شكوى لمنظمة التجارة العالمية ضد هذا الإجراء.

وقال لي برانستيتز، أستاذ الاقتصاد «كارنيجي ميلون»، لـ«بيزنس إنسايدر»، إن توصيات وزارة التجارة حال تنفيذها «ستكون سابقة يمكن استخدامها ضدنا خصوصاً من قبل الصينيين».

وقد تمثل الرسوم المفروضة على الصلب على وجه التحديد

البعض يحذر من المعاملة بالمثل حرب تجارية تقودها أميركا ضد واردات الصلب والألمنيوم

واشنطن، «الشرق الأوسط» - أوصت وزارة التجارة الأميركية، الرئيس دونالد ترامب بفرض قيود صارمة على واردات الصلب والألمنيوم من الصين ودول أخرى، تتراوح بين فرض رسوم جمركية وحصص للواردات.

وقال وزير التجارة الأميركي، ويلبور روس، أول من أمس، إن واردات الصلب والألمنيوم إلى الولايات المتحدة تفرّض تهديداً أمنياً على البلاد. وأعلن نتيجة دراسة لوزارة التجارة مفادها أن «الكميات وظروف استيراد الصلب والألمنيوم تهدد بإضعاف الأمن القومي».

واقترح روس فرض رسوم بنسبة 24% على واردات الصلب، وبنسبة 7,7% على الألمنيوم، من بين خيارات أخرى انتظارا لقرار رئاسي بهذا الشأن.

وتأتي مقترحات وزارة التجارة بناءً على مراجعات قامت بها بتلحق بالأمن القومي لهاتين الصناعتين، وردت وزارة التجارة الصينية على ذلك بقولها إن ما توصلت إليه هذه المراجعات «لا أساس له من الصحة» ولا يتفق مع الحقائق، وأن الصين ستتحذّر الإجراءات اللازمة لحماية مصالحها إذا أثر القرار النهائي عليها.

وحثت وزارة التجارة الصينية، الولايات المتحدة على ضبط النفس في استخدام أدوات الحماية التجارية، واحترام قواعد التجارة المتعددة الأطراف، والقيام بإسهام إيجابي في النظام الاقتصادي والتجاري العالمي.

كان ترمب قد أجاز إجراء هذه المراجعات بمقتضى قانون التجارة يرجع إلى عام 1962 لم يجز تفعيله منذ 2001، والذي يمنح الرئيس سلطات لاتخاذ إجراء ضد واردات تقوض الأمن القومي الأميركي.

ومن شأن هذا الإجراء أن يستفيد منه منتجو المعادن الأميركية لكن سيبكف المستهلكين الأميركيين، وربما يضر بمصنعين كشرركات صناعة السيارات التي تعتمد على إمدادات مستوردة.

11 أبريل (نيسان) كي يعلن قراره بشأن القيود على واردات الصلب، وحتى 20 من الشهر نفسه لاتخاذ قرار بشأن القيود على الألمنيوم.

وأشار وزير التجارة الأميركي إلى أن ترمب سيكون له القرار النهائي، بما في ذلك احتمال استثناء دول معينة، مثل شركاء أميركا في حلف شمال الأطلسي، من أي قيود.

وأعتبر تقرير موقع «بيزنس إنسايدر» أن استجابة الرئيس ترمب لتوصيات وزارة التجارة ستعمل تجاوزاً لخط أحمر غير معلن في التجارة العالمية، لم يتم تجاوزه منذ الحرب العالمية الثانية.

زيادة عدد الشركات الجديدة بنسبة 53,5% في يناير تركيا تجتذب 7,4 مليار دولار استثمارات أجنبية العام الماضي

من جهة أخرى، شهد عدد الشركات المغلقة خلال شهر يناير الماضي ارتفاعاً بنسبة 14,62 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وتم خلال العام الماضي تسجيل نحو 72 ألفاً و 871 شركة جديدة، أي بزيادة قدرها 14,4 في المائة، مقارنة بالعام 2016، الذي سجل نحو 63 ألفاً و 709 شركات جديدة، في حين سجل العام 2017 خروج نحو 13 ألفاً و 517 شركة من السوق، بزيادة قدرها 22,5 في المائة، مقارنة بالعام 2016.

وكان العام 2017 شهد ارتفاعاً في عدد الشركات المؤسسة حديثاً براسمال أجنبي بنسبة 49 في المائة، ليصل إلى 6 آلاف و 731 شركة.

من ناحية أخرى، كشفت إحصاءات مديرية الهجرة التركية عن تصدر السياح الروس قائمة السياح الأجانب توافداً على تركيا خلال العام الماضي، وأشارت الإحصاءات إلى دخول 4 ملايين و 702 ألف و 482 مواطناً روسياً إلى الأراضي التركية خلال 2017.

وجاء الألمان في المرتبة الثانية بـ 3 ملايين و 519 ألفاً و 206 سائح، تبعهم الإيرانيون في المرتبة الثالثة بـ 2 مليون و 497 ألفاً و 812 سائحاً، وارتفع عدد الأجانب الذين دخلوا تركيا من 24 مليوناً و 686 ألفاً و 471 خلال 2016، إلى 32 مليوناً و 58 ألفاً و 216 في العام الماضي.

زيادة عدد الشركات الجديدة بنسبة 53,5% في يناير تركيا تجتذب 7,4 مليار دولار استثمارات أجنبية العام الماضي

انقرة، سعيد عبد الرازق

تلقت تركيا أكثر من 7,4 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة خلال العام الماضي، بينما حقق عدد الشركات المؤسسة حديثاً في البلاد زيادة بنسبة 53,5 في المائة في يناير (كانون الثاني) على أساس سنوي. وبحسب بيانات للبنك المركزي التركي، جاءت الحصنة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تركيا من البلدان الأوروبية، حيث بلغت نحو 5 مليارات دولار، بزيادة نسبتها 2,4 في المائة، مقارنة بالعام 2016.

وتراجعت الاستثمارات المباشرة القادمة من الدول الآسيوية، خلال العام الماضي، التي تمثل أكبر حصة من الاستثمارات في تركيا بعد أوروبا، بنسبة 22,8 في المائة، لتصل إلى 1,7 مليار دولار. وبلغ تدفق الاستثمارات القادمة من أميركيتين نحو 214 مليون دولار، ومن أفريقيا نحو 43 مليون دولار، وتصل حصتها من 459 مليون دولار.

وحافظت هولندا، التي تعد البلد الرائد في الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا لسنوات، على موقفها حيث سجلت نحو 1,8 مليار دولار، لتصل حصتها من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تركيا إلى نحو 23,8 في المائة، متخطية بهذا كلاً من آسيا، وأميركا، وأميركا، وأفريقيا. وحلت إسبانيا في المرتبة الثانية بعد هولندا، بقيمة استثمارات

تتوقع تراجع الديون هذا العام «فيتش» ترفع تصنيف الدين السيادي لليونان

لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة التصنيف الائتماني (فيتش) أول من أمس عن تحسين تصنيفها للدين السيادي لليونان، مشيرة إلى تراجع دين هذا البلد خلال العام الحالي.

ورفعت الوكالة درجة اليونان من «بي سلبي» إلى «بي»، وهو ما يفيق البلاد في فئة الخطر بتصنيف الوكالة. لكن «فيتش» رأت أن وضع الديون سيحسن ومعه الوضع الائتماني العام بعد سنوات من الأزمة.

من جهة أخرى، قالت الوكالة في بيان إنها تتوقع نمو مستمرا لإجمالي الناتج الداخلي و«تراجع المخاطر السياسية». وأشارت إلى أن «التوقعات بإيجاز المراجعة الثالثة لبرنامج اليونان يبدوه تقلل المخاطر من تعرض الانعاش الاقتصادي للخطر بسبب فقدان الثقة».

وأرقت «فيتش» تصنيفها بفاق «إيجابية»، مما يعكس توقعات الوكالة التي تفيد أن المراجعة الرابعة لبرنامج الإنقاذ ستجري دون أي تسبب أي زعزعة بحلول أغسطس (آب) 2018، وأن مجموعة اليورو تتضمن تخفيفاً كبيراً في الدين في 2018.

وكانت اليونان على وشك الإفلاس بعد تكاليف مشكلاتها الداخلية والأزمة المالية العالمية على اقتصادها، وتلقت البلاد

تتوقع تراجع الديون هذا العام «فيتش» ترفع تصنيف الدين السيادي لليونان

منذ 2010 ثلاث دفعات من المساعدة المالية في إطار خطط إنقاذ بمليارات من الدولارات. ومن المقرر أن يستمر برنامج الإنقاذ الثالث الذي تدعمه الدول الأوروبية حتى أغسطس 2018، وتأمل أثينا بعده بأن تستعيد ثقة المستثمرين وتستطيع أن تقتصر من مؤسسات التمويل الدولية بشكل طبيعي.

ورات فرنسا الأسبوع الماضي أن اليونان قادرة على الخروج من الأزمة في أغسطس 2018 وبالتالي، على الحصول على تخفيف في الدين من الأوروبيين.

وحصلت اليونان في يوليو (تموز) 2017 على دفعة تبلغ 1,6 مليار يورو من شركائها الأوروبيين في إطار خطة إنقاذ تبلغ 86 مليار يورو وقعت في يوليو 2015.

وحتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، تلقت اليونان أكثر من 221 مليار يورو من مؤسسات أوروبية و 11,5 مليار من صندوق النقد الدولي. ولم يقدم صندوق النقد الدولي الذي يدعم «من حيث المبدأ» دفع المبلغ، أي أموال مشترطاً إجراءات لتخفيف الدين مسبقاً، وهو ما ترفضه دول عدة في منطقة اليورو بينها ألمانيا.

وكانت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندر أند بورز غلوبال» رفعت تصنيف اليونان من «بي سلبي» إلى «بي» في

مع عودة رحلات «توماس كوك» القطاع السياحي التونسي في انتظار 8 ملايين سائح

من السوق السياحية في أوروبا، تكون الوجهة السياحية التونسية قد انفرجت أبواب الانتعاش أمامها. ومن المنتظر كذلك أن توجه وكالة «توماس كوك» قرابة 30 ألف سائح إنجليزي، وما لا يقل عن 50 ألف سائح ألماني إلى تونس. وبمحافظة السواحل السياحية التونسية على نحو 2,5 مليون سائح من الجزائر، يكون الرقم المتوقع، والمقدر بنحو 8 ملايين سائح، قابلاً للتحقق.

وفي هذا السياق، أكد بشام الورتاني، المدير الجهوي للسياحة بمنطقة الحمامات (شمال شرقي تونس)، على أن مطار النفيضة الحمامات الدولي ستقبل رحلتين جويتين سياحيتين من الوجهة البريطانية عن طريق متعهد الأسفار العالمي «توماس كوك»، بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات. وقال إن 440 سائحاً وصلوا يوم الإثنين 13 فبراير (شباط) الحالي، وتحت برمجة 3 رحلات سياحية أسبوعياً. وأشار إلى أن عدد الرحلات سيرتفع بداية من شهر مايو (أيار) المقبل، ليلبلغ 7 رحلات في الأسبوع، على حد تقديره. وبالتالي مع عودة السياح البريطانيين، وإعادة تصنيف عدد من الوحدات الفندقية بالمناطق السياحية الكبرى، تخلفت وزارة السياحة التونسية حملات ترويج ودعاية لصالح السياحة التونسية في عدد من الدول، من بينها الصين، خصوصاً بعد إعفاء مواطنيها من تأشيرات الدخول منذ سنة 2017.

وتشير البيانات الأخيرة عن القطاع إلى تعافي السياحة التونسية، بعد سنوات من التأثير سلباً بالاضطرابات الأمنية الناتجة عن أعمال إرهابية. وتحتاج البلاد لإيرادات النشاط السياحي بشكل ملح في ظل تراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى مستويات تغطي نحو 84 يوماً فقط من الواردات، وهو أدنى مستوى لها في 15 عاماً.

تونس، المتجي السعيداني
توقعت السلطات التونسية أن تستقبل تونس خلال الموسم السياحي الجديد أكثر من 8 ملايين سائح، وتحقق عائدات أكبر مما حققه القطاع خلال الموسم المنقضي. واعتمدت سلمي اللومي، وزيرة السياحة التونسية، في هذه التوقعات على عدد من المؤشرات الإيجابية، التي ظهرت في بداية السنة الحالية، على غرار تنظيم وكالة السياحة «توماس كوك» رحلات لسياح من إنجلترا إلى مناطق سياحية تونسية لأول مرة منذ نحو سنتين، ورفع اليابان حظر السفر عن مواطنيها إلى الوجهة السياحية التونسية. وددت اللومي تأكيداً على أن وزارة السياحة وكافة الأجهزة التابعة لها ستعمل على أن تكون سنة 2018 سنة الإقلاع الفعلي للقطاع، وتثبيت تونس كوجهة سياحية آمنة على شاطئ المتوسط.

واجتذبت تونس خلال موسم 2017 ما لا يقل عن 7 ملايين سائح، وهو ما وفر عائدات بنحو 2,8 مليار دينار تونسي (1,13 مليار دولار)، وكانت التوقعات الأولية تشير إلى أن عدد السياح سيكون نحو 6,5 مليون سائح فقط.

ومن المنتظر، وفق توقعات وزارة السياحة التونسية، أن يرتفع عدد السياح الروس خلال الموسم السياحي الحالي من 600 ألف سائح إلى 623 ألفاً، والسوق الفرنسية من 550 ألف سائح إلى 650 ألفاً، كما توقعت صعود عدد السياح البولنديين من 8 آلاف إلى 70 ألف سائح، ومن المنتظر أن تعرف السوق السياحية التشيكية تحسناً ملحوظاً من خلال تزايد عدد السياح من 65 ألفاً إلى 90 ألف سائح.

وبرجوع وكالات الأسفار الأوروبية المعروفة، ومن بينها «توماس كوك»، و«تسوي»، وهما تمسكان لوحدهما بنحو 50 في المائة

عدد المؤمن عليهم طبيياً تجاوز 12 مليون شخص

التأمين الصحي في السعودية مرشح للنمو



حصة التأمين الصحي تبلغ 51 % تقريباً من حجم سوق التأمين الإجمالي («الشرق الأوسط»)

الحصول على العلاج دون الحاجة إلى بطاقة التأمين الصحي والاكتفاء بهوية المؤمن له. وأمام هذه التطورات، تعكف وزارة الصحة السعودية مع الجهات المعنية، على وضع التفاصيل النهائية لبرنامج الضمان الصحي وتخصيص القطاع الصحي.

ويعمل برنامج الضمان الصحي على التكامل مع دور التأمين الصحي التعاوني في توفير التغطية التأمينية للمواطنين العاملين في القطاع الخاص وأفراد أسرهم، وعلى تفعيل دور التأمين الصحي التعاوني في تمويل الخدمات الصحية إجمالاً.

وتعني وثيقة التأمين الموحدة بحسب اللائحة التنفيذية لها، قيام صاحب العمل بإبرام وثيقة تأمين صحي واحدة تشمل جميع العاملين لديه وأفراد أسرهم المشمولين بنظام الضمان الصحي التعاوني كذلك. وتنص وثيقة التأمين الصحي الموحدة على إلزام شركات التأمين الصحي بأن تقدم حداً أدنى من المراكز الطبية للمؤمن لهم ضمن شبكة من مقدمي الخدمة الصحية بحيث يسهل وصول المستفيد لمراكز تقديم الخدمة الصحية، بالإضافة إلى أنها تستهدف إيجاد حلول بالتنسيق مع شركات التأمين لتمكين المؤمن لهم من

بخدمات شركات التأمين المقدمة من جهة، ومساعدة القطاع الصحي في المملكة لتوسيع دائرة التعاون مع جميع شركات التأمين المزودة للخدمة وفق أسس واضحة ومعلومة. وتسهم وثيقة التأمين الموحدة في منع وجود سوق سوداء من خلالها يتم تقديم خدمات تأمين «وهمية» بهدف تجاوز بعض المتطلبات الحكومية المفروضة على الأيدي الوافدة، في وقت من المقرر أن يسعي من خلاله مجلس الضمان الصحي إلى الارتقاء بخدمات القطاع الصحي بشكل عام، وتغطية العاملين كافة في القطاع الخاص، مع جميع أفراد أسرهم.

التعويضات في هذا القطاع بلغ 5 مليار ريال (15,4 مليار دولار) في 5 أعوام، إلا أن هذا الرقم مرشح للنمو في حال تم تفعيل التأمين الطبي بشكل أكبر من جهة، وفي حال تم خلق مزيد من فرص العمل للكوادر الوطنية في القطاع الخاص من جهة أخرى، إذ إن العمل في القطاع الخاص يظل للموظف الحصول على التأمين الصحي. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي دخلت وثيقة التأمين الطبي الموحدة حيز التطبيق في السعودية، بعد أن أقرها مجلس الضمان الصحي في البلاد في وقت سابق، في خطوة من شأنها الارتقاء

الرياض، شجاع البقعي

باتت حصة التأمين الصحي في السعودية على عتبة جديدة من النمو، يأتي ذلك في الوقت الذي تعكف فيه وزارة «الصحة» في البلاد على إعادة بلورة القطاع الصحي، بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020.

ووفقاً لأخر الأرقام المتعلقة بقطاع التأمين في السعودية، فإن حصة التأمين الصحي تبلغ 51 في المائة تقريباً من حجم سوق التأمين الإجمالي، فيما يبلغ عدد المؤمن عليهم طبيياً في المملكة نحو 12 مليون شخص.

وتستهدف وزارة الصحة السعودية بحلول عام 2020 تحقيق عدد من الأهداف، تتمثل في الوصول بالحالة الصحية لسكان المملكة العربية السعودية لأقصى وأفضل مدى ممكن من حيث العدالة والمساواة في الرعاية، ومن حيث الفاعلية وإمكانية تحمل العبء المالي للعلاج والرعاية الصحية.

وتعمل وزارة الصحة السعودية على إرضاء لمطالب المستهلك؛ وذلك عن طريق الخدمات الصحية الخاصة والعامة ذات المستوى العالي من الجودة، وبحيث تغطي هذه الخدمات سكان البلاد كافة.

ووفقاً لرؤية وزارة الصحة السعودية، تعمل الوزارة على خلق جسم واحد وأساسي لوضع السياسات الصحية، بما في ذلك خدمات التأمين الصحي، والعمل على تبني استراتيجية صحة عامة قومية، تركز على أعباء المرض الرئيسية، هذا بالإضافة إلى العمل على تنوع مصادر الإيرادات؛ لتمويل النظام بفاعلية. على أن يشمل ذلك الإيرادات العامة وأقساط التأمين.

وفي ضوء هذه الاستراتيجيات الطموحة التي تسعى إليها وزارة الصحة السعودية، فمن المتوقع أن يشهد قطاع التأمين الصحي خلال السنوات القليلة المقبلة نمواً جديداً، يأتي ذلك في وقت أشارت فيه تقارير اقتصادية سابقة إلى أن حجم

السودان يوقع 7 اتفاقيات دولية لاستثمار 120 مليون رأس ماشية

الثروة الحيوانية في السودان في الاستثمار الخنموي، وتأكيد دور القطاع الخاص كشريك فاعل مع وصفه القطاع العام.

من جهة أخيرة أعلن من مدينة بورتسودان في شرق البلاد، أمس، بدء العمل رسمياً بميناء حديد المتخصص في الثروة الحيوانية، وتغطي طاقته وتجهيزاته صادرات الخرطوم ودول الجوار من الثروة الحيوانية. ووفقاً للدكتور عبد الرحمن ضراب وكيل وزارة المالية ورئيس هيئة الموانئ السودانية، فإن شهر أبريل (نيسان) المقبل سيشهد انطلاق أول باخرة محملة بصادرات الثروة الحيوانية في خارج السودان.

السلام والاستقرار، وضرورة بث ثقافة الصحة الحيوانية، وتعزيز سبل الإرشاد البيطري في المجتمعات المحلية باستعمال الإرشاد لتعني المنتجين على اكتساب المعارف والمهارات، بالإضافة إلى تمكين القطاع الخاص لزيادة الاستثمار في هذا المجال الحيوي والواعد.

ويستعرض المؤتمر خلال هذا الشهر، قضايا الثروة الحيوانية الصحية والتمولية والمعوقات التي تعترض مسيرتها، واقترح الحلول اللازمة لها، ودور البحث في تنمية وتطوير القطاع، والاهتمام بحفظ الموارد والسلالات تعضيداً لزيادة الإنتاج والإنتاجية، وبلورة دور

الثروة الحيوانية، ودور المبادرة في تحقيق متطلبات الإنتاج الزراعي لتغطية فجوة الغذاء في العالم العربي التي تسع سنوياً وتكلف الخزائن العربية مليارات العملات الصعبة.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء القومي، الفريق أول بكري حسن: «لن نضرب لحمواً حياً إلا للهدى فقط»، لضمان وقف إهدار الثروة غير التصدير الخام، واصفاً الثروة الحيوانية في بلاده بأنها من بين الثروات التي تتمتع بميزات عالية في الصناعة التحويلية، والتي ستكون منجماً في المجال الصناعي لتحقيق أقصى فائدة للبلاد.

وأبان بكري أن البلاد تمتلك

المراعي مع شركة برازيلية. ويتطلع السودان إلى تحقيق عائد من الثروة الحيوانية خلال العام المقبل بنحو 7 مليارات دولار، إذ بدأ في تطبيق خطة وزارة الاستثمار، التي طرحتها عند عرضها لمشاريعها في الميزانية للعام الجاري، وتستهدف من خلالها تنفيذ مشاريع بالتعاون مع تركيا، ترفع التعاون التجاري بين البلدين إلى 10 مليارات دولار.

واحتل مشروع الأمن الغذائي العربي الذي يقوده السودان ممثلاً في مبادرة الرئيس البشير المعروفة، والتي بدأ العمل بها منذ أعوام، مكانة مهمة في مشاريع المستقبل

البرازيل، ومصر، ونيجيريا، وتشاد، وجنوب السودان، بجانب المصددين والمستثمرين الوطنيين والأجانب في قطاع الثروة الحيوانية وقطاع الرعاة. ووقعت الحكومة السودانية ممثلة في وزارة الثروة الحيوانية، على هامش المؤتمر، 5 اتفاقيات في مجال المسالخ مع شركة هولندية وشركة «زادنا»، واتفاقية للتأمين مع شركة «ويل وايف» الأمريكية، واتفاقية ثالثة في مجال تطوير صناعة الدواجن مع معهد هولندي، واتفاقية رابعة في مجال الاستزراع السمكي مع شركة برازيلية، واتفاقية خامسة في مجال

الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا ودولتي تشاد وإثيوبيا، وممثلين 17 دولة عربية وأفريقية وأوروبية، ورجال السلك الدبلوماسي والمال والأعمال والمستثمرين الأجانب، ونحو 50 شركة عالمية ومتخصصة في إنتاج وتصنيع اللحوم وتطوير السلالات، وعدد من بيوت الخبرة العالمية.

كما حضر المؤتمر مفوضية الثروة الحيوانية بالاتحاد الأفريقي، والهيئة العربية للثروة الحيوانية والإنتاج الزراعي، ومفوضية «الإيقاد»، ووزراء الثروة الحيوانية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا،

الخرطوم؛ سيف اليزل باكر
وَقَّعت وزارة الثروة الحيوانية في الخرطوم، أمس، 7 عقود لتأسيس مسالخ ومصانع لحوم ومزارع دواجن وأسماك ومراكز أبحاث، مع 7 شركات عالمية من البرازيل وأستراليا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية والسعودية والإمارات، بقيمة من 100 مليون دولار.

وتم التوقيع على العقود، خلال أعمال المؤتمر، في إطار أعمال الملتقى القومي الأول للثروة الحيوانية الذي نظّمته وزارة الثروة الحيوانية السودانية، تحت شعار «الثروة الحيوانية أمن غذائي ودعامة للاقتصاد

انتشار السيارات الكهربائية يسهم في خفض الضحايا 30 %

7 مليارات يورو خسائر ألمانيا من حوادث السير في 2017

السير 52 قتيلاً سنوياً مقارنة بمعدلات تصل إلى 106 قتيلاً في الولايات المتحدة الأمريكية، و174 قتيلاً سنوياً في المتوسط في باقي دول العالم.

وتعتبر مالطا والسويد بين الدول التي تشهد أدنى نسبة حوادث سير أوروبية. إذ تسجل مالطا 26 ضحية من بين مليون مواطن سنوياً، والسويد 27 ضحية فقط كل عام.

المبلغ نفسه الذي تدفعه حكومة برلين لكل ضحية. في حين وصلت هذه التكلفة في نيوزيلندا العام الماضي إلى 4,18 مليون دولار نيوزيلندي أي 2,47 مليون دولار. أما في سويسرا فحصدت حوادث السير في العام الفائت 216 ضحية، أي 15 في المائة أقل مقارنة بالعام الأسبق، مما نجم عنها خسائر مالية قدر إجماليها ما بين 270 و540 مليون يورو.

وتبقى ألمانيا وفق أقوال هذا الخبير من بين الدول التي دفعت أعلى تكلفة مالية واقتصادية أوروبية بما أن حوادث السير لديها تسببت في مقتل نحو 3214 شخصاً عام 2017، إضافة إلى حالات الإصابة المختلفة والخسائر المادية، أي أن إجمالي الخسائر المالية تتجاوز السبعة مليارات يورو.

وحسب قول كلاوديا راي، من وزارة النقل الاتحادية، فإن تكلفة حوادث السير التي تتضمن الخسائر البشرية والمادية، في منطقة الاتحاد الأوروبية وصلت إلى ما لا يقل عن 7 مليارات يورو خلال العام الماضي، ومن بين مليون مواطن هناك تحصد حوادث

المرعى مع شركة برازيلية. ويتطلع السودان إلى تحقيق عائد من الثروة الحيوانية خلال العام المقبل بنحو 7 مليارات دولار، إذ بدأ في تطبيق خطة وزارة الاستثمار، التي طرحتها عند عرضها لمشاريعها في الميزانية للعام الجاري، وتستهدف من خلالها تنفيذ مشاريع بالتعاون مع تركيا، ترفع التعاون التجاري بين البلدين إلى 10 مليارات دولار.

واحتل مشروع الأمن الغذائي العربي الذي يقوده السودان ممثلاً في مبادرة الرئيس البشير المعروفة، والتي بدأ العمل بها منذ أعوام، مكانة مهمة في مشاريع المستقبل

البرازيل، ومصر، ونيجيريا، وتشاد، وجنوب السودان، بجانب المصددين والمستثمرين الوطنيين والأجانب في قطاع الثروة الحيوانية وقطاع الرعاة. ووقعت الحكومة السودانية ممثلة في وزارة الثروة الحيوانية، على هامش المؤتمر، 5 اتفاقيات في مجال المسالخ مع شركة هولندية وشركة «زادنا»، واتفاقية للتأمين مع شركة «ويل وايف» الأمريكية، واتفاقية ثالثة في مجال تطوير صناعة الدواجن مع معهد هولندي، واتفاقية رابعة في مجال الاستزراع السمكي مع شركة برازيلية، واتفاقية خامسة في مجال

الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا ودولتي تشاد وإثيوبيا، وممثلين 17 دولة عربية وأفريقية وأوروبية، ورجال السلك الدبلوماسي والمال والأعمال والمستثمرين الأجانب، ونحو 50 شركة عالمية ومتخصصة في إنتاج وتصنيع اللحوم وتطوير السلالات، وعدد من بيوت الخبرة العالمية.

كما حضر المؤتمر مفوضية الثروة الحيوانية بالاتحاد الأفريقي، والهيئة العربية للثروة الحيوانية والإنتاج الزراعي، ومفوضية «الإيقاد»، ووزراء الثروة الحيوانية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا،

البرلين، اعتدال سلامة
يحاول الخبراء الألمان تحليل تأثير التكلفة الضخمة لحوادث السير على موازنة حكومة برلين. ومع أنه من الصعب التأكد بدقة من الحسابات النهائية التي تدفعها ألمانيا سنوياً، إلا أنه من المؤكد أن المبلغ الإجمالي لحوادث السير - سواء كانت بسبب الدراجات النارية أو الدراجات النارية أو وسائل النقل بمختلف أنواعها - يصل إلى مليارات اليوروات كل عام. وفي هذا الصدد تقول فيرونيا تمبلمان، خبيرة حيوات السير ومسبباتها، إن عدد وفيات حوادث السير في تراجع مستمر، ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى البنية التحتية للطرق التي أصبحت أكثر أماناً وتطوراً بفضل التكنولوجيا التي يتم اعتمادها اليوم. ففي العام الفائت مثلاً حصدت حوادث السير 3214 ضحية، أي بتراجع نسبته 1,9 في المائة مقارنة بعام 2016، لكن في المقابل زاد عدد الجرحى، الذين تراوحت إصاباتهم بين إصابات بليغة وإعاقة وإصابات بسيطة، ليناهز



قدرت كلفة حوادث السير في ألمانيا بنحو 7 مليارات يورو العام الماضي (رويترز)

ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى البنية التحتية للطرق التي أصبحت أكثر أماناً وتطوراً بفضل التكنولوجيا التي يتم اعتمادها اليوم. ففي العام الفائت مثلاً حصدت حوادث السير 3214 ضحية، أي بتراجع نسبته 1,9 في المائة مقارنة بعام 2016، لكن في المقابل زاد عدد الجرحى، الذين تراوحت إصاباتهم بين إصابات بليغة وإعاقة وإصابات بسيطة، ليناهز

المعهد، فإن التكاليف الكاملة التي تدفعها وزارة النقل الأمريكية لكل ضحية حادث سير في الولايات المتحدة تناهز نحو 1,25 مليون دولار. وهذا تقريبا يعادل

وحتى سبيل المقارنة، وحسب تقديرات توماس فوستر، الخبير في هذا المجال، فإن تكلفة حوادث السير التي تتضمن الخسائر البشرية والمادية، في منطقة الاتحاد الأوروبية وصلت إلى ما لا يقل عن 7 مليارات يورو خلال العام الماضي، ومن بين مليون مواطن هناك تحصد حوادث

حادث سير في ألمانيا بما يتراوح بين 0,6 إلى 1,2 مليون يورو، وفقاً للمعايير السابقة.

وحتى سبيل المقارنة، وحسب تقديرات توماس فوستر، الخبير في هذا المجال، فإن تكلفة حوادث السير التي تتضمن الخسائر البشرية والمادية، في منطقة الاتحاد الأوروبية وصلت إلى ما لا يقل عن 7 مليارات يورو خلال العام الماضي، ومن بين مليون مواطن هناك تحصد حوادث

وحتى سبيل المقارنة، وحسب تقديرات توماس فوستر، الخبير في هذا المجال، فإن تكلفة حوادث السير التي تتضمن الخسائر البشرية والمادية، في منطقة الاتحاد الأوروبية وصلت إلى ما لا يقل عن 7 مليارات يورو خلال العام الماضي، ومن بين مليون مواطن هناك تحصد حوادث

وحتى سبيل المقارنة، وحسب تقديرات توماس فوستر، الخبير في هذا المجال، فإن تكلفة حوادث السير التي تتضمن الخسائر البشرية والمادية، في منطقة الاتحاد الأوروبية وصلت إلى ما لا يقل عن 7 مليارات يورو خلال العام الماضي، ومن بين مليون مواطن هناك تحصد حوادث

ديوان أهدي للسياح عمره 66 عاماً بيع بأقل من دولار

ظاهرة «إهداء الكتب» في سياق الثقافة العراقية

المطلبي المعروف بتعليقاته الساخرة، وحديثه القاهرة، لم يترك لنا مجالاً لكي نأخذ تصريحه على أي محمل. الحق، كنا نرجح تركها في الفندق، نسبة لعدم قدرته على حملها، رغم حيويته الظاهرة. لكننا لمحمنا المطلبي في اليوم التالي من بعيد وهو يجرر الحقيبة المليئة بالكتب وحده متحاملًا على نفسه وبالكامر ساعده أحد الأصدقاء على حملها إلى السيارة.

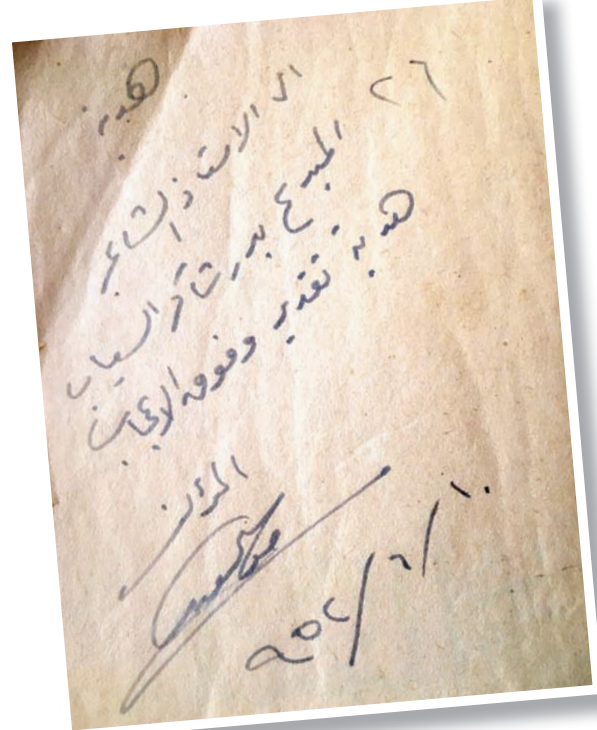
لقد كان تجربتنا خاطئة. على أن ثقافة الإهداء، تطورت في السنوات الأخيرة، وانتقلت من فكرة توصيل الكتاب وإهدائه بشكل شخصي إلى ثقافة توقيع الكتاب في حفل أدبي يتم فيه مناقشة الكتاب، ومن ثم توزيعه، مهوورًا بتوقيع الكتاب، وهذا معروف وبخط أنيق ولغة ليونة ومشاعر رقيقة استوعبت نصف الصفحة الأولى من الديوان تقريبًا، لكنها لم تكن كافية ما يبدو لاحتفاله به، فوجده المرزوق في إحدى بسطات الكتب المتواضعة، أتذكر أن المرزوق قال لي بحسرة: «ماذا يكتب علي عبد الأمير بعد حتى يحتفظ به المهدي إليه؟»

في مهرجان قصيدة النثر الثالث الذي أقيم في محافظة البصرة العام الماضي، همس الناقد الدكتور مالك المطلبي بعد أن أهدي إليه نحو 70 كتاباً: «إذا لم أجد أحداً، يعيني على حملها إلى بغداد، سأتركها في الفندق».

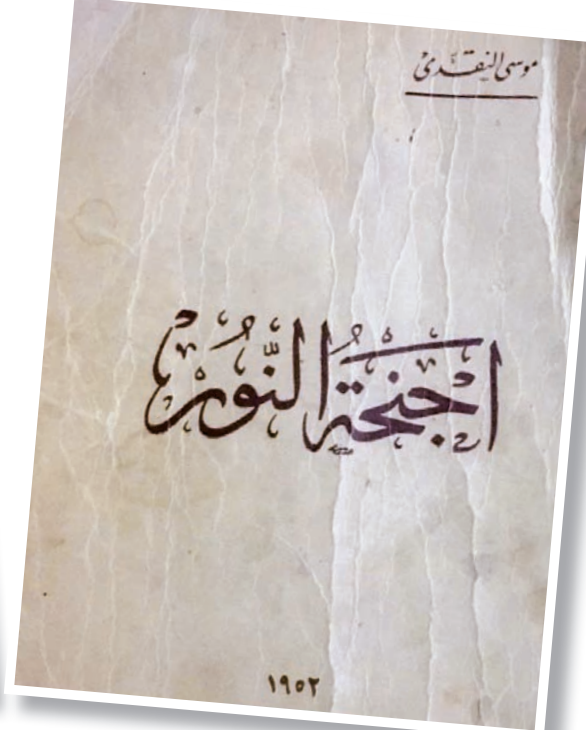
أو الأديب الراحل، فإنهم يهملون تلك الإهداءات وربما يبيعونها بمجرّد رحيل الأب إلى العالم الآخر، لذلك تجددها مرمية على البسطات أو على رفوف المكتبات. المناسبة تقودنا إلى الحديث عن البيولوجرافي الحلبي الراحل الدكتور صباح المرزوق الذي كان مولعاً باقتناء الكتب الموهورة بتوقيع مؤلفها، وكان غالباً ما يبحث عن تلك النوعيات من الكتب والإهداءات في المكتبات والبسطات في شارع المتنبي ببغداد والمكتبات الأخرى في بقية المحافظات، ليضيفها إلى رفوف مكتبته، وكثيراً ما كان يربطها قسماً منها.

أتذكر أنه عرض يوماً ديواناً للشاعر علي عبد الأمير عجم عنوانه «بدان تشيران إلى فقرة الألم» كتب عليه إهداء لشاعر معروف وبخط أنيق ولغة ليونة ومشاعر رقيقة استوعبت نصف الصفحة الأولى من الديوان تقريباً، لكنها لم تكن كافية ما يبدو لاحتفاله به، فوجده المرزوق في إحدى بسطات الكتب المتواضعة، أتذكر أن المرزوق قال لي بحسرة: «ماذا يكتب علي عبد الأمير بعد حتى يحتفظ به المهدي إليه؟»

في مهرجان قصيدة النثر الثالث الذي أقيم في محافظة البصرة العام الماضي، همس الناقد الدكتور مالك المطلبي بعد أن أهدي إليه نحو 70 كتاباً: «إذا لم أجد أحداً، يعيني على حملها إلى بغداد، سأتركها في الفندق».



صورة الإهداء إلى السياح



غلاف ديوان موسى النقدي

الكتاب العراقي ما زال يوزع بنسخ أكثر إذا ما أهدي مجاناً خلافاً لإهدائه بثمن مدفوع ويبدو أن حفل توقيع وتوزيع الكتاب في العراق والإقبال على شرائه لم يتحوّل بعد إلى ثقافة

فيها الاحترام والتقدير من جانب، والسخرية وعدم الاكتراث من جانب آخر، حتى أن شاعراً معروفاً يتجنّب غالباً من أن أكثر الكتب المهداة التي تصله مصيرها أيدي أطفاله الصغار؛ يمكن القول بنسبة من الحذر،

والحميصة؟! إهداء الكتب الأدبية ودواوين الشعر ظاهرة شائعة في سياق الثقافة العراقية، والثقافة العربية بالطبع، بين الكتاب والأديب وبين بعضهم البعض، وهي ظاهرة يختلط

العام، وتضطرنا ربما ل طرح سؤال بهذه الصيغة: ترى كم من إهداء أهمل أو ضاع في أروقة الفنادق، أو على البسطات ومقاعد سيارات الأجرة، بقصد أو من دونه، تأثها وهو يحمل شذو التعابير الشفافة

في الأوساط الثقافية العراقية، حيث جوبهت المظاهرة بالشدة من قبل قوات الشرطة حينذاك، وفر السياح هارباً، لكن الشيء غير المعروف هنا هي الوجهة العاصمة بغداد، قادتهني الصدفة إلى معاينة بسطة الكتب المتواضعة، فعثرت على ديوان للشاعر العمودي الراحل خلفه إهداء إلى الشاعر بدر (أجنحة النور)، واكتشفت أن غلاف الديوان الأصغر، يخبي خلفه إهداء إلى الشاعر بدر شاعر السياح، كتب بخط أنيق وواضح العبارة التالية: «هدية إلى الأستاذ الشاعر المبدع بدر شاعر السياح هدية تقدير وفوق الإعجاب... المؤلف 10-6-1952».

صدفة أخرى محببة، قادتهني إلى التعرف على أحمد جواد النقدي نجل أ.خ الشاعر موسى النقدي فعرضت عليه الديوان والإهداء، فقلب أحمد الكتاب بهدوء وابتمس بغموض، مستغنياً من كيفية حصولي على هذه النسخة، وهو يخبي تحت ابتسامته حكاية طريفة سمعها من أبيه جواد ومن عمه موسى، مرتبطة بقصة الإهداء تلك.

الحكاية تعود إلى عام 1952. حين اشترك بدر السياح في المظاهرة المشهورة التي أسسكت بلحظتها صورة متداولة للسياح وهو يعتلي السلم الخشبي الذي يمسك به الشاعر الفريد سمعان. الحكاية والصورة معروفتان

وضعت برنامجاً يتضمن 5 أدباء عرب كل شهر

رابطة الأدباء الكويتيين تمنح العضوية لغير المواطنين



مجلس إدارة الرابطة مع أول دفعة من الأدباء العرب المنتسبين للرابطة

ننظر بها نحن العرب إلى العالم. وكثير من الأندية الأدبية والصالونات الثقافية أدارت جنباً إلى جنب مع الرابطة دواوين الحركة الثقافي ومدت يدها معنا لتقليب التربة الخصبة للأدب الكويتي، وهذا هو المقصد من تأسيس الرابطة». وأوضح البصيص: «نظمتنا لذلك جدولاً زمنياً وكشفنا باسماء كل من رأينا أنه كذلك، لتكسب كل شهر 5 أسماء معنا». أما أول دفعة حصلت على عضوية فهم: «الدكتور سعد صلوح، والدكتور محمد حسان الطيان، وعلي المسعودي، وسليم الشيلخي وعدنان فرزات».

يذكر أن رابطة الأدباء الكويتيين تأسست عام 1964 وكانت منذ تأسيسها مفتوحة على العرب، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تفعيل المادة التي تتيح للأدباء العرب الانسحاب إلى عضويتها.

مجلس إدارة الرابطة بتأسيس الأدباء العرب المقيمين على أرض الكويت، ومنذ ذلك التاريخ لم تفعل المادة، إلى أن جاء المجلس الجديد الذي يضم كل من طلال سعد الرميضي وأميناً عاماً، وحياء الباقوت أميناً للسر، وعضوية كل من سالم خالد الرميضي وعائشة الفجري رئيسة تحرير مجلة البيان، وعبد الله الفيكاوي وعبد الله البصيص وأمنال البصيص، حيث تشكلت لجنة خاصة لتفعيل هذه المادة وتفعيلها على أرض الواقع برئاسة عبد الله البصيص، الذي اعتبر أن الرابطة «لم تكن يوماً مغلقة في وجه أحد أيا كانت جنسيته أو دينه أو طائفته». وقال البصيص: «كانت رابطة الأدباء الكويتيين وما زالت على علاقة وطيدة مع الأدباء العرب، لأن الأدب العربي جزء واحد يحمل كل خصائص لغتنا وصفات أدياننا والطريقة التي

الكويت، عدنان فرزات

استطاعت رابطة الأدباء الكويتيين أن تغير مسار الأحاديث الدائرة في الكويت اليوم عن المواطن والمقيم باتخاذها خطوة عملية غير مسبوقة، تتمثل بضم الأدباء العرب المقيمين على أرض الكويت إلى عضويتها، ممن تراهم يستحقون هذا الانتساب بما قدموه من أعمال أدبية وأنشطة جدية بلا تذهب جهودهم هباءً. وقد وضعت الرابطة برنامجاً ويدات بتنفيذه شهرياً لمنح عضويتها إلى 5 أعضاء جدد من المقيمين في كل مرة، وبحسب الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين طلال سعد الرميضي، فإن مجلس إدارة الرابطة الجديد، قام بتفعيل مادة قديمة في لوائح الرابطة هي المادة الثامنة من قرار رقم 33 لسنة 1965 التي تسمح

صبا قاسم في ديوانها «رأسي مقبرة جماعية»

الحرب في سرير الشعر

تقيم حواجز وفواصل بينها، وبين ما تعيشه وتلمسه وتصله بالفعل... تكتب بعصب عار، تلتصق حتى بمساحات الفراغ الموحش حولها وفي الداخل أيضاً، لتؤكد أن الحياة يمكن أن تنهض من جديد من بين الخراب، يمكن أن تصبح القصيدة ماوى وبيتاً للذات والحلم معاً، يطالعنا هذا في نص لافت بعنوان «سرير»، في ختام الديوان تقول فيه:

«لن أكتفي بسرير اللغة
تمرحج قوائمه بضع نقاط مؤبدة
ولن أكتفي بمراجيح ريشية
تحركها نغمة صغيرة
في أذننا الموسيقية
...
في خزانتي كثير من أقلام التخطيط
ليس مستقبل البتامة
بل لشفاة تعود وتطفو
على وجه حَبّ
حي جداً
وقريب العطر
من عتق عاشقة».

هكذا تكتب الشاعرة صبا قاسم، بحركة من قلب العاصمة، متمردة على سرير اللغة، بعدما شاخت أرجله، واحترقت وسائده وملاءته، وأطاحت به الحرب في الركام، منحازة لوجعها وحزنها على وطن أصبح أضيق من قبضة سؤال لاهت، لا يعرف من أي قبر يمكن أن يلمتس الإجابة.

سينام على حواف قبورك؟!
أريد لهذه الوجوه أن تعيد الأفتحة
لا مكان للصمت
على هذا السرير».

على ذلك، تجري اللغة في الديوان مجرى الدم، تعلق فيها الأحلام والرؤى والذكريات كرصاصة طائشة، وكابوس يحاصر الذات في أبسط مشاعرها وانفعالاتها. لذلك انكشمت المسافة بين السدال والمسلول، بين الحضور والغياب، بين الحلم والواقع، في ظل وعي مجهد ومزق، أصبح لا يعرف سوى صورة واحدة يحتفظ بها للماضي والحاضر والغد، إنها صورة الدم وأشلاء الضحايا، أصبحت تسكن الشوارع والبيوت المهجورة، بل تسكن الدموع أيضاً، التي تشبهها الشاعرة بالموتى قائلة: «فالدموع أصوات، يشيعون أنفسهم بأحزاننا»، كما أن المقابر من كثرتها اختلفت صورها وروائحها برائحة العشاق... هكذا أيضاً تقول: «حين يكون التراب من شيم القبور، تصبح القبور مضاعف حب، تمارس لحم الفقراء بالتقسيم». إنه إن قانون الحرب، تتجدد فواجعها كل ليلة، مثل حفلة تنكرية على مسرح الوطن: «الحرب حفلة تنكرية، يرتدي الأحياء فيها زى الأصوات، ويخرج الأموات فيها على هيئة الهة». في هذا الفضاء المساسوي لا تتفعل الذات الشاعرة قصائدها، لا



المشهد، بل أيضاً المقدرة على تخطيه وتجاوزه، ونسيانه أحياناً، لأنه مشهد دام وموجع ومرعب، انتحرت فيه أصوات الماضي والحاضر. وأصبح المستقبل مجرد شرح في جدار أيل للسقوط، مجرد صرخة في مسرحية هزلية، اختلفت فيها خطوط الإدانة والبراءة... تجسد الشاعرة هذا المعنى في قصيدة بعنوان «تلكى» تقول فيها: «أريد لهذا الحجر أن ينطق أي ماء بعد الآن سجري في عيونكم أي مساء بعد هذا النهار فقط المقدرة على معرفة تفاصيل

وفي نبضاته المسكونة دائماً بشيح الموت، منظم تقول الشاعرة في نص بعنوان «حب»: «لم يحبها - أحب موتاه ينطقون بلسانها- أحب رغبات تنقلو مثل سمك طائر- أحب جراحه في أعصابها- أحب الموت يهرب من الغفن».

وفيما يشبه السباق مع الموت لتجا الشاعرة إلى اللطشات الشعرية الخاطفة، تتخذها مداراً لفعل شعري لاهت، وعبر نصوص لا تتجاوز بضعة أسطر، تحاول من خلالها أن تقتنص المشهد والحالة واللقطة، أن تصل إلى نقطة النهاية، قيل أن يسبقها الموت إلى ذلك، في شكل قبيلة وصاروخ، أو عربة مفخخة... كما تشير هذه النصوص ومن بينها:

الخوف جسّد ميلل بالم
كلما لمّس خرجت روائح الموتى
...
هذه الأرض أشجاء
كمثل الأمهات
تتساقط أوراقهن
طفلاً... طفلاً
...
جراحنا مدّن مكتوبة
كُتبت على بواباتها:
ممنوع التصوير
...
سوريا صبيّة
غارث شهبوات الكتب

تملاً قرأغاً، تتجول في الشقوق والجدران، تسبق اللغة والصورة والرمز، كما أن الشعر لم يعد ابن المعرفة والخيال، لم يعد ابن الفرح والضعف الإنساني النبيل، إنه طاقة حلم أصبح لا يجد قرصاً للتنفس في المكان والزمان، ولا يصادف ومضة روح تنتهله، وتشده لأعلى، بعيداً عن ركام الخراب والدمار، في الداخل والخارج معاً.

في ظل كل هذا يصبح الوجود عبثياً، لا تفلح السخرية منه، بل تتعايش معه اضطراباً، في صورة كائنات وأشياء ورقية مصممة، لا نبض فيها ولا حياة، وهو ما تعبر عنه الشاعرة في مستهل الديوان: «أفكارها أدهاء مهترنة من شدة التعب لا تُفرخ إلا في المواسم المنتهية لم تكن عربيّة رغبة تجرّها الكلاب لا تنبج إلا في الأوقات الباردة وتسال الريح بأي ذنب هذات؟»

تظلل فكرة النبوءة المزيفة والكرتونية أغلب قصائد الديوان، وتتجامل مع الذات الأدوار والأقنعة والأسئلة، لكنها أسئلة هشة مبتورة، مسكونة بمرارة الغدق والضباب، حتى أن الحب لم يعد تعبيراً عن براءة الروح وغفويتها، إنما أصبح صدى مرتجفاً لرغبات مضمومة ومطاردة وخائفة، محاصر في ظله

جمال القصاص

ماذا تفعل شاعرة سورية، تحاصرهما أهوال الحرب والخراب وصور القتلى والجرحى ومشاهد النازحين عن ديارهم قصراً، سوى أن تسمي ديوانها الجديد «رأسي مقبرة جماعية» موحدة بين رمزية الرأس كوعاء الذكريات والمشاعر والأحلام والرؤى على مستوى الذات الشاعرة، وبينها كعقل مكون ومدبر لوجدان الوطن وطموحه في التحرر والجمال والحرية والعدل.

تلون هذه المسافة قصائد ديوان الشاعرة السورية صبا قاسم الصادر حديثاً عن دار التكوين، وتحولها إلى مرفئة للماضي والحاضر والمستقبل، فكل خطوط الوعي المتصلة بالعقل وتشوّهت وتفتحت، وأصابت القلب والروح بالعطب والذبول، ولم يبق سوى صرخة مكتومة، تكتبها الشاعرة على جدار الزمن قائلة: «الحب في بلادي كحبوب منع الطفولة، تحت لسان عجوز»، متسائلة، في حيرة ذابلة معجونة بالحسرة والحرمان: «لا أعقاب سجناء في رأسي، من أين يأتي هذا الدخان كله؟».

لم ترد الشاعرة الشيء كما هو خالصاً في سمته الوجودي الطبيعي، وإنما أصبحت تمنى التمسح ولو بظلاله وبقيائه وأعقاب... فالحرب

«تشورو» أشهرها ويبيع أكثر من 6 آلاف قطعة منها في المقيى يومياً الحلوى في إسبانيا جزء من تقاليد البلاد العريقة



لندن، لويزا بوليدو



«تشورو» حلوى إسبانيا الأولى

تظل في الفم بينما تذوب الكريمة على اللسان. الكمية التي يتم تقديمها على طبق من الخبز الأزرق الملكي، وفيرة، لكنني مع ذلك طلبت طبقاً آخر فهو لذيذ وله نكهة السعادة الفريدة.



بشكل خاص في منطقة غاليسيا في شمال غربي البلاد. ويتكون هذا الكعك من كريمة اللوز الفريدة ذات اللون الأصفر الفاتح أو البيج، حسب المكان الذي تشتره منه، وحين يتم تقديمه بارداً قليلاً يكون رائعاً. مع ذلك بعد تناول غداء إسباني تقليدي من الـ«بايلا»، وهو صنف من الأرز، إضافة إلى مجموعة متنوعة من المأكولات البحرية الطازجة، قررات على قائمة الطعام صنفاً من الحلوى جذب انتباهي، وهو الأرز باللين المحروق. تبين أن هذا الطبق من أطباق الأرز بلين التقليدية، التي يتم إعدادها في بعض بلدان أمريكا اللاتينية، مثل كولومبيا، لكن مع لمسة مغايرة تجعله لذيذاً بدرجة أكبر. يتم إعداد الكريمة بصفار البيض، والزبد، ويتم حرق السكر بشكل دقيق للحصول على لون أصفر داكن مع نكهة القرفة التي

إلى الوصفة. لا يكون من السهل التمييز بين أنواع الـ«ميلهوخاس» منذ الوهلة الأولى، لكن ينبغي عليك تجربة النوعين منها، رغم أنه قد يكون من الصعب تفضيل أحدهما على الآخر. للمارنج طبقة علوية منتفخة من العجين، وقاعدة محشوة بالمارنج المكون بالأساس من البيض، مع نثر قليل من القرفة، في حين يكون المارنج لا يتجاوز سعر القطعة الواحدة من هذه الحلوى 4 يورو في أكثر الحالات، لذا يمكنك تجربة أنواع عديدة من تلك الحلوى لأنه من المؤكد أنك ستعثر على أنواع جذابة تدفع حواسك في مختلف المقاهي أو المطاعم. كذلك هناك صنف آخر من الحلوى التقليدية هو «كعك سانتياغو» الشهير، وينتشر

من الشوكولاته، لكن ليس هذا ضرورياً لأنها تكون غليظة. يوضح ديلفي أنه في اليوم العادي يبيع أي مقيى يقع في قلب مدريد 6 آلاف قطعة من الـ«تشورو» على الأقل، ويصل العدد إلى 25 ألفاً خلال أعياد الميلاد، حيث تعد حلوى الشتاء التقليدية. رغم أن الـ«تشورو» من أصناف الحلوى التقليدية، هناك وصفة أخرى تنقلت بين ملايين الأيدي لأسر إسبانية حافظت على تفردها، وبساطة إعدادها في الوقت نفسه وهي الـ«ميلهوخاس» Milhojas. تعمل سميرة في «هورنو سان أونوفري» المملوك لأسرة تعمل في مجال الحلويات والمعجنات منذ 46 عاماً، وتؤكد أن مذاق الخليط الذي ينتج عن مزج بعض المكونات القليلة مذهل، وتتم إضافة الكثير من الحب وخبرة الأجداد

من المستحيل السير في شوارع أي بلدة أو مدينة في إسبانيا دون الاستسلام للألوان الأخاذة، والأشكال البديعة، والروائح الفريدة التي تميز أصناف الحلوى الإسبانية، التي تبدو كأنها تدعو المارة لتذوقها في أي وقت من أوقات اليوم أو من أشهر العام. تمثل الحلوى جزءاً من ثروة هذا المطبخ الشهير الذي يعود تاريخه إلى قرون مضت وتم توارثه عبر الأجيال في المنازل المنتشرة في أنحاء البلاد. من أشهر أصناف الحلوى، التي تعد رمزاً لإسبانيا على مستوى العالم، هو الـ«تشورو» بالشوكولاته. الشكل التقليدي لهذه الحلوى هو الشكل الطويل الذي يصل إلى 15 سم. ويعد هذا النوع من الحلوى، حسب ديلفي أرتيبانو، من «تشوكتيريا سان جينز»، المقيى الأعمق والأقدم في البلاد الذي يعود إلى عام 1890 وقد تم تحويله رسمياً إلى مقيى للـ«تشورو» Churro عام 1894. هناك اعتقاد بأن هذا التقليد قد ظهر في بداية القرن التاسع عشر في احتفالات الشوارع بالقرب من البلدات، وساعد انخفاض تكلفة تلك الحلوى في انتشارها على الفور. إلى جانب رخص ثمنها، الذي يبدأ من 1,40 يورو، حسب المدينة والمقيى الذي يقدمها، يعد تناول الـ«تشورو» من الطقوس المهمة في إسبانيا إذا كنت سائحاً، رغم أنه يعد جزءاً من الحياة اليومية للمواطنين. لذا لا يوجد حرج في محاكاة السكان المحليين في الاستمتاع بتناول الـ«تشورو» كجزء من وجبة الإفطار، أو بعد أي وجبة من وجبات اليوم.

عادةً ما يحتوي طبق الـ«تشورو» على 5 أو 6 قطع وقطعة الـ«تشورو» رقيقة وأسطوانية الشكل معدة من دقيق القمح، ويتم قليها إلى أن تصبح مقرمشة، ثم يتم تقديم ريش السكر عليها. ويتم تقديم شوكولاته غليظة القوام معها ليتم غمس قطع الـ«تشورو» فيها. حين تلامس القطعة اللسان يدرك المخ التناقض بين المذاقين الحلو والمالح. يشرب الكثير من السكان المحليين ما يتبقى

أين تاكل هذا المساء

تأكل فيه صامتاً لتستمع بالنكات والضحك

«الجحش» أسسه «العلاف الأول» ليصبح مقصداً لعشاق الفول والطعمية بالقاهرة

كانون الثاني)، عندها شعرنا بأن عدة المطاعم من أطباق وقدر، وتخزين عرضة للخطر، بسبب الانفلات الأمني الذي كان سائداً وقتها، عند ذلك قررنا الانتقال إلى هذا المكان، وتوسيع «الزريبة»، لتكون قادرة على استيعاب أكبر عدد من رعايا «الأمم المتحدة»، قالها وهو يشير إلى أن قاعة الجحش قادرة على حل مشكلات العالم ونشر الحب والسلام بين أبناء الشعوب المختلفة دون الحاجة للسلاح وسفك الدماء والقتل، «كل شيء هنا يمكن واحدة وتنتهي كل أسباب النزاعات والحروب».

زبائن الجحش، حسب عم نخلة لا ينحصر في طبقة واحدة، بل يأتي له الناس من جميع الطبقات، سواء الشعبية، أو الأغنياء، أما عن أسعار الوجبات فهي واحدة لا تتجاوز الخمسين جنيهاً، دولارين ونص تقريباً، يمكن لأي جانع أن يزورنا ويخرج وهو يشعر بسبع لا يغادره إلا بعد ساعات طويلة، لأن قولنا «حياته أطول».

نحن نستقبل الناس بترحاب كبير، ونضاحكهم، نقول لهم: «البنسماو انتم في حضرة الجحش»، على لفتحة نفوسهم بسعادة، على طمأنينة، ندعهم ياكلون باريحية مطلقة، وحين ينتهون نودعهم بحب، ليعودوا لنا مرة أخرى، وهم يشتهون ما تقدم لهم من أطباق.



مطعم الجحش يقصده محبو الأطباق المصرية الشعبية مثل الفول والطعمية

نذكر جمهوره بعربة فول المعلم حنفي، في حوار له داخل أحداث فيلمه «طباخ الرئيس». غاب عم نخلة قليلاً وعاد معتذراً، لأنه يجب عليه أن يقدم الأطباق بنفسه للزبائن، ذكر أنه وزع أكثر من جحش في أنحاء المطعم، أحدهم على الفرش، يقصد أنواع الطعام، وآخر في المخزن واثنان للشرفة، في الداخل

فترة السبعينيات، لكنه تراجع بعد ذلك حتى 35 في المائة، حسب تقرير أصدره مركز البحوث الزراعية في نهاية شهر نوفمبر من العام الفاتح، ليتم استيراد الباقي من الخارج. سرح نخلة في الزمن البعيد، وعاد ليقول: «إن الشيخ الشعراوي، رحمة الله عليه، كان يأتي إلينا، ويحب وجباتنا»، ثم حدثني عن الممثل المصري طلعت زكريا الذي

الاجانب الذين راح يناوش بعضهم، وهو يقول: «تعرف حضرتك لو الانحدار الأوروبي حاول عمل اجتماع مثل هذا، لأعيتته الحيلة، لكن كما ترى الجحش يمكن أن يعده في ساعة». وجعل الخليقة الفاطمي الحاكم باسم الله الفول وجبة أساسية يبدأ بها

الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول)، بصعيد مصر، ومنطقتي الدلتا ومصر الوسطى أوائل نوفمبر (تشرين الثاني)، ويحرص المصريون على زراعته في هذين الشهرين، لأن التذكير أو التأخير عن هذين المواعين يؤدي إلى نقص يصل إلى 40 في المائة، من المحصول الاستراتيجي الذي عرفه المصريون من قديم الزمان.

دخل بعض الزبائن، عرف نخلة من هبنتهم أنهم أوروبيون، نادي على فتى صغير: «يا جحش»، نظف الطاولة. في الركن هناك اجلس

المصريون يومهم، وكان وقتها يعطي بائعه الذي يتجول في الشوارع بعربة يجرها، مقدراً من الذهب سنوياً، تعويضاً له عما يعاناه من تعب في الطهي والسير بين الأحياء، وقد دفع هذا التقدير الذي أولاه سلطين وحكام البلاد، إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي منه، والسعي إلى محاولات تصديره، وهو ما كان يتم حتى

ويعتبر الفول البلدي المحصول البقولي الأول في مصر من حيث المساحة المنزرعة، وترجع أهميته إلى قيمته الغذائية العالية، والتي تصل إلى 28 في المائة من البروتين، و58 في المائة من الكربوهيدرات، فضلاً عن العديد من الفيتامينات والعناصر المغذية الأخرى. جلست وسط صالة الطعام، صور «الجحش» للحمار الصغير، تنتشر في كل الأركان، فوق الحوائط، وعلى الأعمدة... بدأ عم نخلة الذي كان يرتدي قميصاً على هيئة علم مصر، يسرد حكاية «الجحوشية» التي قادت الناس من كل الجنسيات لزيارة ميدان السيدة، والإستمتاع بأكلة فول مختلفة عن سائر مطاعم العاصمة المصرية، قال في البداية: كنا لا نملك سوى عربة فول هنا في الميدان، كان صاحبها بمثابة «العلاف الأول»، وهو حنفي الجحش، جاء الزبائن من كل مكان، وذاع صيته في الأحياء القريبة والبعيدة، بعدها انتقل إلى محل صغير، كان أمامه ساحة واسعة وضع فيها طاولات كبيرة لاستقبال الضيوف، وكانت تمتلئ بهم على الدوام، وبخاصة في أيام وليالي شهر رمضان.

وهناك عدد من أصناف الفول المعروفة تقارب 12 صنفاً، منها: جيزة 3، وجيزة 2، وجيزة 402، وسخا 4، والنوبارية 1، و2، و3. وترجع جميعها في النصف

القاهرة: حمدي عابدين
في مطعم الجحش بمنطقة السيدة زينب ليس من تقاليد أصحاب المحل أن تتناول طعاماً من الفول والطعمية والبانانجان المخلل أو المقلبي، صامتاً، العاملون هناك يوزعون النكات الساخرة والقششات الضحكة، بين الجالسين على المقاعد والطاولات، يستقبلك عم نخلة أطول العاملين وأكبرهم سناً، بابتسامة عريضة، وحين ينتهي من عرض قائمة الوجبات عليك يبدأ في مناداة أحد زملائه، يا جحش: «فول وطماطم، وطعمية، وزود (العلقة) إشارة إلى علف الحيوانات»... دقائق ويأتي لك بطبق الصل الأخصر، والخيار، والبرجر، والفجل، والطماطم، والبانانجان المحشو بالخلطة الحامية، وهي مزيج من الشطة الحمراء، والثوم، والبهارات.

التحقيق عم «نخلة» بعد أن قابلت سيدة أربيعية تجلس على كرسي في مدخل المطعم، فوقها يافطة كتب عليها باللون الأحمر «مطعم الجحش»، وعلى يسارها إلى أعلى كلمة «فول» بخط أزرق، وفي المنتصف مجسم للحمار باللون الأبيض، استقبلتني السيدة بابتسامة طيبة، تشبه ابتسامة ابنة الجيران، وكأنها تعرفني منذ زمن، قالت لي إن نخلة هو الوحيد الذي يعرف تاريخ المحل.



إدواردو يصل منتصف الأسبوع لاستكمال برنامجه التأهيلي

الهلال إلى مسقط اليوم... ودياز يضم هوساوي والشهراني وكنو

الرياض: هارس السبيعي

تغادر بعثة فريق الهلال مساء اليوم إلى العاصمة العمانية مسقط، تاهبا لمواجهة الاستقلال الإيراني بعد غد (الثلاثاء)، في الجولة الثانية ضمن مباريات المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا 2018، وهي المباراة التي ستكون على أرض الفريق الإيراني الذي اختار سلطنة عمان أرضاً محايدة لمواجهة الفريقين.

وسيفتقد الهلال في المباراة لاعبه سلمان الفرج، فيما سيخضع عبد الله عطيف للاختبار الطبي للتأكد من مدى جاهزيته من عدمها، وسيعود للفريق الثالثي أسامة هوساوي وياسر الشهراني ومحمد كنو، حيث غابوا عن مباراة الفريق الأخيرة أمام الشباب لعدم إجهادهم، وضمن سياسة التدوير التي يعتمدها المدرب دياز.

من جانب آخر، تقرر أن يصل المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو إلى الرياض منتصف الأسبوع المقبل لاستكمال المرحلة النهائية من برنامج العلاج والتأهيل الذي يخضع له منذ إجراء عملية الجراحية في الرباط الصليبي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفي شأن آخر، اتفقت إدارة نادي الهلال واللاعب مهند فلانة على تمديد عقده الحالي، الذي ينتهي مع نهاية الموسم لـ 3 سنوات مقبلة. وكان نيكولاس ميلبسي صاحب هدف فوز الهلال 2 - 1 على الشباب



دياز يتلقى التهنة بعد الفوز على الشباب أول من أمس (تصوير: علي العريفي)

تنظر إلى أنفسنا وليس الأهلي أو أي فريق آخر... نحن متصدرون ويجب أن نصب تركيزنا على مبارياتنا ولا نشعر بالتراخي». وسيلعب الهلال، الذي استهل مشواره في دوري أبطال آسيا بالتعادل مع العين الإماراتي، مع الاستقلال الإيراني قبل أن يستأنف مشوار المحلي. وتخبّط للهلال 5 مباريات في الدوري وستكون أمام الفيصلي والاتفاق والقادسية والأهلي والفتح.

ثنائي خط المقدمة كارلوس إدواردو وعمر خزين بسبب الإصابة، لكنه بدأ يستعيد قوته الهجومية بعد التعاقد الشهر الماضي مع الأرجنتيني إيزيكييل سيروتي والمغربي أشرف بنشرفي الذي سجل الهدف الأول أمام الشباب. وأضاف لاعب الوسط القادم من أوروغواي: «أي فريق أمام الهلال يخلق المناطق الخلفية بشكل جيد ويجب التنوع في الهجمات والاعتماد على التسديدات... نحن

أمام الشباب ويدفع ثمن إهدار ركلة جزء عن طريق ياسر القحطاني قبل أن يسجل ميلبسي هدف الانتصار في الدقيقة 85. وقال ميلبسي لمحنة (إم بي سي برو سبور) التلفزيونية عبر مترجم: «نحن سعداء جداً بالفوز، وفريقنا ليس مثل الموسم الماضي فنتسجيل كثير من الأهداف، لكننا استطعنا الفوز واستغلنا الفرص ونريد الاستمرار بهذه الطريقة». ويعاني الهلال بسبب غياب

في دوري المحترفين السعودي قال إن فريقه سيحافظ على تركيزه، ولن يشعر بالتراخي من أجل الاحتفاظ باللقب. وأقرب الهلال من الاحتفاظ بلقب الدوري بعدما اتسع الفارق إلى 4 نقاط مع الأهلي صاحب المركز الثاني أول من أمس (الجمعة)، قبل أن يخوض كل فريق منهما آخر 5 مباريات. وتعادل الأهلي 1 - 1 مع الفيحاء، وكاد الهلال أن يخرج بالنتيجة ناتها

يجتمع مع رابطة «لا ليغا» الثلاثاء المقبل لدراسة التقارير الخاصة بهم

آل الشيخ يشكل لجنة متابعة اللاعبين السعوديين في إسبانيا



فهد المولد في تدريبات ليفانتي الإسباني الأخيرة («الشرق الأوسط»)

بذكر أن الهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم أعلنوا في الفترة الماضية تفعيل الاتفاقية المبرمة مع رابطة «لا ليغا» الإسبانية، التي وقعها رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في لندن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي أثمرت عن اختيار 7 أندية إسبانية من «لا ليغا سانتاندر» (الدرجة الأولى) و«لا ليغا» (الدرجة الثانية)، لخدمات 9 لاعبين بالانتقال بنظام الإعارة لفترة أولية مدتها 6 أشهر.

ما يخص اللاعبين السعوديين في إسبانيا والبالغ عددهم 9 لاعبين ونطبق تقارير دورية عن مستوياتهم الفنية والبدنية بشكل مستمر. من جانب آخر، يعقد آل الشيخ اجتماعاً يوم الثلاثاء المقبل مع فريق من رابطة «لا ليغا» الإسبانية لدراسة كل التقارير الخاصة باللاعبين السعوديين المحترفين في الدوري الإسباني ومناقشة الفترة التي قضاهم اللاعبون مع أنديةهم ومعرفة جميع السجلات والإيجابيات الخاصة بهذا الشأن.

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، تركي آل الشيخ، قراراً يقضي بتشكيل لجنة متابعة اللاعبين المحترفين خارجياً، برئاسة عادل البطي مستشار رئيس الهيئة والمشرف على برنامج المواليد بالملكة، وعضوية كل من عبد الله المنصور، وعبد الحكيم التويجري ومحمد الحميد، وستتولى اللجنة متابعة كل

العكايشي خسر فرصة العودة وأهدر ركلة جزاء في الوقت القاتل

الفتح يعطل تقدم الاتحاد... والفيصلي يواصل التآلق ويصعد ثالثاً

وجاءت بداية اللقاء مميزة من جانب صاحب الأرض والجمهور، وبعد مرور النصف ساعة الأولى ترجم روجيرينهو أفضلية فريقه وانطلق إلى منتصف الملعب وتخطى أكثر من مدافع وتوغل داخل منطقة الحلق الحارس التونسي عز الدين دوحه بزملائه المدافعين وتخطاه وأرسل الكرة في المرمى الخالي، وتحسن أداء الضيوف في شوط المباراة الثاني، بيد أن الفردي أمام المرمى حرمته من أكثر من فرصه صريحة أمام المرمى، حتى تلقى الدفاع الجزائري نصر الدين خوالد بطاقة صفراء ثانية تبعها الحمراء، وأطلق روجيرينهو رصاصة الرحمة في العشر دقائق الأخيرة من المباراة وعزز تقدم فريقه بهدف مشابه تماماً للهدف الأول، مستغلاً المساحات الكبيرة في الضيوف الخلفية للضيوف بعد النقص العددي، وسرت الدقائق الأخيرة بطلعات هجومية خجولة من لاعبي أحد الذين كانوا غائبين تماماً عن مستواهم المعروف وروحهم القتالية داخل المستطيل الأخضر، هذا الانتصار قفز بالفيصلي للمركز الثالث بـ 33 نقطة، فيما توقف أحد عند النقطة 18 في المركز الـ 13 واقترب كثيراً من العودة لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى.

داخل منطقة الجزاء لكن الحارس الاتحادي واصل تآلقه، وجاء الرد هذه المرة من حارس الفتح الذي أهدر تسديدة فيلانوفيا من كرة ثابتة، ليبقى على نتيجة المباراة سلبية. وفي الربع ساعة الأخيرة اتضح هبوط المخزون اللباقي لدى لاعبي الفريقين وتكررت الكرات المقطوعة في منتصف الملعب والتمريرات الخاطئة، ولم يستمر أي من لاعبي الفريقين المساحات التي يتركها الدفاعون، ولم تفلح كل التحركات الفنية التي أحدثها التونسي فحفي الجبال مدرب الفتح، في المقابل نجح عبد العزيز العرياني بديل التشبلي سبيرا في التحصل على ركلة جزاء وأحدث الفارق، لكن التونسي أحمد العكايشي أهدر ركلة الجزاء في الوقت الحاسم من المباراة. وفي آخر مواجهات الجولة، قاد البرازيلي روجيرينهو مهاجم الفيصلي فريقه لانتصار صريح على ضيفهم أحد يهدفين دون رد، وسيطر أصحاب الأرض على أغلب مجريات اللقاء الذي كان نجمه الأول البرازيلي روجيرينهو دون مغاز، بعدما أهدر روجيرينهو رصاصة رحمة في العشر دقائق الأخيرة من المباراة وعزز تقدم فريقه بهدف مشابه تماماً للهدف الأول، مستغلاً المساحات الكبيرة في الضيوف الخلفية للضيوف بعد النقص العددي، وسرت الدقائق الأخيرة بطلعات هجومية خجولة من لاعبي أحد الذين كانوا غائبين تماماً عن مستواهم المعروف وروحهم القتالية داخل المستطيل الأخضر، هذا الانتصار قفز بالفيصلي للمركز الثالث بـ 33 نقطة، فيما توقف أحد عند النقطة 18 في المركز الـ 13 واقترب كثيراً من العودة لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى.



العكايشي في هجمة اتحادية ضد مرمى الفتح (تصوير: عدنان مهدي)

من شوط المباراة الأول، واعتمد على الهجمات المرتدة التي يقف خلفها في موقع مناسب دون رقابة من دفاع الفتح. وقيد التونسي فتح الجبال مدرب الضيوف لاعبي فريقه في شوط المباراة الثاني بأدوار دفاعية، أمان بعدما استغل الأخير كرة حائرة

كان غالباً تماماً عن أجواء اللقاء، ودفع بعمار النجار الذي منح مزيداً من الحيوية في منتصف الميدان الاتحادي. وعاد عدنان فلانته الظهير اليسر الاتحادي وأهدر فرصة ذهبية بعدما تلقى تمريرة حريرية من فيلانوفيا، لكن فلانته فضل التسديد المباشر على المرمى في

وجاءت بداية شوط المباراة الثاني مشابهة تماماً لسابقه، وسيطر لاعبو الاتحاد سيطرة كاملة وحاصروا الضيوف داخل ملعبهم، ولم تجد الكرات العرضية الموجهة داخل منطقة الجزاء للمسلة الأخيرة، وأهدر عدنان فلانته فرصة صريحة، واستغنى التشبلي سبيرا مدرب الاتحاد عن ربيع السفيناني الذي

من الثقة، واستحوذوا على منطقة المناورة بفضل خصاسي خط المنتصف ساندرو ماتويل وعبد القادر الوسلائي وإبراهيم الشنيجي وعلي الزقاعان ومحمد الفهد قائد الفريق، والأخير تلقى بطاقة صفراء بعد تدخله القوي مع عدنان فلانته قائد الاتحاد، لكن أصحاب الضيافة سرعان ما عادوا لأجواء المباراة.

وصوب فيلانوفيا من خارج منطقة الجزاء مرت بسلام على مرمى الضيوف، وكاد عمار الدحيم يفتتح التسجيل من راسية مميزة، بيد أن عبد الله العويشير حارس الفتح كان في الموعد، وعاد الأخير وتلقى أحمد العكايشي تمريرة ذكية خلف المدافعين واتجه لمنطقة الجزاء لكن عبد الله الدوسري لم يجد غير إعاقته وتلقى الأخير بطاقة صفراء

في الدقيقة الأولى من المباراة. ومنذ الطلعة الهجومية الأولى للفتح على الطرف الأيمن حول علي الزقاعان كرة رائعة لزميله الجزائري إبراهيم شنجي الذي أطلق قذيفة ارتطمت بالعارضة وعادت للمصري محمد عبد الشافي عمزها برأسه داخل الشباك الاتحادي، لكن عبد الشافي كان في موقف متسل. الهدف الملغى منح كتيبة التونسي فحفي الجبال مزيداً

جدة: طارق الرشيد

منطقة المناورة بفضل خصاسي خط المنتصف ساندرو ماتويل وعبد القادر الوسلائي وإبراهيم الشنيجي وعلي الزقاعان ومحمد الفهد قائد الفريق، والأخير تلقى بطاقة صفراء بعد تدخله القوي مع عدنان فلانته قائد الاتحاد، لكن أصحاب الضيافة سرعان ما عادوا لأجواء المباراة. وصوب فيلانوفيا من خارج منطقة الجزاء مرت بسلام على مرمى الضيوف، وكاد عمار الدحيم يفتتح التسجيل من راسية مميزة، بيد أن عبد الله العويشير حارس الفتح كان في الموعد، وعاد الأخير وتلقى أحمد العكايشي تمريرة ذكية خلف المدافعين واتجه لمنطقة الجزاء لكن عبد الله الدوسري لم يجد غير إعاقته وتلقى الأخير بطاقة صفراء في الدقيقة الأولى من المباراة. ومنذ الطلعة الهجومية الأولى للفتح على الطرف الأيمن حول علي الزقاعان كرة رائعة لزميله الجزائري إبراهيم شنجي الذي أطلق قذيفة ارتطمت بالعارضة وعادت للمصري محمد عبد الشافي عمزها برأسه داخل الشباك الاتحادي، لكن عبد الشافي كان في موقف متسل. الهدف الملغى منح كتيبة التونسي فحفي الجبال مزيداً

بعثة الجزيرة الإماراتي تصل إلى جدة استعداداً للموقعة الآسيوية غداً

الأهلي يستنجد بكوزمين وبيتوركا لخلافة ريبروف



فيتفا لاعب الأهلي يتحسر بعد التعادل أمام الفيحاء أول من أمس (تصوير: عبدالعزيز التومان)

بينما أدى باقي اللاعبين تدريباً فنياً مطولاً للوقوف على جاهزية جميع العناصر تحسباً للاستعانة بهم في اللقاء الآسيوي غداً. من جهة ثانية، وصلت مساء أمس السبت إلى جدة بعثة فريق الجزيرة الإماراتي برئاسة حمد السويدي عضو مجلس إدارة شركة كرة القدم وبقائمة تضم 18 لاعبا استعداداً للمقابلة الأهلي غدا الإثنين. ويتصدر فريق الجزيرة المجموعة الآسيوية الأولى بفارق الأهداف عن الأهلي بعد انتصاره على الغرافة بثلاثة أهداف مقابل هدفين بينما تجاوز الأهلي تراكتور تبريز إيران بهدف وحيد ولكل منهما ثلاث نقاط.

وتقرر أن يعقد مدرب الأهلي الحالي ريبروف ومدرب الجزيرة الإماراتي الهولندي هينك تان كات مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم الأحد لتسليط الضوء على مواجهتهم الآسيوية المرتقبة وسيسبقه الاجتماع الفني الخاص بالمباراة برئاسة مراقب اللقاء وحضور مسؤولي الفريقين. ومن جهة ثانية، أكد مصدر مسؤول في نادي الفيحاء أن إدارة الفيحاء لن تتقدم باحتجاج إلى لجنة الانضباط رغم الأخبار

السعودي للمحترفين وخسارة نقطتين مهمتين وسعت الفارق مع المنصرد، قطع جبل الود مع المدرب ريبروف مع تسليم مسؤولي النادي بأنه لن يذهب بعيداً بطموحات الأهلويين بعد منحه أكثر من فرصة في الفترة الماضية لتعديل الأمور الفنية واستثمار الإمكانيات الفنية التي يمتلكها الفريق دون نتيجة. وانعكست النتيجة التي خرج بها الأهلي بتعادله أمام الفيحاء وتفريطه في نقطتين على الأجواء في غرفة الملابس التي ساد خلالها الهدوء المطبق وحالة عدم الرضا من الجميع على النتيجة التي خرج بها الفريق من المواجهة.

من جهة أخرى، أجرى فريق الأهلي سريعي ريبروف سيستمر السبت على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل رغم الوصول المتأخر للبعثة القادمة من الرياض بعد الفراغ من مواجهة الفيحاء التي أشرف عليها ريبروف استعداداً للقاء الآسيوي أمام الجزيرة الإماراتي غدا الإثنين. وفضلت إدارة النادي إغلاق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجمهور حتى موعد لقاء الغد. وأدى اللاعبون الذين شاركوا في لقاء الفيحاء تدريباً استشفائياً

سبق له العمل مع الفريق خلال الثلاث السنوات الثلاثة الماضية كمساعد للمدرب السويسري كريستيان غروس صاحب السجل البطولي الأبرز مع الفريق خلال السنوات الأخيرة كأحد الخيارات التي يتم دراستها بشكل مستفيض بين أصحاب القرار. بجانب وضعهم مدرب فريق الناشئين في النادي الأهلي المدرب الكرواتي ماريو أوسيفوف لتوليئه المهمة في حال عدم نجاح تحركاتها في التعاقد مع مدرب متفرغ لقيادة الفريق في المرحلة القادمة.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن أن المدرب الحالي سريعي ريبروف سيستمر في قيادة الفريق فنياً خلال المرحلة الحالية الحساسة بشكل مؤقت في ظل انتظار الأهلي لمباراة آسيوية مهمة عندما يلقي الجزيرة التي تاتي مع نهاية الموسم ووسط معمة المنافسات التي يخال من خلالها فريق الأهلي على جميع الجبهات بمنافسته على بطولة الدوري السعودي للمحترفين بجانب كاس خادم الحرمين الشريفين ودوري الأبطال الآسيوي. ويضع مسيرو النادي الأهلي اسم المدرب الفرنسي لوران الذي

جدة: محمد باسند

الرياض: مهتم الحرج

وتنظر إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل، موافقة الروماني أولاريو كوزمين و مواطنه فيكتور بيتوركا مدرب المنتخب الروماني والاتحاد السابق لتولي مهمة الإشراف الفني على الفريق الأول لكرة القدم فيما تبقى من منافسات الموسم المحلي والآسيوية خلفاً للمدرب الحالي الأوكراني سيرغي ريبروف الذي تم اتخاذ قرار تسريحه مباشرة عقب نهاية مباراة الفيحاء الدورية أول من أمس بشكل نهائي.

ويقود المفاوضات الأهلوية طارق كمال نائب رئيس النادي وبدعم مباشر من قبل شخصيات أهلاوية بارزة للتوصل إلى اتفاق مع مدرب بديل يتولى المهمة التي المناقسات التي يخال من خلالها فريق الأهلي على جميع الجبهات بمنافسته على بطولة الدوري السعودي للمحترفين بجانب كاس خادم الحرمين الشريفين ودوري الأبطال الآسيوي. ويضع مسيرو النادي الأهلي اسم المدرب الفرنسي لوران الذي

السعودية عززت مكانتها بتأسيس اتحاد خاص بها و«اعتماد بطولتين» سباق الهجن... رياضة العرب الأصيلة



سباقات الهجن تعد من أقدم الرياضات العربية على مدى التاريخ («الشرق الأوسط»)

كما يهتم مهرجان الملك عبد العزيز بمسابقة مزايين الإبل، التي تحظى باهتمام بالغ في الأوساط الخليجية وتصل فيها القيمة السوقية لهذه الإبل إلى أرقام فلكية تتجاوز الخمسين مليون ريال، وتحتدم المنافسة في الفوز بلقب المركز الأول بين «المزايين» كما يحدث وتطلق عدد من التصاريح قبل إعلان النتائج النهائية.

حيث يبرز عدد من الأسماء بين سلاك هذه الإبل، ويعدون العدة لخوض هذه المسابقة في وقت باكر، ولا تقتصر المشاركة في هذا السباق على السعوديين، إذ يدخل في المنافسة الأسماء المعروفة على المستوى الخليجي من الإماراتيين والكويتيين والبحرينيين والعمانيين، يتفوقون فيها أموالاً طاللة من أجل الحصول على الإبل التي تتميز عن غيرها بمواصفات العزيم وسجلت 400 صفة، وبلغ متوسط المبيعات عشرين صفة، يومياً، فلاك الإبل والمهتمين بها في دول الخليج.

وتستجيب لصوته، وتتمايل على «هجينه» فذاكرة الجمال فولاذية مهما طال بها الزمن، لا يمكن أن تنسى من أحسن أو أساء إليها. كما تعرف صاحبها من مسافات بعيدة وتعدو نحوه مطلقاً صوتها المعتاد الذي أشبه ما يكون بعبارة ترحيبية، وتقرب منه وتحرك رأسها بجسمه وتشم رائحته، حتى إن الجمال تصدر أصوات «الراء» وهو البكاء وتذرف الدموع عندما تفقد صاحبها، وتصل إلى درجة الإضراب عن الأكل والشرب حتى الوفاة في حال فقدت من تحبه، هذه الصفات التي قلما تتوفر في حيوان آخر، جعل من الهجن مكانة في نفوس العرب وخصوصاً الخليجيين، حيث تعد أكثر الحيوانات التصاقاً بملكها، ونشأت منذ قديم الزمان قصص حب وغرام بين أصحاب ورعاة الإبل معها، ونظمو فيها أبيات الشعر التي تؤكد أن الجمال من أوفى الحيوانات لأصحابها، ويضرب فيها المثل بالوفاء والصبر، وتعرف الإبل صاحبها من بين ملايين البشر

فئات متجانسة، حيث تصنف حسب قدراتها في فئات، ولا تضم الهجن غير المعروفة قدرتها أو الجديدة على السباقات مع الهجن المشهورة وصاحبة الإنجازات والبطولات، غير أن هناك أشواط مفتوحة يسمح فيها بالمشاركة لكل من يرغب في التنافس بهدف اكتساب الخبرة في مثل هذه البطولات والسباقات. وتتشابه ميادين السباقات الخاصة بالهجن ميادين سباقات الخيول إلى حد كبير، وعادة ما تكون ميادين الهجن بوضاوية الشكل أول دائرية، وتتراوح أطوال السباق من 8 كلم وتصل إلى 22 كلم، ويجوز الميدان بأجهزة متابعة متطورة ودقيقة تثبت عند خط النهاية أمام المنصة الرئيسية لتصوير الهجن في اللحظات الحاسمة وتحديد الفائز بالسباق الذي غالباً لا يتعدى دورة واحدة.

ويسمى راكب الهجن «الركبي» وهو فني لم يتجاوز سن الخامسة عشرة ويجب أن يكون خفيف الوزن حتى لا يفقد الجمال لياقته أثناء العدو بسبب ثقل وزن «الركبي» متدرجاً وملماً بقواعد السباق، بيد أن السنوات الأخيرة شهدت استحداث «الركبي» الآلي الذي لا يتجاوز وزنه 4 كلم كي لا يخسر الهجن كثيراً من وزنه مقابل الحفاظ على لياقته. وتخضع الهجن المشاركة في السباقات لمرحلة متعددة من التدريب تحت إشراف مختصين في هذا المجال، وتعد المرحلة الأولى هي أصعب المراحل وأطولها، حينما يتم ترويض الجمال بطريقة رطبة، وبعدها يثبت على ظهر الجمال «شدا» وهو قطعة من الخشب تمتد من رقبته إلى سنامه، حتى يستقر ويبدأ طبعه، قبل أن يربط في جمل آخر مروص من قبل وتبدأ مرحلة الركوب، وآخر مراحل التدريب بالجري السريع على مسافات مختلفة ويمتد فيها الهجن من قبل المدرب مزيد من الرفاهية بشرب الحليب إطاعاه كميات وفيرة من البرسيم.

ويطلق العرب على الذكور من الإبل اسم «قعود» حتى بلوغها سن فئات متجانسة، حيث تصنف حسب قدراتها في فئات، ولا تضم الهجن غير المعروفة قدرتها أو الجديدة على السباقات مع الهجن المشهورة وصاحبة الإنجازات والبطولات، غير أن هناك أشواط مفتوحة يسمح فيها بالمشاركة لكل من يرغب في التنافس بهدف اكتساب الخبرة في مثل هذه البطولات والسباقات. وتتشابه ميادين السباقات الخاصة بالهجن ميادين سباقات الخيول إلى حد كبير، وعادة ما تكون ميادين الهجن بوضاوية الشكل أول دائرية، وتتراوح أطوال السباق من 8 كلم وتصل إلى 22 كلم، ويجوز الميدان بأجهزة متابعة متطورة ودقيقة تثبت عند خط النهاية أمام المنصة الرئيسية لتصوير الهجن في اللحظات الحاسمة وتحديد الفائز بالسباق الذي غالباً لا يتعدى دورة واحدة.

ويسمى راكب الهجن «الركبي» وهو فني لم يتجاوز سن الخامسة عشرة ويجب أن يكون خفيف الوزن حتى لا يفقد الجمال لياقته أثناء العدو بسبب ثقل وزن «الركبي» متدرجاً وملماً بقواعد السباق، بيد أن السنوات الأخيرة شهدت استحداث «الركبي» الآلي الذي لا يتجاوز وزنه 4 كلم كي لا يخسر الهجن كثيراً من وزنه مقابل الحفاظ على لياقته. وتخضع الهجن المشاركة في السباقات لمرحلة متعددة من التدريب تحت إشراف مختصين في هذا المجال، وتعد المرحلة الأولى هي أصعب المراحل وأطولها، حينما يتم ترويض الجمال بطريقة رطبة، وبعدها يثبت على ظهر الجمال «شدا» وهو قطعة من الخشب تمتد من رقبته إلى سنامه، حتى يستقر ويبدأ طبعه، قبل أن يربط في جمل آخر مروص من قبل وتبدأ مرحلة الركوب، وآخر مراحل التدريب بالجري السريع على مسافات مختلفة ويمتد فيها الهجن من قبل المدرب مزيد من الرفاهية بشرب الحليب إطاعاه كميات وفيرة من البرسيم.



الأمير فهد بن جلوي («الشرق الأوسط»)



تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

الرياضة لا تزال متمسكة بمكانتها وتعتبر الحماسة في نفوس الكبار والصغار في عصرنا الحديث، حيث تنظم في الدول العربية والخليجية على وجه التحديد كثير من السباقات والمهرجانات السنوية. ويخضع سابق الهجن إلى قواعد صارمة من أهمها صفات الهجن المشاركة التي تنحدر من سلالات عربية أصيلة، ويعرفها العرب بابناء أو بنات «النوق الأصائل»، حيث تمتلك هذه الفئة من الجمال صفات خاصة لا تتوفر في غيرها، من خفاقة الجسم والرشاقة وخفة الحركة وقدرتها الكبيرة على تحمل التدريب الشاق، وهذا ما يؤهلها للعدو السريع، ومن قواعد السباق أيضاً، مبدأ التكافؤ في الأنواع والأعمار، حيث يكون هناك أشواط مستقلة لفئة النوق وأخرى للجمال، ويجب أن تتساوى الأعمار وتتساوى الفرص بين المتسابقين وتحقق العدالة.

كما يحرس المظلمين والمحكمين في السباقات على فرز الهجن في الرياض، طارق الرشيد اعتمدت الهيئة العامة للرياضة السعودية إطلاق بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين للهجن في الرياض، بداية من العام المقبل، وكذلك بطولة كأس ولي العهد للهجن في محافظة الطائف بداية من صيف العام الحالي، على أن تقام المسابقتان بشكل سنوي، كما ستعلن التفاصيل الكاملة والخاصة بهاتين البطولتين في وقت لاحق، يأتي هذا القرار من قبل تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بعد أيام قليلة من تأسيس الاتحاد السعودي للهجن الذي يرأسه الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز. وتعتبر سباقات الهجن من الرياضات الأصيلة التي مارسها العرب في الجاهلية وقبل الإسلام وتوارثتها الأجيال حتى يومنا هذا، حيث ما زالت تحظى بعشق الأجداد وأمتد هذا العشق إلى الشباب في وقتنا الحاضر على الرغم من الثورة الاقتصادية والحضارية، إلا أن هذه

العميد يواجه المجمع الجزائري في مواجهة مرتقبة الهلال يدين مشواره في «الطائرة العربية» بديري الخليج



ناديان سعوديان سيشاركان في بطولة الطائرة العربية التي ستطلق اليوم («الشرق الأوسط»)

الترجي وشارك فيه جميع اللاعبين. من جانبه، أكد خليل حجي نجم الفريق الهلالي صعوبة لقاء اليوم أمام السلام العماني، وقال إن مباريات الافتتاح تحتاج إلى التركيز وقلة الأخطاء «وفريقنا ولله الحمد جاهز فنياً ومعنوياً والمباريات الودية التي لعبناها ستساهم في رفع معنويات اللاعبين وتمنح المدرب اختيار التشكيلة المثالية وتضمن أن يحالفنا التوفيق في تجاوز عقبة الفريق العماني وأيضاً نتضمن التوفيق لشقيقتنا فريق الاتحاد في مواجهته اليوم».

وقال بكر فلاتة قائد الفريق الاتحادي إن مواجهتهم أمام المجمع البحرولي الجزائري من أصعب المباريات «الكون خصمنا مرشحاً قوياً في التأهل للدور الثاني كما أن فريقنا تنقصه الخبرة ولكن سنلعب بكل ما نملك من قوة لتقديم المستوى وتحقيق الفوز وأنا على ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين يدركون أهمية المباراة الافتتاحية وأتمنى التوفيق لشقيقتنا الهلال في تحقيق نتيجة إيجابية».

يلتقيان الأربعاء المقبل في موقعة مؤجلة من دوري المحترفين «10 آلاف» تحفز لاعبي الاتفاق والقادسية قبل ديربي الشرقية



الدمام، علي القطان

يستعد الغريمان القادسية والاتفاق للموقعة المهمة التي ستجمعهما يوم الأربعاء المقبل، وهي المباراة المؤجلة من الجولة 16 للدوري السعودي للمحترفين. وبدأت إدارة النادي في حشد الدعم الشرقي والجهاهيري بهدف التحفيز للفوز بنقاط «ديربي الشرقية»، وذلك للأهمية البالغة لهذه المباراة في ظل الصراع على الهروب من خطر الهبوط. وجمع الشرقي الدكتور مسفر القحطاني، كبار أعضاء شرف الاتفاق، يتقدمهم عبد الرحمن الرائد وعدد من الشرقيين، وأكد هذا اللقاء على دعم مسيرة الفريق في هذا الموسم من أجل تجاوز وضعه الحالي في دوري المحترفين، حيث يمر الشرقي بمرحلة صعبة. وشدد الشرقيون على أن دعم الاتفاق يجب ألا يرتكز على جانب دون آخر، بحيث يتوجب أن يكون الدعم المالي مترافقاً مع الدعم المعنوي. كما تم التأكيد على أهمية الوقوف مع المدرب الوطني سعد الشهري، الذي يقود الفريق في هذه المرحلة الحرجة، مشيدين بما قدمه في الفترة الماضية من جهد ساهم في تحسن الأداء الفني والنقطة، وتقديم الفريق عدة مراكز نحو مناطق الدفء.

ولم يقتصر هذا اللقاء على الاتفاقيين فقط، بل إن هناك منسوبيين سابقين لأندية القادسية والشرقية وغيرهما من أندية منحنيات بنشان الرقي بالرياضة بالمنطقة الشرقية بشكل عام في ظل النهضة الجديدة التي تشهدها

العودة بنقطة وحيدة وبريدة بعد أن كان الفريق قريباً من حصد النقاط الثلاث أمام التعاون، إلا أنه تعرض لركلة جزاء في الوقت بدل الضائع جاء منها هدف التعديل للمستضيف. ولم ينجح الفريق في تحقيق الانتصار في 7 مباريات متتالية، لكن الأداء الفني تحسن بقيادة المدرب المحلي باصريح في آخر مباراتين، وخرج الفريق منها متعادلاً بعد أن كان قريباً من الفوز. ووردت الإدارة مبلغاً يصل إلى 10 آلاف ريال للفوز في مباراة الديربي وتكرار سيناريو الدور الأول، حيث تفوق القادسية بهدف في اللحظات الأخيرة من المباراة. ومع أن الدعم الشرقي في القادسية لا يقارن بالاتفاق نتيجة الصراعات المعهودة في هذا النادي، إلا أن هناك أسماء شرقية، بعضها يرفض ذكر اسمه، ما زالت تقدم للقادسية بعيداً عن الأسماء التي تقف على هرم النادي. وعلى الصعيد الفني لن يجازف المدرب باصريح بأي أسماء جديدة في المباراة المقبلة، حيث سيتعين بالقائمة نفسها التي واجه بها فريق التعاون، وقد يلعب للمرة الأولى بالثنائي البرازيلي باولو واللاعب هارون كما را وهو من اللاعبين المواليد الذين سمح بتسجيلهم في الفرق السعودية، حيث قدم هارون مستوى فنياً مميزاً في المباراة الماضية، عدا تسجيله هدف فريقه في المباراة.

المنافس، وأبعد الفريق عن شبح التراجع للقاء في جدول الترتيب، عدا كونه أثبت نجاح بعض الصفقات التي عقدت تحديداً في فترة التسجيل الشتوية، خصوصاً صفقة اللاعبين الجزائريين رايس مبلوحي الذي بعث الطمانينة في حراسة الاتفاق، وكذلك اللاعب النرويجي ليجان عبيدي الذي سجل هدف الفوز الوحيد في المباراة الأخيرة، ليكون الثاني في مسيرته القصيرة، حيث ظهر عليه الانسجام مع المجموعة ما يمكنه من تقديم مستويات متطورة. وقرر مدرب الاتفاق اغلاق النمازين أمام الجميع حتى موعد

المنافس، وأبعد الفريق عن شبح التراجع للقاء في جدول الترتيب، عدا كونه أثبت نجاح بعض الصفقات التي عقدت تحديداً في فترة التسجيل الشتوية، خصوصاً صفقة اللاعبين الجزائريين رايس مبلوحي الذي بعث الطمانينة في حراسة الاتفاق، وكذلك اللاعب النرويجي ليجان عبيدي الذي سجل هدف الفوز الوحيد في المباراة الأخيرة، ليكون الثاني في مسيرته القصيرة، حيث ظهر عليه الانسجام مع المجموعة ما يمكنه من تقديم مستويات متطورة. وقرر مدرب الاتفاق اغلاق النمازين أمام الجميع حتى موعد

المنافس، وأبعد الفريق عن شبح التراجع للقاء في جدول الترتيب، عدا كونه أثبت نجاح بعض الصفقات التي عقدت تحديداً في فترة التسجيل الشتوية، خصوصاً صفقة اللاعبين الجزائريين رايس مبلوحي الذي بعث الطمانينة في حراسة الاتفاق، وكذلك اللاعب النرويجي ليجان عبيدي الذي سجل هدف الفوز الوحيد في المباراة الأخيرة، ليكون الثاني في مسيرته القصيرة، حيث ظهر عليه الانسجام مع المجموعة ما يمكنه من تقديم مستويات متطورة. وقرر مدرب الاتفاق اغلاق النمازين أمام الجميع حتى موعد

المنافس، وأبعد الفريق عن شبح التراجع للقاء في جدول الترتيب، عدا كونه أثبت نجاح بعض الصفقات التي عقدت تحديداً في فترة التسجيل الشتوية، خصوصاً صفقة اللاعبين الجزائريين رايس مبلوحي الذي بعث الطمانينة في حراسة الاتفاق، وكذلك اللاعب النرويجي ليجان عبيدي الذي سجل هدف الفوز الوحيد في المباراة الأخيرة، ليكون الثاني في مسيرته القصيرة، حيث ظهر عليه الانسجام مع المجموعة ما يمكنه من تقديم مستويات متطورة. وقرر مدرب الاتفاق اغلاق النمازين أمام الجميع حتى موعد

«أسطورة التنس» يؤكد أن العودة لصدارة التصنيف في سن 36 كانت حلمًا بعيد المنال فيدرر دائم الشباب يقود آلة الزمن نحو القمة



بعد عودته للقمة... فيدرر يصبح أكبر لاعب يتصدر التصنيف العالمي (أ.ب)

ثلاث سنوات، ولطالما خطت للتنافس حتى أبعد مدى ولا استسلم أبداً. ولكن لكي أكون صادقاً، فإن حلم العودة لصدارة التصنيف كان بعيداً جداً». وكان فيدرر يدرك أن الوصول للدور قبل النهائي في روتردام سيضمن له انتزاع الصدارة من نادال، ليصبح أكبر شخص سناً يتصدر التصنيف بين الرجال والنساء على مر العصور. وتابع فيدرر: «أعتقد أنه من الرائع تحقيق الإنجاز من خلال هذه البطولة، وليس عبر خسارة رفاثيل (نادال) أو عبر إهداره للنقاط، وليس مثل 2012 عندما كنت في عطلة ووجدت نفسي في الصدارة بعد أسبوعين من بطولة ويمبلدون». وواصل: «الشعور يكون رائعاً عندما تلعب مباراة وتعرف أن الفوز بها سيمسحك الصدارة، وستحتفل وسط الجماهير... الوصول لصدارة التصنيف أقصى هدف في رياضتنا ولا يتحقق بسهولة».

محور هذه الخطة الكيف وليس الكم. وفي 2017 عاد ليشترك في 12 بطولة، وفاز بسبع تتضمن «أستراليا المفتوحة» و«ويمبلدون»، ليحقق رقماً قياسياً بالتتويج بلقبها للمرة الثامنة، بجانب إنديان ويلز وميامي وشنغهاي للأساتذة. وبعد 14 عاماً على وصوله لصدارة التصنيف لأول مرة، يشعر اللاعب الحاصل على لقب في 20 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، بأن هذا الإنجاز أكثر من مميز. وقال للصحافيين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بعد ساعات من الفوز «حسناً، إنه شعور عميق بالارتياح»، وأضاف: «جاء هذا بعد الكثير من العمل والعودة من الإصابة، وبعد عام شاق والتتويج بثلاثة ألقاب بالبطولات الأربع الكبرى ما أسفر عن هذه النتيجة في التصنيف. أعتقد أنني أظهرت مرونة ومثابرة ولدي فريق رائع ساعدني على اتخاذ الكثير من القرارات الجيدة في آخر

الماضي. وبات أكبر لاعب سناً يتوج باللقب في ملبورن منذ كين روزويل في 1972. ويفقد لاعب التنس صلاحية التنافس في أعلى مستويات اللعبة عندما يبلغ من العمر 35 عاماً، كما هو معتقد، لكن منذ بلغ فيدرر هذا السن فاز بثلاثة ألقاب في آخر خمس بطولات كبرى، وبإدائه قد يكون الأفضل في مسيرته. وهذا الشباب الدائم ربما يدفع لفحص الحمض النووي الخاص بهذا الرجل. وتعرض فيدرر لإصابة في الركبة في 2016 أبعده عن بطولة فرنسا، لتتعاظم مسيرته بعد 65 مشاركة متتالية في البطولات الأربع الكبرى، ونال فترة راحة. ورغم أنه شارك في ويمبلدون في العام نفسه، وتأهل للدور قبل النهائي، قرر إنهاء موسمه، ووضع خطة للحمية ركبته والعودة في أفضل حال لكتابة المزيد من الفصول الذهبية بمشواره. وكان

2003، ولم يتكف بذلك بل حقق رقماً آخر يتعلق بأطول مدة زمنية بين فترتين تصدر فيهما أي لاعب التصنيف في تاريخ رابطة المحترفين، وهي خمس سنوات و106 أيام. كما حطم رقماً لأطول فترة بين أول مرة لتصدر التصنيف (في 2004) وآخر مرة. وكان رفاثيل نادال محتفظاً بهذا الرقم في السابق وهو اللاعب نفسه الذي انتزع منه فيدرر الصدارة الجمعة. ومنذ فقد فيدرر الصدارة في 2012، اعتقد كثيرون أن أفضل فتراته باللعبة قد ولت، وصعد للقبمة نوناف ديوكوفيتش ونادال وأندي موراوي قبل أن يعيد فيدرر الزمن للوراء.

لندن: «الشرق الأوسط»، تشتهر سويسرا بصناعة الساعات ما انعكس على احترام الوقت داخل البلد الأوروبي، ويبرهن على هذا انعدام الأخطاء بجدول مواعيد القطارات. لكن روجر فيدرر ابن سويسرا المحبوب أظهر بوضوح قدرته على العودة بالزمن والسير على عقارب الساعة. واصطحب لاعب التنس دائم الشباب آلة الزمن إلى بطولة روتردام هذا الأسبوع، وبفوزه 4-6 و1-6 و1-6 على الهولندي روبين هاسه، تأهل للدور قبل النهائي ما ضمن له العودة لصدارة تصنيف اللاعبين المحترفين لأول مرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2012. وأصبح فيدرر (36 عاماً)، وهو أب لتوأمين وتوأمين، أكبر لاعب سناً يحتل المركز الأول في التصنيف، ليحطم رقم الأمريكي أندريه أغاسي الذي كان يبلغ 33 عاماً عندما تصدر التصنيف في

بعد تخطي تشيلسي هال سيتي برعاية في كأس إنجلترا... وقبل خوض 3 معارك ساخنة

كونتي: التأهل لدور الثمانية أعاد الثقة للفريق قبل مواجهة برشلونة

على تسجيل الهدف الثالث بتمريرة من الأول ومتابعة من الثاني في سيناريو مشابه تماماً للهدف الأول (32)، وأكمل جירו الرباعية إثر تمريرة من البرازيلي إيمرسون (42). وفي الشوط الثاني، سحنت لهال سيتي فرصة تقليص الفارق عندما حصل على ركلة جزاء تسبب بها فابريغاس بمخاشنته هاري ويلسون، إلا أن الأيرلندي ديفيد ماير فشل في ترجمتها في الدقيقة 51.

وقال جيرو بعد المباراة: «حظيت بفرص خلال المباريات السابقة وأنا سعيد لأنني تمكنت من

بعدة استقرت في أعلى الزاوية اليمنى كرمي. هال سيتي، وبعد 25 دقيقة، منتصف اللعب من الهدف الثاني بعد تمريرة ساقطة من منتصف اللاعب من مواطنه سيسك فابريغاس، أتاحت له الأوقات من الدفاع والانفراد بالرمي، والتسديد بمجرد دخوله إلى منطقة الجزاء. وتعاون جيرو وويليان



ويليان (رقم 22) يفتتح برعاية تشيلسي (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»، أكد أنطونيو كونتي، المدير الفني لتشيلسي الإنجليزي، أن الفوز على هال سيتي برعاية والتأهل في كأس إنجلترا، أعاد لاعبيه الثقة ورفع روحهم المعنوية، قبل خوض 3 مباريات من العيار الثقيل خلال الأسبوعين المقبلين. وأشاد كونتي بإداء فريقه وقال عقب المباراة: «كانت ليلة رائعة، وقدمنا أداءً جميلاً أمام هال سيتي، إلا أن الشيء الأكثر أهمية هو التأهل للدور التالي»، مشيراً إلى أن ما يجب أن يفعله الفريق الآن هو الاستعداد لمباراة برشلونة.

وواجه تشيلسي تركيزه نحو مواجهة برشلونة في ذهاب دور 16 بدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء المقبل لذا لعب بهدوء في الشوط الثاني. وقال كونتي الذي أراح إيدن هازارد في هذه المباراة: «هذا رائع والشئ الأهم أننا تأهلنا للدور المقبل والآن يجب أن نستعد لمواجهة برشلونة». وبعد لقاء برشلونة سيلعب تشيلسي ضد مانشستر يونايتد في السدوري الممتاز وكان تشيلسي قد تلقى خسارتين متتاليتين في السدوري أمام بورنموث (صفر - 3) وواتفورد (1 - 4)، قبل أن يفوز في المرحلة السابعة والعشرين الأسبوع الماضي على وست برومويتش البيون (3 - صفر).

وسيطر فريق سوانزي سيتي لخوض مباراة إعادة مع فريق شيفيلد ويندادي من أجل حسم التأهل لدور الثمانية بكأس الاتحاد الإنجليزي، وذلك بعد أن تعاد سلباً أمس السبت ضمن منافسات دور الستة عشر. وفي مباراة أخرى من دور الستة عشر، انتقل ليستر سيتي، بطل الدوري الإنجليزي عام 2016، حتى الدقيقة 66 للفوز على ضيفه شيفيلد يونايتد (درجة أولى) بهدف من صناعة الجزائري رياض محرز الذي رفع كرة عرضية على رأس جيبي فاردية تابعها الأخير في الشباك.

ويمكنك أن تشعر بالحنن لملاقاتهم من ناحية، ومن ناحية ثانية بالإثارة بغية محاولة مجاراتهم، يجب أن نتمتع بالثقة المناسبة». وأشار مدرب تشيلسي إلى أن أوليفيه جيرو الذي سجل أول أهدافه مع ناديه الجديد، وسجل ويليان هدفين في الدقيقتين الثانية، وأضاف الإسباني صعد بدور هدف في الدقيقة 27، قبل أن ينهي جيرو المنضم خلال فترة الانتقالات الشتوية من أرسنال، الرباعية قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول. ويرجح أن تصنع هذه النتيجة تشيلسي دفعة معنوية قبيل لقائه مع برشلونة الإسباني في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

حارس عظيم». كما أشاد كونتي باللاعب البرازيلي وويليان وقال: «الطبع أداءه كان مبهراً، أتمنى استمراره على هذا النحو لأنه من المبهج رؤيته يلعب على هذا النحو، لقد لعب بشكل جيد جداً وأنا سعيد حقاً، قبل مباراة مهمة أمام برشلونة، سأعود إلى التفكير بتركيز وأنا مختار حول من سيدافع في التشكيلة الأساسية، والآن يتوجب علينا اتخاذ القرار المناسب». وعن مباراة برشلونة في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، قال كونتي: «اللعبة أمام برشلونة تحد عظيم، هذا النوع من المباريات يجب أن يمنحنا الحماس والإثارة، إنه واحد من أفضل الفرق في العالم،

بممكن أن تشعر بالحنن لملاقاتهم من ناحية، ومن ناحية ثانية بالإثارة بغية محاولة مجاراتهم، يجب أن نتمتع بالثقة المناسبة». وأشار مدرب تشيلسي إلى أن أوليفيه جيرو الذي سجل أول أهدافه مع ناديه الجديد، وسجل ويليان هدفين في الدقيقتين الثانية، وأضاف الإسباني صعد بدور هدف في الدقيقة 27، قبل أن ينهي جيرو المنضم خلال فترة الانتقالات الشتوية من أرسنال، الرباعية قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول. ويرجح أن تصنع هذه النتيجة تشيلسي دفعة معنوية قبيل لقائه مع برشلونة الإسباني في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

بممكن أن تشعر بالحنن لملاقاتهم من ناحية، ومن ناحية ثانية بالإثارة بغية محاولة مجاراتهم، يجب أن نتمتع بالثقة المناسبة». وأشار مدرب تشيلسي إلى أن أوليفيه جيرو الذي سجل أول أهدافه مع ناديه الجديد، وسجل ويليان هدفين في الدقيقتين الثانية، وأضاف الإسباني صعد بدور هدف في الدقيقة 27، قبل أن ينهي جيرو المنضم خلال فترة الانتقالات الشتوية من أرسنال، الرباعية قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول. ويرجح أن تصنع هذه النتيجة تشيلسي دفعة معنوية قبيل لقائه مع برشلونة الإسباني في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

بممكن أن تشعر بالحنن لملاقاتهم من ناحية، ومن ناحية ثانية بالإثارة بغية محاولة مجاراتهم، يجب أن نتمتع بالثقة المناسبة». وأشار مدرب تشيلسي إلى أن أوليفيه جيرو الذي سجل أول أهدافه مع ناديه الجديد، وسجل ويليان هدفين في الدقيقتين الثانية، وأضاف الإسباني صعد بدور هدف في الدقيقة 27، قبل أن ينهي جيرو المنضم خلال فترة الانتقالات الشتوية من أرسنال، الرباعية قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول. ويرجح أن تصنع هذه النتيجة تشيلسي دفعة معنوية قبيل لقائه مع برشلونة الإسباني في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

خمس من دولة واحدة تجتاز دور المجموعات للمرة الأولى

الأندية الإنجليزية تستعيد بريقها في دوري الأبطال

فريق واحد منها على الأقل النهائي. ورغم أن الطريق إلى كفيف لا يزال طويلاً فإن الإحصائيات تؤكد استعادة الأندية الإنجليزية بريقها هذا الموسم. وتشيلسي مباراتيهما في ذهاب دور الاهداف في المسابقة، برصيد 28 هدفاً حتى الآن، وفوزه على بورتو هو الأعلى لفريق خارج ملعبه متساوياً مع بايرن ميونخ الذي فاز على سبورتنغ لشبونة بالنتيجة ذاتها في فبراير (شباط) 2009، وريال مدريد على شالكة في فبراير 2014. وعلى الصعيد الفردي، يأتي 4 لاعبين من بين الهدافين الثمانية الكبار في البطولة من أندية إنجليزية، حيث يحتل هاري كين مهاجم توتنهام، وروبرتو فيرمينو مهاجم ليفربول،

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا

بمشاركة 3 مرات مقابل واحدة لبرشلونة ومثلهما لبايرن ميونخ. وبلغت أندية يوفنتوس وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند، النهائي في الفترة التي صعد خلالها تشيلسي ومانشستر سيتي من إنجلترا، إلى قبل النهائي فقط. وكان ليستر سيتي ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية الموسم الماضي، بينما لم يبلغ أي فريق إنجليزي دور الثمانية في موسمي 2012-2013 و2014-2015. وهذا الغياب النسبي عن الألقاب قد يكون على وشك الانتهاء بعدما حوّل مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا المنافسة على لقب الدوري إلى ما يشبه الصراع من طرف واحد. وبدا أن ليفربول وسيتي تأهلا



كين سجل 7 أهداف حتى الآن في البطولة (رويترز)

8 لاعبين من تشكيلة البرتغال الفائزة بكأس الأمم الأوروبية 2016 تخرجوا فيها أكاديمية سبورتغ لشبونة صنعت أفضل اللاعبين في العالم

تندن: أليكس كلافام

«الجهد والتفاني والولاء والمجد»، هذه هي الكلمات الأولى والأخيرة التي يراها اللاعبون الصغار عند دخولهم وخروجهم من أكاديمية نادي سبورتغ لشبونة البرتغالي للناشئين. وكنت قد زرت في اليوم السابق أيضاً المتحف الخاص بنيادي بنفيسكا البرتغالي الذي بلغت تكلفته إنشاءه 15 مليون يورو. وفي أكاديمية الناشئين بنيادي سبورتغ لشبونة، تجتمع عدد من المديرين الفنيين حول جهاز التحليليون لمشاهدة ملخص لمجموعة من مباريات الدوري البرتغالي الممتاز، بينما كنت مشغولاً بالتفكير في اللاعبين العظماء الذين كانوا يسرون في هذه الأروقة وينامون في الغرف المجاورة عندما كانوا صغارا ولا يملكون شيئاً سوى طموحهم الجامع.

لقد «صنع» نادي سبورتغ لشبونة أكثر لاعبين مشاركة في المباريات الدولية مع منتخب البرتغال، وهما كريستيانو رونالدو ولويس فيغو، وقد حصل كلاهما على لقب أفضل لاعب في العالم وبطولة دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى عدد من بطولات الدوري والكاس. وهناك صور وجداريات عليها توقيع النجمين الكبيرين في جميع أنحاء المكان. وقال ميغيل ميراندا، منسق شؤون حراس المرمى بالأكاديمية: «استمع لما أقوله: ميسي لاعب استثنائي ولا يأتي إلا مرة واحدة، ومن الواضح أنه أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم، لكن ما قام به كريستيانو رونالدو لكي يكون في مرتبة قريبة منه يحتاج لجلدات من أجل الحديث عن هذا الرجل. لقد جاء إلى هنا من إحدى الجزر وليس لديه شيء: صبي نحيف لديه كثير من الخصال السيئة يجب الرخص باتجاه المدافعين، لكنه أصبح الآن لاعباً متكاملاً ويمكن وصفه بأنه وحش. إننا نضرب به المثل في كل حجره هنا: بدءاً من صالة الألعاب الرياضية وحتى الغرف المخصصة لعلم النفس والغرف الملائم. لقد ضحك بكل شيء من أجل أن يصل إلى ما هو عليه الآن».

وبينما كنت أتجول حول ملاعب التدريب السنة بالأكاديمية وأحدث مع ميراندا، لاحظت التدريب على شيء معين: وهو تمرير الكرة إلى الأجنحة الذين يتم تشجيعهم على الانطلاق إلى الأمام. وقال ميراندا: «كريستيانو وفيغو وناني وكواريزما، نحن دائماً متخصصون في مركز الجناح هنا. المديرين الفنيين يطلبون من لاعبي خط الوسط لمس الكرة أقل قدر ممكن ثم تمريرها على أطراف الملعب للجناحين، الذين



البرتغال وكأس الأمم الأوروبية 2016 («الشرق الأوسط»)

البرتغال، يجلس المدير الفني على مقاعد البدلاء ولا يتحدث بكلمة واحدة، ونحن نلعب فقط. وكان الأمر يتعلق بنا فنحن نرتكب الأخطاء ونتعلم منها بانفسنا، وهو ما يمكننا من فهم المباريات بشكل أفضل. وبالنسبة لي، فإن اللاعب السيئ هو من يرتكب الخطأ نفسه مرتين».

ويقول ميراندا إن مهمته اليومية تكمن في مساعدة جميع اللاعبين على أن يكونوا سعداء، مضيفاً: «اتباع نظام غذائي سليم والنوم في أوقات محددة مبكراً مهمان للغاية هنا، واتباع أسلوب الحياة الصحيح له تأثير هائل على الأداء. عندما يؤدي اللاعب بشكل جيد داخل الملعب فإنه يجد كل شيء أسهل، وبالتالي يكون أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الحياة. ويجب أن نعرف أن تطوير البشير له أهمية كبيرة»، وهناك قصة كبيرة وراء النجاح الهائل الذي حققه رونالدو، وكذلك لويس فيغو، الذي تفوق بشكل ملحوظ في كثير من مناحي الحياة، فبالإضافة إلى أنه كان لاعباً فذاً، فهو يجيد خمس لغات، ويدير سلسلة من الحانات والمطاعم في جميع أنحاء البرتغال، ويعمل لدى مؤسسة مكافحة مرض السل، كما أنه عضو في مجلس إدارة جمعية خيرية يديرها نادي إنترميلان الإيطالي، علاوة على أن رشح نفسه في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)». وأما في طريق خروجي من الأكاديمية، رأيت قميصاً عليه توقيع رونالدو وغيره من ناشئي سبورتغ لشبونة الذين سعدوا البرتغال على الفوز بكأس الأمم الأوروبية عام 2016. إن خروج لاعبين



البرتغال وكأس الأمم الأوروبية 2016 («الشرق الأوسط»)

فوتري وسيموا سابروسا وخواو موتينيو وسيدريك وريكاردو كواريزما وناني، وغيرهم من اللاعبين، لكن رونالدو يُعد الإنجاز الأكبر بالنسبة للنادي. ويمكنك أن ترى التحدي في عيني، بيريرا البالغ من العمر 70 عاماً، وهو يتذكر كيف كان رونالدو يربط أوزاناً ثقيلة في قدميه ويركض في الشوارع المحيطة بالأكاديمية، من أجل أن يكتسب القوة والسرعة. ويقول بيريرا: «بمجرد أن نتواصل مع لاعب قادم من أماكن بعيدة، يكون هدفنا نقله إلى أكاديمية الناشئين بنيادي سبورتغ لشبونة. إننا مسؤولون عن إحداث تغيير هائل في حياة اللاعبين الشباب الذين قد يصبحون لاعبين عظماء يوماً ما. إننا نتعرف على نقاط القوة والضعف لدى كل لاعب ونغير طريقة تدريبهم من أجل تنمية نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف».

ويؤكد نادي سبورتغ لشبونة على أنه مهتم بتطوير الناس، وليس باللاعبين فقط. ويقفز اللاعب الإنجليزي إيرك دايسر، الذي لعب لسبورتغ لشبونة لمدة ثماني سنوات قبل انتقاله لتوتنهام هوتسبير الإنجليزي، قائلاً: «إنهم يفخرون بانفسهم لقدرتهم على تربية لاعبين مهذبين ومحترمين. إنهم لا يعضون أبداً إذا مررت كرة بطريقة خاطئة، لكنهم سيغضبون لو تعاملت بطريقة



جواو ماريو وناني وكريستيانو رونالدو تخرجوا في أكاديمية سبورتغ لشبونة وشاركوا في بطولة الأمم الأوروبية 2016

باردة بعد دقائق من نجاحه في المرور من ثلاثة مدافعين ويحزن هدفاً رائعاً من على بعد 25 ياردة، فسوف يخرج من الأكاديمية. نحن نفضل أن نحول اللاعبين النحيفين والمراهقين إلى منتج نهائي وهم في عمر الخامسة عشرة، ويعد كريستيانو رونالدو مرة أخرى هو أبرز مثال على ذلك. إننا لا نريد أن يصبح هؤلاء اللاعبين محترفين وهم في الرابعة عشرة من عمرهم، لكننا نريد منهم أن يكونوا محترفين وهم في العشرين من عمرهم». وأشرف أوريليو بيريرا، وهو مدير التعاقدات بقطاع الناشئين بنيادي سبورتغ لشبونة منذ فترة طويلة، على اكتشاف فيغو وباولو

يمكنهما الاحتفاظ بالكرة كما يشاءون من أجل خلق الفرص من على الأطراف»، وأضاف ميراندا: «عشرة من لاعبينا كانوا ضمن قائمة المنتخب البرتغالي، التي كانت تضم 23 لاعباً، الذي فاز ببطولة كأس الأمم الأوروبية 2016. ومن بين الثمانية لاعبين الذين تخرجوا في سبورتغ لشبونة، وبدأوا المباراة النهائية، كان هناك خمسة مهاجمين وحناحيان. إننا نحب أن يتمتع اللاعبون بالحرية وأن يعبروا عن انفسهم داخل الملعب، فنحن نحب اللاعبين البدعيين». وأصبح سبورتغ لشبونة هو أول نادي برتغالي يفتتح أكاديمية للناشئين، وكان ذلك عام

2002. وكما هو الحال مع نادي بنفيكا وپورتو، تعتمد أكاديمية الناشئين في نادي سبورتغ لشبونة على طريقة لعب 4 - 3 - 3. ومع ذلك، يذهب جميع المديرين الفنيين في «رحلات معايشة» في مختلف ثقافات كرة القدم، مثل أكاديميات الناشئين بنيادي برشلونة الإسباني وأياكس أمستردام الهولندي وكثير من المراكز التي تضم المواهب الشابة في أميركا الجنوبية، لرؤية كيف تسير الأمور في الأماكن المختلفة واكتساب خبرات من الفلاسفات الأخرى. وبعدما رأيت لاعباً تحت 16 عاماً يفشل في السيطرة على ثلاثة تمريرات من على بعد 20

من أكاديمية النادي يحصلون على لقب الأفضل في العالم ويحصلون على كأس الأمم الأوروبية ويلعبون في أعرق الأندية في العالم بعد شهادة قوية على أن شعار النادي المتمثل في «الجهد والتفاني والولاء والمجد» ليس يكن مجرد كلام، لكنه عبارة عن قيم مفروسة في نفوس اللاعبين هنا.

غير محترمة مع أي شخص. لا يوجد لاعب يصرخ بصوت عالٍ، فاللاعب الجيد بالنسبة لهم هو من يفهم أنه ارتكب خطأ ويعمل على تصحيحه»، وأضاف: «عندما جئت للعب في إنجلترا للمرة الأولى رأيت مديرين فنيين ينتقدون لاعبين بسبب ارتكابهم أخطاء، ويهاجمونهم حتى أثناء المباراة. في

اللاعب يمتلك قدرات كبيرة لكن عودته للدوري الإنجليزي ستكون اختباراً قوياً إيفرا ليس «اللدجاجة التي ستبيض ذهباً» في وستهام

تندن: ساشين ناكارتي

ربما لم يُفاجأ أحد بتعاقد نادي وستهام يوناييتد مع اللاعب الفرنسي باتريس إيفرا الذي فسح نادي مارسيليا الفرنسي التعاقد معه بعد ركله أحد المشجعين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل انطلاق مباراة فريضة أمام فيتوريا جيمارس البرتغالي في بطولة الدوري الأوروبي. وكان وستهام يوناييتد قد تعاقد قبل 19 عاماً مع اللاعب الإيطالي باولو دي كانيو، الذي كان موقوفاً أيضاً بسبب تعديه على الحكم في إحدى مباريات فريضة. وعقب تعاقد وستهام يوناييتد مع دي كانيو، كتب الصحافي جون برودين في صحيفة «الغارديان» آنذاك يعبر عن اندهاش الجميع من إقدام النادي الإنجليزي على تلك الخطوة. وتلقى دي كانيو بشدة مع وستهام يوناييتد، الذي ينتمي مشجعوه أن يحدث نفس الشيء مع إيفرا.

ويحتاج نادي وستهام يوناييتد بشدة إلى لاعب قوي قادر على تدعيم خط دفاع الفريق الذي وُعد بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي ويحتل مركزاً لا يُحسد عليه في الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 4 نقاط فقط عن منطقة الهبوط. وقد عصفت الإصابات بلاعبين الفريق، كما يشعر جمهور النادي بالغضب من مجلس إدارة

النادي بسبب فشله في إبرام صفقات قوية تساعد النادي على الخروج من كبوته. وعلاوة على ذلك، أقال النادي مسؤول التعاقدات، توني هنري مؤخرًا بعدما أدلى بتعليقات مهينة عن اللاعبين الأفارقة. ويبدو أن وستهام يوناييتد يسير نحو الدول في أزمة جديدة. دعونا نتفق على أن إيفرا لا يمكنه حل مشكلات وستهام يوناييتد بمفرده، لكن عودة اللاعب الفرنسي المخضرم للدوري الإنجليزي الممتاز بعد 3 سنوات ونصف السنة من تجربته الناجحة للغاية مع مانشستر يوناييتد لها العديد من الجوانب الإيجابية، فهو يمتلك خبرات هائلة ولديه عقلية الفوز، وربما تكمن النقطة الأهم في أنه لديه ما يريد أن يبخته بعد عودته للدوري الأقوى في العالم مرة أخرى.

ولم يشارك إيفرا في أي مباراة منذ إيقافه في شهر نوفمبر الماضي، ووافق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إيفرا عن المشاركة في المباريات الأوروبية مع أي ناد لمدة 10 أشهر، وفرض عليه غرامة قدرها 10 آلاف يورو. وبعد هذه الواقعة، قرر نادي مارسيليا فسح تعاقد مع إيفرا بعد 10 أشهر من قدومه من يوفنتوس الإيطالي. والآن، باتت الفرصة سانحة أمام إيفرا لكي يلعب كرة القدم مجدداً، ويُذكر أولئك الذين ربما نسوا أنه لاعب



فسح نادي مارسيليا التعاقد مع إيفرا بعد ركله أحد المشجعين («الشرق الأوسط»)

تتمثل أي مشكلة بالنسبة إلى إيفرا عندما كان في أوج عطائه وتلقه، حيث كان قوياً للغاية في الناحية الدفاعية، وكان يقوم بواجباته الهجومية على أكمل وجه، لكن الآن ربما يكون الأمر صعباً على اللاعب البالغ من العمر 36 عاماً. ورغم أن إيفرا يبدو في حالة بدنية جيدة للغاية، فإن عامل السن لا بد أن يكون له تأثير واضح على اللاعب، حتى وإن كان يعتنى بنفسه جيداً، خصوصاً أنه سيعود للعب في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي يتطلب قدرات بدنية هائلة.

وفي هذا الصدد، فإن ما يبدو كأنه تعاقد جيد مع لاعب كبير، يحمل في طياته مغامرة كبيرة في حقيقة الأمر ويثير العديد من علامات الاستفهام حول السياسة التي يتبعها النادي في إبرام الصفقات الجديدة، خصوصاً بعدما أصبح إيفرا هو ثالث مدافع يتجاوز عمره 30 عاماً ينضم للفريق خلال الـ 12 شهراً الماضية، بعد خوسيه فونتي وبابلو زاباليتا، لينضم إلى خط دفاع مكون من جيمس كولينز (34 عاماً)، ووينستون ريد (29 عاماً)، وانغيلو أوغويونا (29 عاماً)، وهو ما يجعل عشاق النادي يشعرون بالقلق فيما يتعلق بخط دفاع الفريق. ومع ذلك، لا يوجد أدنى شك في أن إيفرا يمتلك قدرات وفنيات كبيرة للغاية وخبرات هائلة، حيث

تقديم أداء جيد في طريقة اللعب التي يطبقها موزين والتي تعتمد على قيام ظهيري الجنب بالعديد من الواجبات في النواحي الدفاعية والهجومية على حد سواء. بالطبع، لم تكن هذه الواجبات

ديفيد موزين، أن هذا هو الوقت المثالي للدفع بإيفرا الذي سبق أن عمل معه عندما كان يتولى تدريب نادي مانشستر يوناييتد. لكن يتعين علينا أن ننظر لنرى ما إذا كان إيفرا سيتمكن من

أمام إيفرا للمشاركة في مركز الظهير الأيسر، الذي لا ينافسه عليه سوى آرون كريسيويل، 28 عاماً، والذي يقدم أداءً باهتاً في مشاركاته الأخيرة، ولذا ربما يرى المدير الفني لوستهام يوناييتد،

لديه قدرات وإمكانات كبيرة وأنه ما زال قادراً على العطاء. وفي ظل إيقاف آرثر ماسواكو لـ 6 مباريات بسبب بصفه على لاعب ويغان أثلتيك، نيك باول، الشهر الماضي، فإن الفرصة سانحة

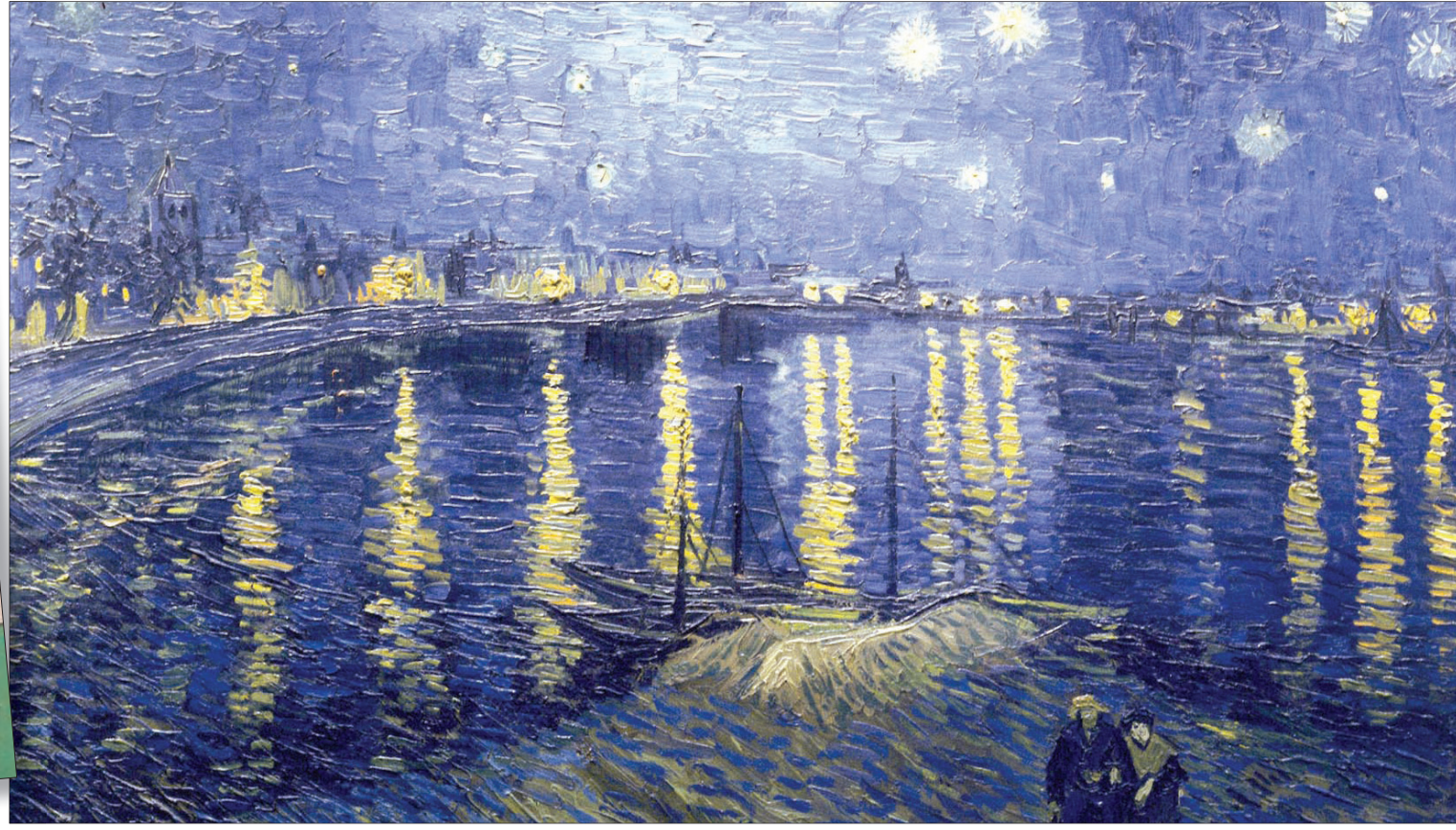
يوميات الشرق

يستكشف تأثير بريطانيا على الفنان من خلال 40 لوحة

عشاق فان غوخ على موعد مع معرض لأعماله في لندن العام المقبل



لوحة «لارليزيان» لفنان غوخ (متحف تيت بريتان)



«ليلة مرصعة بالنجوم»



«زهور عباء الشمس» (غيتي)



إحدى اللوحات المستعارة من ساو باولو وهي بعنوان «لارليزيان» ونرى فيها كتابين لتشارلز ديكنز بمقدمة اللوحة.

من اللوحات الأخرى بالمعرض لوحة «الحذاء» المستعارة من متحف «فان غوخ» فان غوخ في أواخر عمره رسمها «على باب الأبدية» من متحف كرولر مولر في أوتيرلو بهولندا، ولوحة «متقاعدون يترضون» من متحف «يوشكين للفن الرفيع» بموسكو.

بحسب متحف «تيت» يعتبر المعرض القادم هو الأضخم من حيث عدد اللوحات (40 لوحة) في العشر سنوات الأخيرة، ولكن في الحقيقة كان هناك معرض سابق أقدم في رويال أكاديمي في أبريل (نيسان) 2010 قدم أكثر من ستين لوحة ورسم للفنان. وبالعودة إلى الوراء، فقد كان المعرض فان غوخ الذي في «تيت بريتان» عقب الحرب العالمية

لندن، عبير مشخص

لا يغيب الفنان الهولندي فان غوخ عن المناخ الفني أبداً، هو دائماً حاضر سواء عن طريق معرض أو ندوة أو كتاب أو فيلم مثل فيلم الرسوم المتحركة «الفينغ فنسنست» الذي رشح مؤخراً لجائزة الأوسكار. ولكن لمن يعشق الفنان الهولندي وضربات فرشاته السخية والمضطربة هناك أكثر من ألف سبب لمشاهدة أعمال فان غوخ ولهم سيكون خير إقامة معرض ضخم لفنان غوخ في متحف «تيت بريتان» أوائل العام المقبل، بمثابة وعد بحفنة من السعادة المؤجلة.

ويعد المعرض الذي أعلن عنه بالأمس متحف «تيت بريتان» الأول بعد آخر معرض لفان غوخ أقدم هناك في عام 1947، كما أنه الأول الذي يستعرض علاقة فان غوخ ببريطانيا وتحديداً لندن التي عاش بها وهو في أوائل العشرينات من عمره.

يعد المعرض رواده باريين لوحة للفنان الهولندي منها ما استعاره من متاحف عالمية مثل متحف دوراساي بباريس ومتحف الفنون بساو باولو، منها اللوحة الشهيرة «ليلة مرصعة بالنجوم» و«لوحة من سلسلة «زهور عباء الشمس» من مقتنيات «ناشيونال غاليري» بلندن.

وقضى فان غوخ بعض الوقت في حي لامبث جنوب لندن ووقع في حب المدينة، وصف أخيه ثيو مكانتها لديه في خطاب كتبه في يناير (كانون الثاني) عام 1847 قال فيه: «الأمور على ما يرام هنا، لدي بيت رائع وأجد متعة كبيرة في مراقبة لندن والحياة على الطريقة الإنجليزية والإنجليز أنفسهم. هناك أيضاً الطبيعة والهن والشعر وإن لم يكن كل ذلك كاف، فماداً؟» حسب بيان متحف «تيت بريتان» سيستكشف المعرض قصة الشاب فان غوخ وتأثير مدينة لندن على حياته وفنه.

يعرض المتحف أيضاً من خلال اللوحات تاجر فان غوخ بفنانين إنجليز مثل جون كونستابل وبيكنايات ويليام شكسبير وتشارلز ديكنز. وفي

عن تكريم جمعة ورحيل أبو شادي

هانية التي لم تكن... وشيلا التي اكتشفت ذاتها

والاجتماعي ففكرت لها البيت وترحل.

الرحيل مكتوب كذلك فوق كل لحظة من لحظات فيلم الـ «دمسل» (Damsel) فهو عن رجل يرحل إلى الولايات المتحدة حاملاً معه حصاناً اسكوتلندياً (واحد من تلك الخيول الصغيرة جداً)، بحثاً عن حبيبته ليكتشف أنها لم تنتظره طويلاً بل تزوجت من سواه. بعد ذلك تبدأ هي رحلتها الطويلة بحثاً عن ملجأ ما.

روبرت بانتسون هو الشاب المحلل بالحب الرومانسي الباحث في الحرب الفاضل عن حبيبته ليهدبها الحصان وليتزوج منها. عند منتصف الفيلم ينتهي دوره، إذ ينتحر عندما يدرك أنها لم تتوقع عودته وتوقفت عن مبادلتها الحب. النصف الثاني يؤول إلى المثلثة ميا فاسكيفوسكا التي تُعزّر المنزل (كل شيء جاهز سلفاً)، بعد مقتل زوجها. المقاتل هو الشخصية الثالثة (ديفيد زلنر) الذي صاحب بطل الفيلم في رحلته ويصاحب بطلة الفيلم في النصف الثاني. شخصية قلقة تبحث عن هوية ترتد خوفًا طوال الوقت ويبحث في الأوصال الرغبة في أن يتخلص الفيلم من حضوره كما فعل مع بانتسون. لكن ذلك لا يحدث، فهو أيضاً المخرج لجانب سيقفه نانان الذي يلعب أيضاً شخصية مهترئة من شخصيات هذا الفيلم.

هل شرط تقديم فيلم وسترن للمهرجانات إحالة النوع إلى قيمة الخيال من الحكايات التي لا قيمة لها؟ هناك إخفاق واضح في كتابة مادة مثيرة تدفع للمتابعة، ثم إخفاق أوضح في تفعيل المشاهد درامياً التي كلما استمر الواحد منها لفترة زمنية أطول، كشف عن فراغ في صلبه وتكراراً مفضجاً في مفادته.



لقطة من فيلم «أنسة»

واحدة من اللواتي تعرف عليهن، ليست عجوزاً وهذه تتبذى كفرصة متاحة لشيلا بان تحول بناء صداقة جديدة بديلة. تبدأ بالابتعاد العاطفي عن شيكيتا وتقليل زياراتها للسجن في مقابل انشغالها مع الصديقة الجديدة وأنقل والدتها من مكان لآخر.

النهاية حزينة وهناك تشابه بصري بينها وبين نهاية «بلا موطن»: في الفيلم المغربي تقوّر هانية أن الخلاص هو الغرق: تفتح باب البيت وتخرج إلى البحر الفاصل بين الأرضين المغربية والجزائرية وتواصل السير حتى تختفي تحت الماء.

في «الوريتان» تخفي شيلا من الباب المفتوح حيث لا تدري إلى أين. وهذا يأتي في أعقاب خروج شيكيتا من السجن لتكتشف شيلا بأن حضور شيكيتا في الأصل، هو ما تسبب في كبتها العاطفي

من عمريهما تعيشان في بيت كبير ورثته شيلا (أنا برون) التي لم تتزوج والتي تركت شؤون إدارته لصديقتها شكويتا (مرغيتا برون). هذه، وتبعاً لشخصيتها الأكثر ديناميكية، لم تتسلم شؤون إدارة البيت فقط، بل شؤون إدارة حياة شيلا ذاتها. لذلك عندما تدخل شكويتا السجن بسبب تزوير حوالة، وتكتشف شيلا معنى أن تكون وحيدة في بيت كبير ومدينة أكبر. هناك خادمة أفريقية تعيش معها لكنها ليست بديلاً كاملاً بل مساعداً. على شيلا أن تقبل على وضع جديد بصرف النظر عن استعدادها لذلك أم لا.

في باراغواي موطن إنتاج هذا الفيلم الذي تعددت وسائل تمويله لتشمل شركات ألمانية وبرازيلية ونرويجية وفرنسية. عنوانه «الوريتان» ويدرور حول امرأتين في النصف الثاني

بلطته، تلتقى المخرجة باختيارات تصوير تعبرها، ربما، بما، إنجازات مثل وضع الشخصيات الأخرى في غشوات. أحياناً تسمح لمدير تصويرها الفرنسي (وهناك اليوم مدراء تصوير أجانب في الأفلام العربية أكثر من أي وقت مضى) أن يغير المخرجة المغتربة من الشخصية الأولى إلى الثانية وبالعكس. تسأل نفسك لماذا وليس من مجيب.

رحيل ونهايات

في المسابقة ذاتها غرض فيلم نسوي المحور والاهتمام أكثر تكاملاً من مخرج أقل تجربة، اسمه مارسيلو مارتينيزي المولود في باراغواي موطن إنتاج هذا الفيلم الذي تعددت وسائل تمويله لتشمل شركات ألمانية وبرازيلية ونرويجية وفرنسية. عنوانه «الوريتان» ويدرور حول امرأتين في النصف الثاني

الحصول على أوراك ثبوتية. هنا يدخل الفيلم منزلقاً ميلودرامياً فيتحول إلى واحد من تلك الحكايات في أفلام مصرية من الأربعينات والخمسينات عندما ترتبط فتاة ما بابن من تزوجته فتحب منه. لكن زوجها آخر من يعلم هنا تغير المخرجة من توزيع الأحداث بعض الشيء، لكن النهاية وبالعكس. تسأل نفسك لماذا وليس من مجيب.

دائماً بمرش طويلة ونظرات هائمة وغطاء رأس تستخدمه في البيت أكثر مما تستخدمه حين خروجها منه، هذه المرأة ليس لديها الكثير مما تبديه لأن دورها المكتوب لا يحمل أي تطوير للشخصية، بل هي أشبه بجدار يتلقى كرات البينج بونغ المخرجة تقرض شرطاً فاسياً على ممثلتها فتجعلها واجمة وقليلة الكلام. في الحقيقة لا تجيب - مطلقاً - على أي شخص يتأديها باسمها. تنجاهله وفي المقدمة الرجل العجوز الذي تزوجته بغرض

صغيرة حينها ووالدها توفي مباشرة بعد نقله، لكن والدتها ما زالت في الجزائر. كبرت هانية وكبر معها واقعا كامراً بلا أوراك هوية، وكلاجة تحلم بالعودة إلى الجزائر. هذا الواقع وذلك اللجوء يسودان الفيلم بصرياً ودرامياً وعلى نحو تفكير طرق التعبير عنه طوال مدة الفيلم.

شمل الحفل حضوراً كثيفاً من السينمائيين والإعلاميين واستمر لساعتين تناقشت فيه القضايا التي طرحت عن المحتفى بهما وإنجازات دبي ووضع السينما العربية التي ساهما بوضعها على خريطة عالمية كبيرة. يوم الأول من أمس، كان العرض الأول لفيلم «بلا موطن» للمغربية نرجس النجار التي سبق لها أن قدمت، فيما قدمت، عدة أفلام لافتة (من بينها «السماء السابعة» و«امرأة الأغبياء» و«استيقظي يا مغرب»)، وهذا الفيلم من بين الأقلها إجابة. بطلة الفيلم اسمها هانية، وهو اسم مناقض لوضعها التمس (تقوم به الغالبية من زاوية)، فهي واحدة من نحو 45 ألف مغربي زُحلوها سنة 1975 من الجزائر ووضعوا عند الحدود المغربية غير مرحب بعودتهم. كانت هانية

التنترقا الوسط

في مهرجان برلين الدولي (3)

برلين، محمد رضا

حط نيا وفساة الناقد والسينمائي الرزميل علي أبو شادي نقياً على العرب الحاضرين لدورة هذا العام من مهرجان برلين السينمائي. امتزج جو الاكتشاف الذي يعيشه الواحد من مهرجانات السينما بالحنن لرحيل أحد رؤاد حركة الثقافة السينمائية في العالم العربي، وهو الشعور الذي ساد عندما ورد، خلال إقامة الدورة الـ 66 قبل عامين، نيا وفاة المخرج نبيل المالح الذي كانت الحرب في سوريا قد دفعته للهجرة منذ سنواتها الأولى حيث أمضى تلك السنوات في محاولات مستمته لتحقيق فيلم ما في المهجر من دون نجاح.

أبو شادي كان لولب النقد بالسينمائي في مصر في نهضته بالاستعانة وما بعد، بجانب فتي فرج وسامي السلاموني وسمر فريد، وهو الوحيد بينهم الذي تولى مهمة رئاسة الرقابة على المصنفات الفنية لثلاثة أعوام (1996 إلى 1999). تسلم إدارة ذلك، حتى عام 2001، ثم رئاسة المركز القومي للسينما بعد التاريخ وحتى 2008. وقد ترك ثروة من المعرفة في مئات المقالات التي وضعها شاداً، وقرابة 10 كتاباً في الثقافة السينمائية.

عربياً، احتفاءً وفيلم

الحضور العربي لبرلين هذه السنة يتلوه على خطين متلازمين: حضور فريدي لسينمائيين ومدراء مهرجانات، وآخر على شكل أفلام مختلفة بعضها في عروض رسمية وبعضها الآخر يعرض بهدف بيعه في سوق السينما. لكن هذه السورة ستعرف أساساً بأنها الدورة التي أنشئت

سوق للفخار الخليجي وورش وندوات علمية في معهد الشارقة للتراث

الشارقة، شاكر نوري

التراث والحرف التقليدية، والمجتمع المحلي، وموظفي الحكومة المحلية في الشارقة، وطلبة المدارس الحكومية والخاصة في الإمارة. وبجانب السوق التراثية والورش التفاعلية في مركز التراث العربي، هناك ندوات وعدة تُنظَّم على مدار يومي في معهد الشارقة للتراث، منها الجلسة الأولى التي كانت بعنوان «الفخار في الذاكرة الشفاهية لاهل الإمارات»، وقد تحدث فيها الباحث عبد الله عبد الرحمن، والباحثة في التراث فاطمة المغني التي تناولت المرة الإماراتية الفخار إرث وجمال، وأدار الجلسة الدكتور محمد يوسف. أما عن الجلسة الثانية فتناول الدكتور محمد يوسف تشكيل الفخار، فيما تحدث الباحث خالد حسين صالح عن الفخار في الشارقة خلال العصور القديمة، ثم تناول عزيز



عروض الحرف التقليدية

التراث والتعريف به، وتعميمه محلياً وإقليمياً ودولياً، كونه يشكل الماضي الذي ينبثق من خلاله هذا الأذهار في المجالات كافة». وأضاف: «تأتي جهود إدارة التراث في هذا الإطار لأنها تستهدف مفهوم الحرف اليدوية والتقليدية وتوسع قاعدتها، وتدعم الحرفيين وتدريبهم وتشجيع الابتكار في هذا المجال، وتسويق المنتجات، وإبراز وتوثيق الصلة بين الحرفيين والمواطنين والمجتمع من خلال برامج وملتقيات ومهرجانات ثقافية وتراثية، والمحافظة عليها وصيانتها من الأندثار، بتبني المشاريع التي تسعى لرصد الحرف، وإعداد قوائم بهذا

الرصد، وإصدار كتب ونشرات تشمل الأدوات والخدمات المحلية المستخدمة في إنتاجها. ورداً على سؤال: هل تعتقد أن الحرف التراثية ستأخذ مكانتها في عملية الجذب السياحي، قال: «إن ملتقى - الحرف التراثية - يشكل ركيزة لبلورة استراتيجية وطنية للنهوض بالحرف التقليدية، خاصة أنها أصبحت أحد عناصر الجذب السياحي، عبر الإسهام في كثير من المعارض والمهرجانات المحلية والإقليمية والعربية والعالمية، التي تُنظَّم، وتحضر إصدار أربعة كتب علمية في الفخار بالوطن العربي والعالم. ويتضمن الملتقى أيضاً مجموعة متنوعة من الأنشطة تستهدف المختصين والمهتمين بمجال

للحرف التقليدية تركن هذا العام على حرفة الفخار، لأنها قديمة في دولة الإمارات من ناحية الاكتشافات الأثرية، والتراث الثقافي». وأضاف: «تأتي جهود إدارة التراث في هذا الإطار لأنها تستهدف مفهوم الحرف اليدوية والتقليدية وتوسع قاعدتها، وتدعم الحرفيين وتدريبهم وتشجيع الابتكار في هذا المجال، وتسويق المنتجات، وإبراز وتوثيق الصلة بين الحرفيين والمواطنين والمجتمع من خلال برامج وملتقيات ومهرجانات ثقافية وتراثية، والمحافظة عليها وصيانتها من الأندثار، بتبني المشاريع التي تسعى لرصد الحرف، وإعداد قوائم بهذا

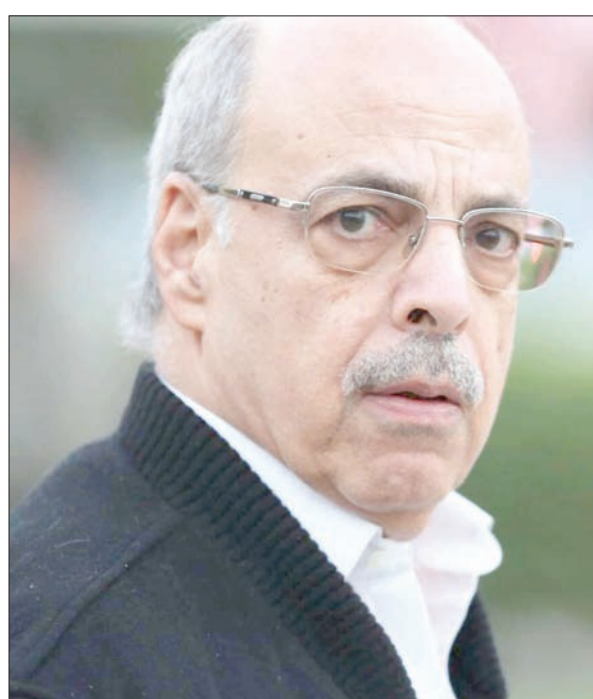
انطلقت فعاليات النسخة 11 من ملتقى الشارقة للحرف التقليدية بتنظيم معهد الشارقة للتراث، الأربعاء، تحت شعار «صناعات الفخار في الخليج، للفخار حكاية»، بمشاركة من الإمارات، والسعودية، وسلطنة عمان، والبحرين، والكويت، ويستمر طيلة ثلاثة أشهر. افتتح الملتقى الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، بحضور الشيخ سيف بن محمد القاسمي مدير المدينة الجامعية ومدير الجامعة القاسمية الدكتور رشاد سالم، وشارك فيه إضافة إلى الإمارات، فرقة ووفود وباحثون من السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عُمان. وينشط معهد الشارقة للتراث في مسالة حفظ وصون وتوثيق الحرف والمهن التقليدية، لأنها جزء أصيل من التراث الثقافي، لما تمثله من رمزية وضرورة اقتصادية نموذجاً للممارسات التقليدية، ومظهراً من مظاهر الهوية الثقافية. ويحتفل معهد الشارقة للتراث منذ عقد ونيف بملتقى الحرف التقليدية، بتوجيهات من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة. ولعل ما جذب الجمهور الغفير الذي حضر الفعالية التراثية أن المعرض قدم عرضاً حياً لهذه الصناعة المتصلة في بلدان الخليج وفي تراثه الشعبي الذي يمتد إلى قرون. ولا يفتي المعرض تفاعلاً وإقبالاً كبيرين، حيث عرض كل جناح ما لديه من منتجات فخارية، وأغلب هؤلاء المشاركين تعلموا الطريقة اليدوية واستخدام الأدوات في عمل الأشكال الفخارية الفنية التي تعتمد على المهارة والصناعة. وصرح الدكتور المسلم لـ «الشرق الأوسط» قائلاً: «إن النسخة 11 من ملتقى الشارقة

وقدم المعهد ورشاً عديدة في ملتقى الشارقة للحرف التقليدية، مثل ورش تلوين الفخار، وورش تشكيل الفخار، فيما تحدث الباحث خالد حسين صالح عن الفخار في الشارقة خلال العصور القديمة، ثم تناول عزيز إناء فخاري تقليدي



أقيل من رئاسة «قصور الثقافة» بعد إصدار رواية «وليمة لأعشاب البحر» المثيرة للجدل مصر تودع علي أبو شادي... الرقيب الذي دافع عن حرية الإبداع

القاهرة: فتحية الداخني



النقاد السينمائي الدكتور علي أبو شادي

مناصب؛ منها أمين اللجنة العليا للمهرجانات من 2001 إلى 2008، وعمل رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العليا لقصور الثقافة من 1999 حتى 2001، كما شغل منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة عام 2007، ورئيس المركز القومي للسينما من 2001 إلى 2008، ورئيس المهرجان القومي للسينما المصرية من 1998 وحتى 2010، ورئيس مهرجان الإسمايلية الدولي للأفلام القصيرة والتسجيلية من عام 2002 وحتى 2010، وعضو مجلس إدارة غرفة صناعة السينما في الفترة من 2006 إلى 2009، ورئيس المهرجان القومي للسينما 1998 إلى 2010، وأشرف على إنتاج 100 فيلم تسجيلي وروائي قصير. وكتب الناقد الراحل مقالات عدة دفاعاً عن حرية التعبير وكان أشهرها دفاعه عن فيلم «الطير»، للمخرج عاطف الطيب، إذ كتب مقالاً بعنوان «3 وزراء يغتالون فيلماً»، اعتراضاً على حذف مشهد النهاية من الفيلم، وله عدد من المؤلفات التي أثرت المكتبة السينمائية في مصر والعالم العربي، من بينها «السينما التسجيلية في السبعينات»، و«كامل الشناوي... شمس لا تغيب»، و«الفن بين العمامة والدولة»، و«كلاسيكيات السينما المصرية». ووصف الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزير الثقافة لشؤون السينما ورئيس المركز القومي للسينما، وفاة أبو شادي بأنها «خسارة كبيرة للوسط الفني». وكتب الدكتور عماد أبو غازي، وزير الثقافة الأسبق، على صفحته على «فيسبوك»، ناعياً: «كان مليان بالحوية والعطاء... يدقق في العمل بإخلاصه المعهود... عرفته من 40 سنة... باعتباره صديقاً لوالدي. ثم استأذناً لي، تعلمت من كتابته ومن العمل تحت رئاسته ومع... فقدت خسارة كبيرة لكل من عرفوك. وخسارة لحركة النقد والتاريخ للسينما. وخسارة للثقافة المصرية».

الثقافة عام 2001 التي كان يرأسها حينها أبو شادي، ونسبت في أزمة كبيرة في الشارع المصري، حتى «كُفّر أبو شادي وأهدر دمه من جانب الجماعات الإسلامية»، وكانت تلك الرواية هي سبب صدور قرار بإقالته من رئاسة هيئة قصور الثقافة، استجابة لضغوط نواب جماعة الإخوان المسلمين في ذلك الوقت. واستكمل حسني تصريحاته لـ «الشرق الأوسط»، عن تلك الفترة المرتبطة بعزل أبو شادي من منصبه: «لم أكن أريد أن أعطي فرصة للمتناسلين، وبعد أزمة الرواية طلبت من جميع المسؤولين عن النشر التزام الحذر، لكن صدرت الروايات الثلاث وحدثت أزمة كبيرة، ففُزرت تنحيته»، مشيراً إلى أن «قيادة بهذه الكفاءة لم يكن من الممكن أن تبقى خارج الوزارة، لذلك قررت تعيينه أميناً عاماً للمجلس الأعلى للثقافة». أبو شادي من مواليد محافظة المنوفية (دلتا مصر) عام 1946، تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1966، جذبه السينما فانضم إلى عضوية جماعة السينما عام 1971، وجمعية نقاد

شيع عدد كبير من الفنانين والمثقفين المصريين، الناقد السينمائي الدكتور علي أبو شادي، أمس، أحد أهم النقاد السينمائيين في مصر والعالم العربي الذي توفي الجمعة الماضي عن عمر ناهز 72 سنة. وعلى الرغم من تولى أبو شادي منصب رئيس إدارة الرقابة على المصنفات الفنية مرتين (1996 و1999)، وكذلك في الفترة (2004 : 2009)، فإنه عُرف بمواقفه الراضية لتقييد حرية الإبداع، وقال أبو شادي، في أحد تصريحاته الصحافية: «أنا مع إلغاء الرقابة، وأدعو لكسر أي قيد على أي مبدع وفنان حقيقي وأطرح أن تكون الرقابة على السينما تحديداً شعبية يكون للجمهور الكلمة الأولى والأخيرة فيها»، وأضاف أن الرقابة أمر قانوني، وهي ليست ضد حرية الإبداع»، وفي حوار آخر قال إن «الرقابة» وهي قانوني، لكن لها سقفاً والرقيب يخضع لضغوط السلطة السياسية، وأيضاً للضغوط الشعبية»، مشيراً إلى أن الحل لحماية الإبداع هو «إعادة هيكلية التعليم والثقافة، للتحلص من أزمة قصور الوعي لدى المجتمع». وتحدث وزير الثقافة المصري الأسبق، فاروق حسني إلى «الشرق الأوسط»، عن أبو شادي ووصفه بأنه «كان صديقاً ومنتقفاً كبيراً ومن أكبر نقاد السينما، وتولى مناصب عدة في الفترة التي توليت فيها الوزارة، ولا يمكن أن يحتلها إلا بدرايته وقدرته على العمل»، واصفاً أبو شادي بأنه «صاحب أخلاق رائعة، وهادئ في التعامل»، وأضاف: «الفترة التي تولي فيها الرقابة على المصنفات الفنية شهدت انفتاحاً كبيراً في الفنون». وكان لأبو شادي مواقف قوية تنتصر لحرية الإبداع، ونسبت في أزمات عدة كان أشهرها إصدار رواية «وليمة لأعشاب البحر» للكاتب السوري جبر حيدر التي طبعها الهيئة العامة لقصور

سايديتي

سيدة المجالات العربية

المتجددة بين أيديكم

مهرجان الجنادرية 32

عرض ملحمي ميمر وسايديتي

تنزل الكواليس

PARIS FASHION WEEK

احتفلي بموسم الأزياء الراقية

الفنانون السعوديون والسينما،

4 خطوات لتسبيري على عواطفك

نوال الكويتية: تمنيت أن أصبح مثل أنغام، ولكن

قصة عبير مع زوجها أبو عيون زابغة

شابة منطلقة جذابة

www.saidaty.net

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

إحدى شركات:

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق www.spc.com

تصدر عن:



إنهام كجه جي

«نوبل» طه حسين

في مذكراته الجميلة «يوماً أو بعض يوم»، الصادرة عن دار الكرمة، يجد القارئ الكثير من المواقف التي تستلفت النظر، كان المؤلف شاهداً عليها أو طرفاً فيها. ولا يعرف المرء أي لقب يطلق على صاحب هذه المذكرات، الكاتب المصري محمد سلاموي. فهو صحافي متعدد المواهب والاهتمامات، لا يكفي القول إنه كاتب ومسرحي وروائي ونقابي متعدد اللغات واسع العلاقات. وهناك بالفرنسية تسمية جميلة تطلق على المتحررين في ميادين الأدب والفن: «اجيناتور»، أي المحرر. وقد لا يكون المحرر كاتباً عظيماً لكن وجوده ضروري لنمو أدب كبير. ما نفع الخقف إن لم يكن فضولياً، زارع علامات استفهام، نابش وثائق، يحتفظ في جيبه بحصاة أو بعض حصاة لتحريك سكون البحيرة؟

خبرنا ناشر الكتاب أن سلاموي نشأ في أسرة ميسورة. وهو ما يتوسع في عرضه صاحب المذكرات الذي عاش حياة حافلة وشغل مواقع سمحت له أن يقترب من «الكبار». اشتغل في «الأهرام» أيام هيكل، وسجل يوميات يعرف قيمتها من يسعى لأن يكون من شهود العصر. وبالذات المفترض في كل صحافي، حرص المؤلف على أن يستقصى بنفسه كل واقعة وردت في مذكراته. من ذلك حكاية ترشيح الدكتور طه حسين لنيل جائزة «نوبل»، في الأدب، وأواخر الأربعينات الماضية.

كان الأديب المصري أول مرشح عربي رسمي في تاريخ الجائزة. لكن ترشيحه جاء في سنة 1949، بعد عام واحد من حرب اغتصاب فلسطين. فماداً حدث داخل الأكاديمية السويدية يومذاك؟ «سيبقى ذلك علامة استفهام لا يملك أحد الرد عليها». ويضحي سلاموي قائلًا إن التنافس وصل إلى أشده، آنذاك، بين طه حسين وبين الروائي الأميركي الكبير وليم فوكنر. وبدا أن الأديب العربي قد يتفوق على منافسه في التصويت. وعندئذ تقرر عدم منح الجائزة في ذلك العام بحجة أنه لا يوجد بين المرشحين من تنطبق عليه شروطها. وهو ما لم يحدث من قبل. ومع هذا، جرى الإعلان عن فوز فوكنر على أن يتسلمها في العام التالي. تفاصيل يقول سلاموي إنه استفسر عنها وتأكد منها، بعد سنوات، بشكل مباشر من ستوري ألين، السكرتير الدائم للجنة الجائزة المرموقة.

وتمر السنوات. وتحلّ 1988، السنة التي فاز فيها نجيب محفوظ بجائزة «نوبل». ويكتب سلاموي أنها كانت إحدى المناسبات التي استغلتها الصحافة لاختلاق مواجهة بين محفوظ وبين مواطنه يوسف إدريس الذي كان قد جرى ترشيحه للجائزة، بالفعل، أكثر من مرة. وقد أوعز البعض لإدريس بأنه هو الفائز المؤكد في تلك السنة، رغم السرية الحديدية لمداولات لجنة الجائزة التي لا يمكن اختراقها. ولم يحدث أن تسرب مسبقاً اسم الفائز الذي يكون، عادة، مفاجأة غير متوقعة.

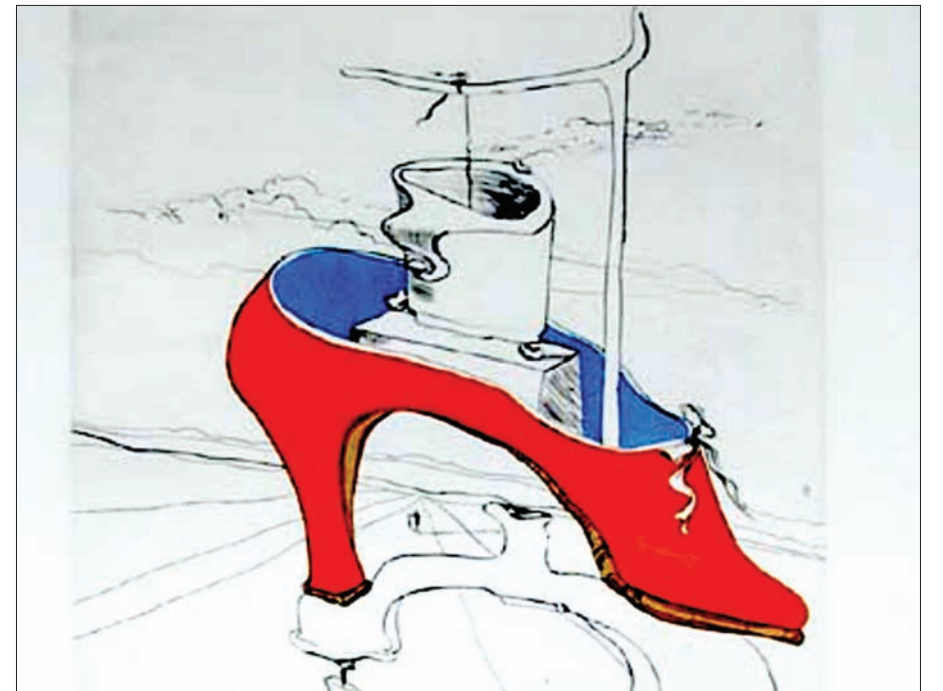
انقل عن سلاموي: «حين فوجئ يوسف إدريس، ومع العالم كله، بفوز نجيب محفوظ، كان من الطبيعي أن يتصور أن التغيير في القرار له أسباب سياسية تتعلق بموقفه المعارض لاتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل. وقد نقل عن يوسف إدريس هذا المعنى، وتحول فوز أول أديب عربي بأرفع الجوائز الأدبية في العالم إلى سجال ومفاضلة بين الكاتبين، لم يشارك فيهما أي منهما».

كان سلاموي في مكتب نجيب محفوظ حين اتصل به يوسف إدريس ليقول له: - الكلام اللي سمعته ده يا أستاذ نجيب أنا ما قلتوش. ورد عليه محفوظ ببساطة: - وأنا ما سمعتوش.

أعمال بريشة الفنان الإسباني تعرض للمرة الأولى في الشرق الأوسط «ذكريات» دالي السيرالية في معرض بدبي



دالي بعدسة صديقه روبير ديشارن



من مجموعة «50 عاماً بعد السيرالية» لسلفادور دالي

ويعر «ذكريات» عن الوعي الإبداعي العفوي الذي انطلق به دالي، ومنه استمد أعماله الرائعة التي قال عنها: «اتبعت فلسفة الرجل الذي يعمل ويلهو في آن، ورجل يفكر ويفعل في آن، حياته امتداد لفكره الذي يعبر عنه بالكامل من خلال اللعبة». وإلى جانب لوحات دالي الشهيرة، يشمل المعرض صوراً فوتوغرافية للفنان

تعرض «أنهار الباسمين» لإفي ريو البرازيلية في متحف المدينة الوطني للفنون الجميلة. وبقيت محفوظة ضمن إحدى المجموعات الفنية الخاصة، وبذلك تطل اللوحة على الجمهور للمرة الثالثة في هذا المعرض. ويتضمن المعرض مجموعة دالي «50 سنة بعد السيرالية» بالإضافة إلى لوحة «مذكرات السيرالية».

وصور فوتوغرافية وأخرى أصلية بريشة الفنان، تظهر أسلوبه الأزلي والسيرالي، تم استحضارها من أنحاء العالم من مجموعات خاصة وحصرية. ومن أبرز القطع التي يضمها «ذكريات» لوحة «أنهار الباسمين» الزيتية المرسومة على القماش. تم الكشف عنها لأول مرة عام 1954 في صالة «كارستينز غاليري» في نيويورك. ويعدها لم

الوطني» معرضاً فريداً لأعمال الفنان لأول مرة في الشرق الأوسط، في إطار الجهود الهادفة لإثراء المشهد الفني في المنطقة. المعرض انطلق في الحادي عشر من شهر فبراير (شباط) الجاري، ويستمر حتى الثاني والعشرين من أبريل (نيسان) المقبل. ويتضمن لوحات أصلية لسلفادور دالي، منها لوحات مطبوعة بالصفائح المعدنية

دبي، «الشرق الأوسط». احتلت أعمال واحد من أبرز الشخصيات الفنية في تاريخ الفن السيريالي، الرسام الإسباني الراحل سلفادور دالي، واجهة الاهتمام في قاعة المعارض بمرکز دبي المالي العالمي (دي آي إف سي) في الإمارات. فتحت عنوان «ذكريات»، نظمت «الفا سول» وتحت رعاية بنك «الإمارات دبي

«غداء العيد» تشریح صريح للمجتمع اللبناني على طاولة حوار سينمائي

طالت علاقة الأهل بأولادهم، ومشكلات المنزوحين منهم، وتورة المراهقين بينهم. وتناول أيضاً مشكلات البلاد من بيئية وسياسية واجتماعية وطائفية، والعنف الأسري، وأضغاً الأصعب على الجرح في غالبيتها. كما وضع تحت المهر مشكله تطاول البعض على العمالة الأجنبية التي عادة ما تكون مصدر «فشة الخلق» عند حدوث أمر سلبي في البيت اللبناني. تجدر الإشارة إلى أن فيلم «غداء العيد» ستبدا عروضه في صالات السينما اللبنانية في 1 مارس (آذار) المقبل، وذلك بموازة عرضه في بلدان عربية أخرى، كدولة الإمارات، وأجنبية، ككاليفورنيا وميامي وألمانيا.

ويتفاعل المشاهد مع مجريات فيلم «غداء العيد»، ويخرج منه معبراً عن سعاده بحضور عمل سينمائي يشبه قلباً وقالباً، ولعل التلقائية والعفوية اللتين سادتا أداء الممثلين سميرة سركيس وليتسيا سمعان ونديم أبو سمرا وحسين حجازي وغسان شمالي وطوني حبيب ووسام بطرس وغيرهم، إضافة إلى الممثلة فرح شاعر، التي شاركت في إنتاج الفيلم مع مخرجه، ساهمت مع اللغة السينمائية البسيطة المستخدمة فيه إلى تقريبه من الناس بشكل ملحوظ، إذ وقف الحضور يصفق طويلاً للمخرج في نهاية الفيلم تعبيراً عن إعجابهم بالعمل.



«غداء العيد» أول فيلم رواني رجولي للمخرج اللبناني لوسيان أبو رجولي

هذا، من قبل مقص الرقابة اللبنانية (تردد أنه يرتبط بموضوع الطائفية). ولم ينس لوسيان بورجيلي أياً من مكونات المجتمع اللبناني، ليكون فيلمه بمثابة مرآة تعكس حقيقة واقعه. فتطرقت إليها في عملية تشریح مفصلة، كما تأنف للمقطع الذي اقتطع من عمله

ولوسيان بورجيلي في هذا الفيلم الذي تدور مجمل أحداثه في موقع واحد، إلا وهو مأددة الغداء، مستخدماً كاميرا محمولة سريعة الحركة، يمر المشاهد عبرها على الشخصيات الموجودة حول هذه المائدة، كرب المنزل وزوجته وشقيقاتها، إضافة إلى الأبناء الذي تخلوا عن أي اشتغالات أخرى من أجل اكتمال المشهد العائلي الذي تفرضه مناسبات مماثلة.

وطيلة الـ30 دقيقة الأولى من الفيلم (كانت تحتل الشد والاختصار في بعض مجرياتها)، يشغل المشاهد نفسه في التدقيق بوجوه الممثلين عله يتعرف إلى أحد منهم، كون غالبيتهم غير معروفة، وتطل لأول مرة على الشاشة. ويستمتع المشاهد، في المقابل، بالتفاصيل الصغيرة التي أدرجها بورجيلي على هذا اللقاء، كونها تشبه المشاهد وتمثله بطابعها وبخطوطها العريضة والضيقة معاً، فالأحاديث التي تدور في هذا اللقاء، إضافة إلى أداء الممثلين، سادتهما العفوية بشكل لافت، فيخلل إليك أنك حاضر بينهم، فتتسم لتعليق ساخر، وتغض النظر عن كلمات تخرج عن إطار التهذيب، يتفوه بها هذا أو ذاك، ويسيل لعابك إثر الشهية المفتوحة التي تصاب بها أمام مائدة مزرقة الألوان باصناف طعام تشكل المآزة اللبنانية. وانطلاقاً من تلك العناصر،

وتدور مجمل أحداثه في موقع واحد، إلا وهو مأددة الغداء، مستخدماً كاميرا محمولة سريعة الحركة، يمر المشاهد عبرها على الشخصيات الموجودة حول هذه المائدة، كرب المنزل وزوجته وشقيقاتها، إضافة إلى الأبناء الذي تخلوا عن أي اشتغالات أخرى من أجل اكتمال المشهد العائلي الذي تفرضه مناسبات مماثلة.

وتدور مجمل أحداثه في موقع واحد، إلا وهو مأددة الغداء، مستخدماً كاميرا محمولة سريعة الحركة، يمر المشاهد عبرها على الشخصيات الموجودة حول هذه المائدة، كرب المنزل وزوجته وشقيقاتها، إضافة إلى الأبناء الذي تخلوا عن أي اشتغالات أخرى من أجل اكتمال المشهد العائلي الذي تفرضه مناسبات مماثلة.

تبدأ في الأول من الشهر المقبل عروض الفيلم الروائي الأول للمخرج المسرحي المعروف لوسيان بورجيلي. وكان أهل الإعلام قد لبوا سابقاً دعوة المخرج اللبناني لمشاهدة عرض خاص لفيلمه «غداء العيد» في صالات سينما «متروبوليس» في الأثرية.

الجميع كان متحمساً لمتابعة هذا العرض، لا سيما أنه حصد أخيراً «جائزة لجنة التحكيم» في مهرجان دبي السينمائي. قصة الفيلم تقراً من عنوانه، فهو يحكي قصة عائلة لبنانية تجتمع حول مائدة واحدة للاحتفال بالعيد. وينقل إلينا المخرج ضمن شريطه السينمائي هذا نموذجاً حياً عن الحوارات التي تجري عادة في هذا النوع من الاجتماعات العائلية التي يحرض الجميع على حضورها، كونها واحدة من عادات وتقاليد البيت اللبناني العريق. وفي هذا النوع من الجلسات، عادة ما يتشارك المدعوون في أحاديث مختلفة، يتناولون فيها مواضيع متنوعة ترتبط بأمورهم الحياتية، كما يتخللها حوارات حول مواضيع سياسية واقتصادية وطائفية تشغل البلد، وكذلك تثرثات جانبية، وأخرى مشتركة تطالهم شخصياً لتأخذ منحى الحميمية أحياناً. وجميع تلك العناصر استخدمها

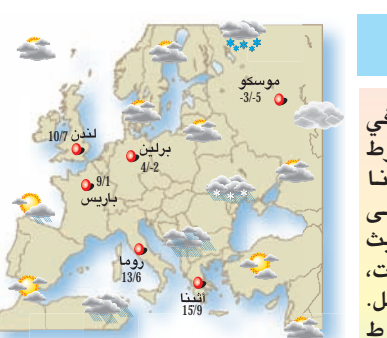
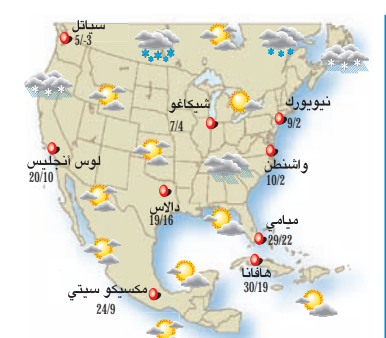
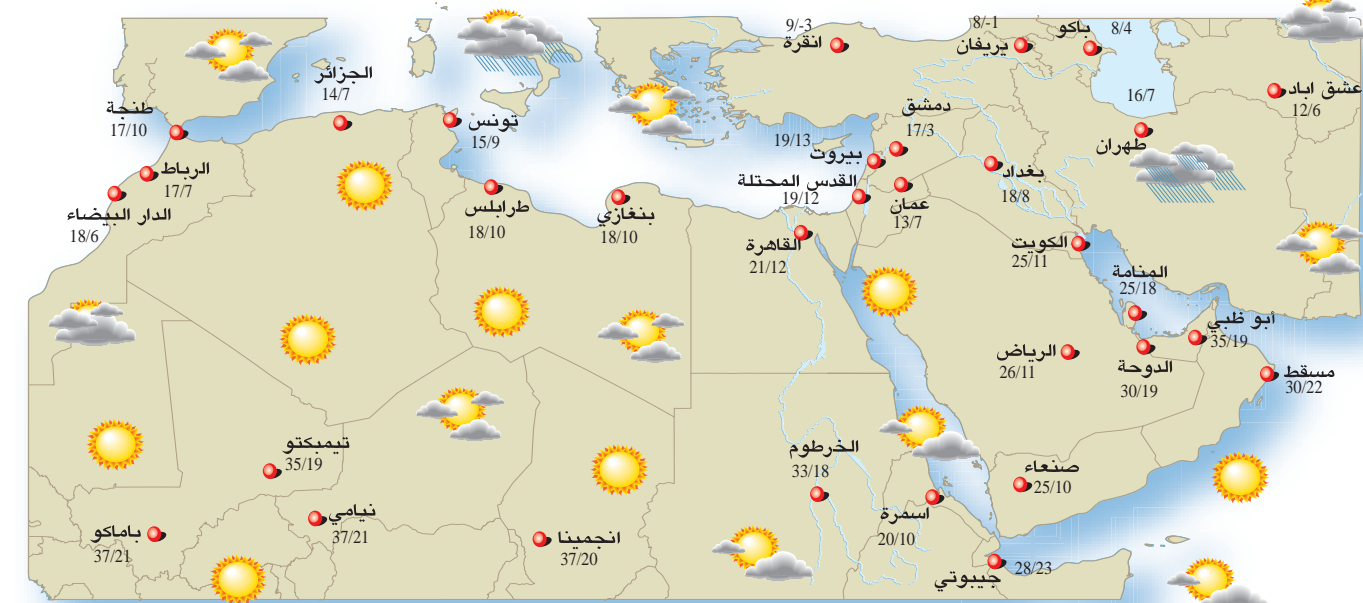
سودوكو

9	5	6	2
4	5		
6	7	4	
		5	
		2	8
	8	1	9
7		2	8
	9		7
1	6	3	7
	2		

الحل السابق

3	5	9	4	6	1	8	7	2
1	6	2	8	7	9	3	5	4
4	7	8	2	3	5	6	9	1
8	3	5	9	4	6	1	2	7
9	1	7	3	8	2	4	6	5
2	4	6	5	1	7	9	3	8
7	8	3	6	5	4	2	1	9
5	9	4	1	2	3	7	8	6
6	2	1	7	9	8	5	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية
تتسبب جبهة جوية باردة في سقوط الثلوج على مناطق مونتانا ومينيسوتا. ويمتد الطقس إلى شمال غربي المحيط الهادي، حيث تتساقط الثلوج على المرتفعات. مع سقوط الأمطار على الساحل. ويتسبب الهواء الرطب في سقوط الأمطار على جنوب الولايات المتحدة ووسطها.

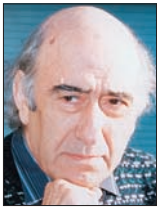
أوروبا
تتحرك جبهة جوية من خلال المملكة المتحدة، لتتسبب في سقوط المطر على فترات، خاصة في الغرب. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق البحر المتوسط في سقوط الأمطار على إيطاليا وعلى ساحل البلقان، مما يؤدي إلى سقوط الثلج على سلسلة جبال الألب وعلى جبال الكاربات، فيما تسقط ثلوج خفيفة على رومانيا.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»
يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج
تستمر جبهة جوية باردة في التحرك جنوباً عبر السعودية، فيما تستمر المنطقة جافة بصفة عامة مع استمرار درجات الحرارة في حدودها المعتادة، مما يتسبب في سقوط الأمطار في فترة ما بعد الظهر على غرب اليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين
يستمر نظام العواصف في المنطقة في التحرك شرقاً. وتسقط الأمطار على العراق وسوريا وفلسطين، فيما تتبدد الأمطار في فترة ما بعد الظهر شرقاً وغرباً.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا
تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع في شرق أفريقيا إلى استمرار الطقس الجاف في ليبيا ومصر، والسودان. وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض فوق البحر المتوسط في سقوط الأمطار على فترات على الجزائر وتونس، فيما يستمر الطقس جافاً في غيره من المناطق.



خالد القنتيني

جينا نزرورك يا حبيب العجمي

كانت لمعظم مساجد بغداد القديمة تقاليد ومنااسبات خاصة، وأحياناً أساطير شعبية أيضاً. من هذه المساجد مسجد حبيب العجمي في جانب الكرخ من بغداد. اتخذت مسكناً له المتصوف الزاهد محمد مهدي الرواس الذي ينسب إليه رباط الرواس. كانت لهذا المسجد حديقة نضرة أصبحت بمرور الزمن محط أنظار سكان المنطقة واسترواحهم.

كثيراً ما ارتادها الطلاب لمراجعة دروسهم أثناء موسم الامتحانات. بيد أنه كان الحديقة شأن آخر في يوم الأربعاء الأخير من شهر رجب من كل سنة. إنه يوم حبيب العجمي. اعتادت النساء على جلب أطفالهن في أحسن ما عندهن من ثياب وزينة والعباب للنزعة في هذه الحديقة والباحات المجاورة لها. وكان الناس يقدون بالعربات والزوارق ومشياً على الأقدام، زرافاتاً ووحداً، ليحيوا إمام المسجد ويقربوا به وهم ينشدون الأزهوجة القديمة:

جينا نزرورك يا حبيب العجمي

شمعة بطلوك يا حبيب العجمي
يسمون هذا اليوم من أيام السنة بيوم صوم البنات. فكانت التقاليد تقضي من البنات الصبيات أن يصمن هذا اليوم حتى الظهر، أي نصف يوم، ربما رافة بهن، وربما تمريناً على صوم شهر رمضان المبارك. بيد أن متعة هذا اليوم من أيام الخير، كانت تحفز بعضهم إلى تمديد المناسبة إلى اليوم التالي فيكرن الصوم حتى الظهر أيضاً. وهكذا اعتاد الناس على السحرة حتى الظهر أيضاً. وبهذه المناسبة اليوم الثاني بيوم صوم الرغعات. ولكنها كانت كلها سواء أكانت يوم البنات أو صوم الرغعات، إياماً من أيام الخير والإيمان.

وبالطبع أصبح تجمهر الأمهات وأطفالهن حول المسجد مدعاة للنشاط الاقتصادي، فكان الباعة المتجولون يخفون إلى المنطقة بسلاتهم وصوانيتهم وبراميلهم ليرتقوا ويبيعوا ما عندهم من حلويات وكحك وشوكولاته وأيس كريم. تضع بهم الساحة وهم ينادون بأعلى صوتهم وينشدون أحياناً: لوز وعسلبات يا بنات... الخ.

وعلى النهر تزدهم الزوارق في شاطئ الديمرخانة لتحمل الأطفال في نزهة نهرية قصيرة، يتحول فيها البلاد (صاحب الزورق) إلى قصاص حكايات فيروي للراكبين حكاية السلولة (الجنية) التي تسكن وراء جدار الحديقة من جامع القمبية، ثم يتوقف أمام فجوة في السور بشكل قوس كبير ويقول هذا بيتها. يمسك الأطفال أنفاسهم ذعراً ويتباكون ويتوسلون بالبلاد أن يتعد عنه، ولا سيما بعد أن خرجت يوماً واستعارت طجراً من أحد البيوحات طبخت فيها أعضاء طفل اصداوته. فيتصايح الصغار في الزورق: لا عمي، لا. خذنا بعيد منها، الله يخليك. رجعنا لبيوتنا، ولكن البلاد يستمر في سرد الأسطورة المخيفة والأطفال يتصارعون ويتوسلون وينادون على أمهاتهم وأباهم ليحموهم من هذه الجنية المخيفة. بيد أن ذوبهم كانوا قد رحلوا ليستنبروا في المسجد الإمام الضريع عبد العزيز الوهب في أمورهم وأموال أولادهم.

كانت أياماً حلوة وفاتت.

300 حرفة في السوق الشعبية بمهرجان الجنادرية

صناعة الجبال تحكي قصة كفاح الأجداد في بيئة صحراوية



بعض الحرفيين بالجنادرية يمارسون عملهم (تصوير سعد الدويسري)



يمثلون مختلف الحرف من مناطق السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتتمثل الجنادرية للحرفيين أصالة الماضي، كما يستطيع الزوار التعرف على كافة الحرف اليدوية القديمة التي كان الآباء والأجداد يعملون عليها، وما كان يصاحب تلك المهن من قسوة الحياة اليومية.

الأساسية التي يستخدمها من سفن النخل التي يتوفر في المناطق السعودية كافة، إضافة إلى أن له محلاً في نجران جنوب السعودية، ويصنع هناك الحبال التي ينتجها بشكل يدوي.

وتقدر عدد الحرف المشاركة في المهرجان هذا العام بنحو 300 حرفة يقدمها نحو 250 حرفياً

ترحالهم بين المناطق. ويضيف الصقور أنه يشارك منذ ثلاثين عاماً في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ويسعى إلى تعريف الأجيال بصناعة الحبال التي ارتبطت قديماً بمهنة الزراعة واستخراج المياه.

ويؤكد أنها لا تزال تطلب نظراً لجودتها العالية، كما أن المواد

وتجتمع مع بعضها البعض لتكون أقوى، ويوضح أن الفتلة الواحدة يستغرق العمل عليها نحو يوم كامل دون تدخل أي آلة.

ويشير إلى أن تلك المهنة التي ورثها عن أبيه كانت تمثل أهمية كبيرة سابقاً، إذ تستخدم في شد الدلو لاستخراج مياه الآبار، وشد الرحلة التي كانت تقل الناس أثناء

الجارف، وأوصلوا للزوار جانباً من حياة الناس الصعبة في بيئة صحراوية قبل عقود عدة.

في إحدى زوايا السوق الشعبية يعرض على مسفر الصقور (65 عاماً) ما ينتجه من حبال، ويشرح للزوار كم كان لها من أهمية في الماضي، وكيف كانت تصنع من خيوط تلاف على شكل جدران،

الرياض، «الشرق الأوسط»

تمثل السوق الشعبية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية 32)، الذي افتتح في الرياض قبل أيام، واحة للحرفيين من أنحاء السعودية والخليج العربي الذين احتفظوا بحرفهم الأصيلة في وجه تيار الحداثة

الماموث المنقرض منذ آلاف السنين مصدر دخل لأبناء ياقوتيا

هذه الغرامات لم تساهم في الحد من «حصى الماموث»، وتسعى السلطات المحلية إلى وضع برنامج للتصدي للنشاط غير القانوني في هذا المجال. ويقول علماء مستحاثات: إن استخراج أنياب الماموث بطرق غير شرعية يؤثر سلباً على البحث العلمي؛ لأن «المغامرين» يستخرجون العظام التي تشكل مصدر دخل بالنسبة لهم، ويخربون الأجزاء الأخرى من الماموث التي تشكل قيمة علمية.

وبغية تنظيم عمليات استخراج أنياب الماموث من دون أن يترك ذلك أثراً سلبياً على البيئة والبحث العلمي، ومن دون إلحاق الضرر بالمواطنين الذين يعتمدون على هذا النشاط لتأمين قوتهم اليومي، طرح برلمانين مشروع قانون حول تنظيم استخراج الماموث، يقدم تسهيلات للحصول على ترخيص رسمي لمزاولة هذا النشاط. ويتوقع أن يؤثر القانون المذكور بصورة إيجابية في ظاهرة «حصى الماموث»؛ لأنه سيمنح فرصة للعمل بصورة قانونية، وسيتمكن «المغامرون» بهذا الشكل من بيع حصادهم خارج السوق السوداء التي تفرض عليهم عادة أسعاراً أقل من السعر الرسمي.



بيع عظام الماموث في السوق السوداء

وأخيراً عملية الحفر وصولاً إلى الماموث. ومع أن هذا العمل شاق نوعاً ما إلا أنه أصبح مصدر دخل لقرى بأكملها في ياقوتيا. وتقدر من أنياب الفيل تحت تلوج منطقة ياقوتيا، أي نحو 80 في المائة من كمياتها عالمياً. ويُستخرج سنوياً من تحت جلد سيبيريا نحو 100 طن من العظام والأنياب، 30 طناً منها تُستخرج بطرق غير قانونية. ويتراوح سعر كيلو غرام أنياب الماموث من

أقصى شرق روسيا. ويستمر موسم استخراج عظام الماموث نحو شهر ونصف الشهر من كل عام، أي في فترة الصيف. والعملية معقدة للغاية؛ إذ تبحث مجموعات «المغامرين» بداية، عن مدافع الماموث، وغالباً يجري البحث وسط تجمعات مائية، إما مستنقعات أو أنهر، وغيره من تجمعات تشكلت نتيجة ذوبان الثلوج، ومن ثم تجري عملية سحب الماء من الموقع بمضخات خاصة،

شركات النفط والغاز على خبرات خارجية، من مناطق أخرى من روسيا؛ لذلك لا تتوفر الكثير من الفرص للسكان المحليين للعمل في هذا المجال. ويُعرف عن ياقوتيا كذلك أنها المنطقة التي اكتشف العلماء فيها عام 1789، أول جثة كاملة لفيل ماموث، كانت مدفونة تحت عظم هذه الفيلة؛ ولا سيما أنيابها طبقات الجليد السميك. وكشفت الدراسات عن أن قطعاً كبيرة جداً من الماموث كانت تستوطن تلك المناطق منذ آلاف السنين. ونظراً للقيمة الغنية التي يتميز بها عظم هذه الفيلة، ولا سيما أنيابها الكبيرة الطويلة المعقوفة، وبعد أن أعلنت الأمم المتحدة عام 2002 على استخراج عظام تلك الفيلة، شهدت منطقة ياقوتيا موجة بحث عن عظام الماموث، يشهدها كثيرون بر«حصى الذهب» التي دفعت قرى إلى باكملها في الولايات المتحدة إلى الانتقال للعيش عند ضفاف أنهر؛ بحثاً عن الذهب.

وشكل فيل الماموث الذي انقرض منذ ما يزيد على 10 آلاف عام، مصدر دخل رئيسياً لأبناء قرية جمهورية ساخا، المعروفة أكثر باسم منطقة ياقوتيا، وهي كيان في الاتحاد الروسي، يمتد على مساحات شاسعة شمال شرقي سيبيريا، وتقع في 40 في المائة من مساحته ضمن القطب المتجمد الشمالي. ويعرف عن ياقوتيا أنها أكبر بمساحتها من كازاخستان، ثاني جمهورية سوفييتية بالمساحة بعد روسيا، وأكبر من الأرجنتين، والثامنة عالمياً بمساحتها، وعلى الرغم من ذلك، لا يزيد عدد سكان ياقوتيا على مليون نسمة؛ وبذلك فهي الأقل كثافة سكانية في العالم. وتعتمد الشعوب الأصيلة التي تعيش في المنطقة منذ قرون على تربية حيوانات الرنة، فضلاً عن بعض الأعمال الزراعية التي يسميها المانغاليين.

وتحتوي ياقوتيا على الكثير من الثروات الباطنية، في مقدمتها النفط والغاز، وعلى الرغم من ذلك فهي تعاني من نسبة بطالة عالية بين سكانها، وغالباً ما تعتمد

موسكو؛ طبع عبد الواحد

بشكال فيل الماموث الذي انقرض منذ ما يزيد على 10 آلاف عام، مصدر دخل رئيسياً لأبناء قرية جمهورية ساخا، المعروفة أكثر باسم منطقة ياقوتيا، وهي كيان في الاتحاد الروسي، يمتد على مساحات شاسعة شمال شرقي سيبيريا، وتقع في 40 في المائة من مساحته ضمن القطب المتجمد الشمالي. ويعرف عن ياقوتيا أنها أكبر بمساحتها من كازاخستان، ثاني جمهورية سوفييتية بالمساحة بعد روسيا، وأكبر من الأرجنتين، والثامنة عالمياً بمساحتها، وعلى الرغم من ذلك، لا يزيد عدد سكان ياقوتيا على مليون نسمة؛ وبذلك فهي الأقل كثافة سكانية في العالم. وتعتمد الشعوب الأصيلة التي تعيش في المنطقة منذ قرون على تربية حيوانات الرنة، فضلاً عن بعض الأعمال الزراعية التي يسميها المانغاليين.

وتحتوي ياقوتيا على الكثير من الثروات الباطنية، في مقدمتها النفط والغاز، وعلى الرغم من ذلك فهي تعاني من نسبة بطالة عالية بين سكانها، وغالباً ما تعتمد

مواقف الصلوة

البلد	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:49	12:35	03:53	06:20	07:50
المدينة المنورة	06:53	12:36	03:52	06:18	07:48
القدس	04:57	11:54	03:05	05:29	06:47
الرياض	05:07	12:08	03:24	05:50	07:20
القاهرة	05:05	12:09	03:21	05:46	07:04
الخرطوم	05:55	12:13	04:25	06:55	08:05
الرباط	05:45	12:42	03:49	06:14	07:34
تونس	05:39	12:34	03:37	06:02	07:24
الكويت	05:03	12:03	03:15	05:40	07:10
أبوظبي	05:36	12:37	03:53	06:19	07:49
المنامة	04:51	11:52	03:07	05:33	07:03
الدوحة	04:47	11:48	03:04	05:30	07:00
مسقط	05:19	12:40	03:37	06:03	07:33
بيروت	04:56	11:52	03:00	05:25	06:44
صنعاء	05:12	12:18	03:38	06:08	07:38
عمان	05:51	12:51	04:01	06:26	07:56
بغداد	05:20	12:17	03:25	05:50	07:09
اسطنبول	05:22	12:19	03:16	05:42	07:09
نيقوسيا	05:05	12:01	03:07	05:32	06:52
أثينا	05:43	12:19	03:42	06:07	07:31
لندن	05:16	12:08	02:50	05:21	07:07
باريس	06:09	11:05	03:46	06:15	07:55
نيس	05:50	12:45	03:37	06:04	07:35
روما	05:30	12:25	03:20	05:46	07:14
بروكسل	06:01	12:57	03:33	06:03	07:47
مدريد	06:34	11:29	04:27	06:53	08:19
جنيف	05:54	12:50	03:36	06:04	07:39
الليمانى لدى بريطانيا	05:13	12:09	02:51	05:20	06:59
فيينا	05:24	12:21	02:52	05:23	07:12
برلين	05:36	12:21	03:11	05:41	07:22
فرانكفورت	05:14	12:19	02:18	04:55	07:16
استوكهولم	05:25	12:24	02:46	05:19	07:16
امستردام	05:58	12:55	03:26	05:58	07:45
نيويورك	05:30	12:10	03:09	05:35	06:51
واشنطن	05:41	12:22	03:24	05:49	07:03
لوس أنجلوس	05:25	12:07	03:15	05:40	06:50

ترويج الاستثمار في منظمة الأمم المتحدة للتصنيعية الصناعية (يونسكو)، ووفداً من المسؤولين بالمنظمة. وأشاد الوزير بالجهود التي تبذلها المنظمة في سبيل تطوير المشاريع الاستثمارية، والبرامج المتعلقة بحفظ البيئة. وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون الثنائي المشترك بين منظمة «يونسكو» ووحدة الطاقة المستدامة

في كل ما يتعلق ببرامج تشجيع استخدام الطاقة المتجددة في المنازل والمنشآت.

● سلطان بن سعيد المنصورى، وزير الاقتصاد الإماراتي، زار مشروع زراعة اللؤلؤ في خور الرمس بإمارة رأس الخيمة، الذي يعد أول وأكبر مشروع لزراعة اللؤلؤ في الشرق الأوسط.

وأكد الوزير أهمية هذه النوعية من المشاريع الوطنية التي تعكس التراث الثقافي والتاريخي لدولة الإمارات، وارتباط أهل الإمارات بالبحر، وتجارة اللؤلؤ بشكل خاص التي شكلت عصب الاقتصاد الوطني قديماً.

مضيفاً: «من المدهش أن نرى مثل هذه المشاريع المتطورة ونحن في شهر الابتكار بإياد وطنية».

● نبيهة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، التقت أفراد الجالية المصرية بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية، في مستهل جولتها بالخليج. وبدأ اللقاء بعرض فيلم بعنوان «حكاية وطن»، لإطلاع المصريين على الإنجازات التي حققتها الدولة خلال السنوات الماضية، ثم قامت مكرم بتكريم عدد من رموز الجالية، مؤكدة أن الجاليات المصرية بالخارج، لا سيما السعودية التي يبلغ عدد المصريين بها نحو 3 ملايين مصري، تمثل جزءاً من تنمية الدولة المصرية في مشروعاتها كافة.

● مروان حمادة، وزير التربية والتعليم العالي اللبناني، كرم التلاميذ الفائزين في مباراة الحساب الذهني في ماليزيا، الذين حققوا مراتب متقدمة، وقال إن التفوق اللبناني هو الثروة الأبرز التي تفخر بها، وهو الكنز الذي يعتز به ويتجدد مع كل جيل، وتابع: «الرهان يبقى على المؤسسات التربوية الرسمية، والخاصة والعلميين وتعاون الأهل،

إذ إن هذا التناغم في الإعداد التربوي، والإنشئة الذهنية التي تطور قدرات العقل وتحقق الإبداع، يوصلنا إلى هذه النتائج المتفردة».

الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، التقى الدكتور هاشم حسين، رئيس برنامج

مشيراً إلى حرص الحكومة الصينية على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين لمستويات غير مسبوقة خلال المرحلة المقبلة.

● الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، الرئيس التنفيذي لهيئة البحرين للسياحة والمعارض، استقبل جورج جانجخافا، سفير الجمهورية الجورجية في المنامة، حيث أكد جانجخافا استعداده لتعزيز التعاون المشترك، والعمل على مواصلة استكشاف المبادرات الثنائية التي تدعم هذا التوجه، فيما شدد الشيخ خالد على أهمية تعزيز التعاون، والارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين في كل المجالات، وبالأخص في القطاع السياحي، كونه يعد أحد أبرز الركائز في استراتيجية الهيئة الرئيسية لتنمية القطاع السياحي المحلي.

● فرياد روانديزي، وزير الثقافة والسياحة والآثار في العراق، نعى الشاعر والصحافي جمعة الحلفي، الذي وافته المنية بعد صراع مع المرض. وأشاد روانديزي بالدور الذي لعبه الحلفي شاعراً وكاتباً وصحافياً ملتزماً تجاه قضية العراق الديمقراطي، وأضاف: «كان أحد أعمدة الصحافة العراقية الملتزمة الجريئة، مثلما عرفناه مناضلاً، وبرحبه فقد الوسط الثقافي العراقي أحد رموزه البارزين من خلال عمله الطويل في شبكة الإعلام العراقي، ومساهماته الواضحة في إرساء دعائمها منذ تأسيسها».

● رامي مرتضى، السفير اللبناني لدى بريطانيا، أقام أمسية موسيقية وغنائية، مساء الجمعة الماضي، تكريماً لذكرى الناشطة البريطانية ريكا دايجس، التي قتلت في بيروت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بينما كانت في مهمة إنسانية من قبل وزارة التنمية الدولية في الحكومة البريطانية لمساعدة اللاجئين والنازحين. وزرعت بالمناسبة شجرة أرز في حديقة السفارة تخليداً لذكراها.

● أسامة بن محمد الشعيبي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إندونيسيا، شهد ختام أعمال ملتقى الدعاة في إندونيسيا، الذي تنظمه للمحقة الدينية في السفارة السعودية، بحضور المحقق الديني في السفارة، سعد بن حسين المناسي، وعدد من منسوبي الملحقة. وأشاد عدد من الدعاة والعلماء بجمهورية إندونيسيا بالخدمات الجليلة التي تقدمها المملكة لنشر الإسلام الوسطي المعتدل بجميع مؤسسات الدولة، وما يبذل من جهود لخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين.

كلمات دنقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

5- هلك - اقترب.
6- مصيبة - سلاطات مشهورة.
7- من يرعى الماشية - قاعدة العدد - عقل
8- «مكوسة».
9- المندي.
10- من الألوان «مكوسة» - للمناداة - طهر.

1- ولاية أمريكية
2- دولة أوروبية - حريف نصب «مكوسة»
3- علم مكر «مكوسة» - قهوة
4- تحية «مكوسة» - للمناداة
5- قرية مغربية - ضد نهار.
6- ولاية أمريكية
7- من الأجداد - وكالة الفضاء الأمريكية
8- امر عظيم - كرم «مكوسة» - من الإمارات العربية
9- منيب مشهور - حياء ماثية
10- علم مؤنث - للتعريف - حرف نصب «مكوسة».

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	3	4	5	6	7	8	9	10	1
3	4	5	6	7	8	9	10	1	2
4	5	6	7	8	9	10	1	2	3
5	6	7	8	9	10	1	2	3	4
6	7	8	9	10	1	2	3	4	5
7	8	9	10	1	2	3	4	5	6
8	9	10	1	2	3	4	5	6	7
9	10	1	2	3	4	5	6	7	8
10	1	2	3	4	5	6	7	8	9

1- مطرب عراقي
2- قاعدة العدد - أحد الوالدين - بين جيلين
3- «مكوسة»
4- عقل - في القم - للتهي
5- من الاغشاب - قرض



منتعل السديري

لا يملأ بطنه غير التراب

بما أن لكل (شبح طريقتة)، كذلك أيضاً فلكل ملياردير طريقتة، أما نحن يا «قوم أبو نعيلاه» الذين ليس لنا «لا في العير، ولا في النغير»، فما لنا سوى أن (ننظم) وننتامل.

وسوف أقصر غثائي اليوم على الفلثة الثانية وبمن تعلق بهم، كنوع من الاستعراض والدوران حول حمامهم، فعلى الأقل «ريحة أبو زيد ولا عمدته».

وها هو الملياردير الهندي بوكيش أفاني الذي تناهز ثروته 27 مليار دولار، أشاد عمارة ترتفع 27 طابقاً - يعني الطوابق بعدد ملياراته - وذلك لسكنته الخاص مع عائلته، وترتفع فوق أحياء مومباي الفقيرة، ويعمل داخلها ما يقارب من 600 عامل، وهذا المنزل يعتبر أكبر سكن خاص في العالم بعد قصر بكنغهام - انتهى.

أما سلطان بروناي، الذي يعد من أغنياء العالم، فقد اشترى طائرة بوينغ 747 بمبلغ مائة مليون دولار، ودفع مائة وعشرين مليوناً أخرى لإجراء الكثير من التحسينات عليها، كإضافة لمسات من الذهب على الديكور الداخلي للمطائرة، وتزويدها بمفروشات فاخرة باللون الفيروزي، بل حتى أماكن غسل اليدين وحوض الاستحمام لا تخلو من الذهب - انتهى.

وعكس كل ما تقدم هناك الملياردير السعودي انفارت كمبرات، وهو المشهور بعداونه الشديدة للإسراف، والمالك لشركة (AK) السويدية لبيع الأثاث بالجزئة، هذا الملياردير يختلف عن الكثير من الأثرياء، وإذا رغب في السفر مثلاً فهو لا يركب إلا في الدرجة السياحية، وتقلاته كلها في سيارته الفولفو 240 موديل 1993. وهو يتناول طعامه باحد مطاعم (ايكيا) المعروفة برخص ثمنها، كما أنه ينصح موظفيه بأن يكونوا متواضعين ومقتصدین قدر الإمكان، وهو بسلوته هذا يذكرني بالملياردير السعودي الشيخ سليمان الراجحي - انتهى.

وبالمقابل سمعت أن أحد الضباط الكبار في دولة خليجية يرتدي ساعة يقدر ثمنها بـ 500 ألف دولار ماركة (RM2 - 02) - والله أعلم -، والمفارقة أن أغني رجل على وجه الأرض بيل غيتس لا يرتدي سوى ساعة ثمنها مائة دولار، من ماركة (FOSSIL) - انتهى.

واسمحوا لي أن أعود القهقري عدة قرون، وأحدثكم عن الإمبراطور المغولي الرابع جاجانجير، الذي حكم من سنة 1605 حتى سنة 1627. وكان في حوزته ثلاثمائة زوجة - زوجة تنطاح زوجة - وخمسة آلاف من السراري، وكان يملك خارج قصره المباح اثني عشر ألف فيل، وعشرة آلاف ثور، والفيل، وثلاثة آلاف أيل، وأربعة آلاف كلب، ومائة أسد، وعشرة آلاف من الحمام الزاجل. وفي النهاية مات بدء «الزحار»، ولم يستطع أحد أن يعالجه. صحيح أن ابن آدم لا يملأ بطنه غير التراب.



سمير عطاالله

من الكويت مع التحيات

قبل استقلال الكويت العام 1961 قدم رئيس وزراء العراق نوري باشا السعيد عرضاً سخياً على الدولة العتيدة: أن تنضم إلى اتحاد يضم العراق والأردن. أعر الشيخ عبد الله السالم عن تقديره الشديد لكنه اعتذر عن عدم القبول: أسباب العرض واضحة، وأسباب الرفض أكثر وضوحاً.

الزعيم عبد الكريم قاسم لم يكن لديه الوقت الكافي للياقة الباشوات فأعلن ضم الكويت بعد استقلالها. وأرق صدام حسين قرار الضم بعملية احتياح انتهت بحرب شارك فيها نحو مليون عسكري. قدرت كلفة الاحتلال، في الاتجاهين، بنحو 300 مليار دولار. الآن يرصد مؤتمر إعادة إعمار العراق في الكويت 30 مليار دولار، هو في اعتقادي لا يكفي في بلد لم تتوقف أضرار الحروب فيه منذ نحو أربعين عاماً. وقد نظر الكثيرون إلى المؤتمر من ناحيته الرمزية، أي قيام الكويت المحتلة ذات مرحلة، بمبادرة بناء الدولة الغازية ذات مرحلة. والبعض الآخر أدخل الشماتة في نوعية الحدث، وهي لا تليق ولا تفيد.

والدروس أيضاً لا تفيد في علمنا الذي كنا نغني له عربياً أياً وهو مُخترق الآن بثلاث قوى ذات عداة تاريخي مع العراق والعروية: إيران وتركيا وإسرائيل. إلا أن المبادرة الكويتية تظل درساً سواء تعلمناه أم رأينا غداً دولة عربية تغزو دولة عربية أخرى وهي في الطريق إلى إسرائيل. وقد دُمر نصف العالم العربي ولا يزال ذلك التاريخ مقطوعاً.

لماذا دولة في حجم الكويت سوف تساهم في إعمار دولة تدعى بين النهرين من حيث الخصب التاريخي، وتتمتع بثاني أضخم احتياطي نفطي؟ النظام، لا شيء آخر. لأن الكويت تعيش في ظل نظام طبيعي عادي ليس فيه مشائق وسجون وحروب وظلمات، بينما يبذد العراق ثرواته الهائلة - خصوصاً البشرية منها - على التملل العنفي في الداخل والخارج. ويستقبل لبنان مليوني نازح سوري وهو لا يملك من مساحة وثروة سوريا إلا القليل، لكنه اختار العيش في نظام بسيط عادي.

من مجرد مشاهدة للنتائج الإخبارية، يشعر المرء أن أموال العالم لا تكفي لإعادة إعمار سوريا والعراق. ولماذا كل هذا العنف على الناس والممتلكات؟ عندما دخلت جيوش الاتحاد السوفياتي وحلف فرسوفيا العام 1968 لقمع «ربيع براغ»، لم تطلق عياراً واحداً حتى في الهواء. وكان الضحية الوحيدة للغزو طالباً أحرق نفسه يدعى يان بالاخ. الآن يقول العبادي إن ضحايا حرب «داعش» في العراق 18 ألف بشري، ضحايا الحرب مع إيران كانوا مليوناً. ضحايا الاحتلال الأميركي ليس هناك من يعرف. وليس في الأمر أهمية. فنحن، كما كتب الزميل راشد فايد في «النهار»، شعب غير قابل للانقراض.



المثلة الهندية تامانا بهايتا حضرت مناسبة ترويجية في مدينة شيناي (أ.ف.ب)

تضمن غرامة مالية بسبب انتهاك قانون الخصوصية البلجيكي

«فيسبوك» تستأنف ضد قرار محكمة بروكسل

على عدد من الانتهاكات للقوانين البلجيكية والأوروبية في مجال حماية الحياة الخاصة. وقال رئيس اللجنة وليم ديوكليز: «طريقة الشبكة في معالجة وتجهيز بيانات أعضائها، وأيضاً لغير الأعضاء» تطرح تساؤلات، «وتجري متابعة حتى الأشخاص الذين يرفضون صراحة أن يتم تتبعهم. ويعرف «فيسبوك» أي المواقع يزورون من دون أن يكون لديهم علم بذلك، وهو بذلك يخرق قوانين حماية الحياة الخاصة».

الحكم. فيما قالت المحكمة إن مجموعة التواصل الاجتماعي تستخدم طرقاً مختلفة لتعقب سلوك الأشخاص عبر الإنترنت إذا لم يكونوا على الموقع الإلكتروني للشركة، من خلال وضع ملفات تعريف الارتباط ونقاط غير مرئية على مواقع طرف ثالث من جانبها، أفادت شركة «فيسبوك» أن التكنولوجيا التي تستخدمها تتماشى مع معايير الصناعة، وتمنح المستخدمين الحق في رفض جمع البيانات على مواقع

صحيفة «تايد» اليومية البلجيكية، فإن المواجهة بين الشركة ولجنة الخصوصية البلجيكية قد بدأت منذ فترة طويلة وتحركت الأخيرة من خلال دعوى قضائية مستعجلة في العام 2015. وحصلت على حكم لصالحها ضد شركة «فيسبوك» التي كانت تواجه نفس المشكلة في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي وأيرزها ألمانيا وفرنسا. وفي قرارها الجمعة، هذت محكمة بلجيكية شركة «فيسبوك»، بغرامة تصل إلى 125 مليون دولار.

بروكسل، عبد الله مصطفى
«فيسبوك» لا يحترم قانون الخصوصية البلجيكي»، هذا ما جاء في نص قرار محكمة بروكسل الذي صدر أول من أمس الجمعة، ولم يكن هو الحكم الأول من نوعه الذي يصدر في هذا الصدد ضد عملاق الإنترنت الأميركي «فيسبوك»، ومع ذلك تنوي الشركة التقدم باستئناف ضد القرار. وحسب ما ذكرت وسائل الإعلام في بروكسل أمس، ومنها موقع

دراجه الأميرة ديانا في مزاد علني بلندن

لندن، «الشرق الأوسط»
عُرضت أمس، في مزاد علني، دراجة تعود للأميرة ديانا كانت تمتلكها قبل زواجها من الأمير تشارلز، بسعر يبدأ بـ 500 ألف وقد يصل إلى 9 آلاف جنيه إسترليني. كانت ديانا سبنسر، قد اشترت هذه الدراجة الهوائية قبل زواجها وانضمامها إلى العائلة الملكية، واحتفظت بها حتى عام 1981، عندما قال لها موظفون إنها لم تعد مناسبة. وبعد وصف الدراجة بـ «دراجة العار»، باعتها ديانا إلى والد صديقها جيرالد ستونهيل الذي احتفظ بها في مراب منزله لمدة 27 سنة، قبل أن يبيعهها عام 2008 إلى مالكة الحالي بسعر 211 جنيهها إسترلينيًا. وحسب ما ذكر موقع «ميل أونلاين» البريطاني، فقد عرضت هذه الدراجة أمس، في معرض في نايم بمقاطعة أوكسفوردشير قائلا: «كنا نراقب عروض المناقصة عبر الإنترنت وهي ترتفع يوماً بعد يوم في الأيام الأخيرة، وبالتأكيد كانت هناك بعض اللحظات السريالية»، وأكمل: «لا يزال المنفخ اليدوي الأصلي للدراجة معها، وهو معروض أيضاً للبيع إلى جانب رسالة كتبها ستونهيل، من بيعها. وأضاف أنه بعد سنوات عدة، باتت هذه الدراجة قطعة من مباحرة من ديانا سبنسر».

تضمن غرامة مالية بسبب انتهاك قانون الخصوصية البلجيكي
«فيسبوك» تستأنف ضد قرار محكمة بروكسل

حارس مرمرى عراقي يخفي خبر وفاة ابنته لخوض مباراة

بغداد، «الشرق الأوسط»
أضاف: «يوم وفاتها أخبرت أسرتي ألا ينشر الخبر لأنكم من حوض المباراة. تحاملت على نفسي كثيرا ولم أخبر مدرسي وزملائي لاني متأكد من رفضهم لمشاركتي». وتابع أن يخبروني بمشاعرهم التي خفت عني وطاة الألم، بدوره، قال الحكم الدولي العراقي صباح عبد الذي كان أحد أفراد طاقم تلك المباراة: «كنت حكما رابعا وتابعت المباراة بتركيز عال والالفت فيها أن حارس نفل ميسان كان هدف في المباراة مستوى

أقدم حارس مرمرى نادي نطف ميسان، المشارك في الدوري العراقي لكرة القدم، على إخفاء خبر وفاة زوجته من أجل خوض مباراة مع نادي الشرطة، أحد أبرز الفرق العراقية في المسابقة المحلية. وقال الحارس علاء أحمد (21 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية: «قبل المباراة بساعات توفيت ابنتي الصغيرة بعد خمسة أيام من ولادتها، بسبب مضاعفات إثر عملية الولادة».



ميغان ماركل مع خطيبها الأمير هاري تغادر كنيسة ماري ماغديلين يوم احتفالات أعياد الميلاد العام الماضي مرتدية معطف دار أزياء سنتر الكندية (رويترز)